ألفية الآثاري

كفاية الغلام في إعراب الكلام

صنعة

زين الدين شعبان بن محمد القرشي الآثاري

٧٦٥ - ٨٢٨ هـ

حققه وقدم له

الدكتور زهير زاهد الأستاذ هلال ناجي

مكتبة النهضة العربية عالم الكتب

ألفية الآثاري

كفاية الغلام في إعراب الكلام

بسم الله الرحمن الرحيم

بيروت - المزرعة بناية الايمان - الطابق الاول - ص.ب. ٨٧٢٣
تلفون : ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقياً : نابعلبكي - تلكس : ٢٣٣٩٠

ألفية الآثاري

كفاية الغلام في إعراب الكلام

صنعة

زين الدين شعبان بن محمد القرشي الآثاري

٧٦٥ - ٨٢٨ هـ

حققه وقدم له

الدكتور زهير زاهد و الأستاذ هلال ناجي

عالم الكتب مكتبة النهضة العربية

الطبعة الأولى
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي الكتاب

المصنــف :

ناظم هذه الألفيّة هو أبـو سعيد زين الـدين شعبان بن محمـد بن داود بن علي القرشي ، الشـافعي الآثـاري ، المـوصلي أصـلاً ومـولـداً ، المصـري داراً ومدفناً[(١)] .

وقد نُسب إلى الآثار النبوية الشريفة لأنه كان خادمها ، وإلى هـذا أشار في قوله من البديعية الكبرى :

لأنـني خــادمُ الآثــار لـي نَسَــبُ   أرجـو بـه رحمـة المخـدوم للخَدَمِ

ولد الآثاري ليلة النصف من شعبان عام خمسة وستين وسبع مائة . بمدينة الموصل ، ولسنا نعرف تاريخ رحلته إلى مصر ، لكن يبدو أنه رحل إليها في سن مبكرة وأخذ على جلة مشايخها .

تبوأ الآثاري مناصب عدة في مصر ، فمنها أنه صار نقيباً للحكم بمصر ،

---

(١) انظر ترجمته في المصادر التالية : الضوء اللامع للسخاوي ٣/ ٣٠١ ـ ٣٠٣ ، إنباء الغمر بأنباء العمر لابن حجر ٣/ ٣٥٣ ـ ٣٥٥ ، وشذرات الذهب ٧/ ١٩٢ ، ومخطوطة العقود للمقريزي في جامعة غوطا ، وصبح الأعشى للقلقشندي ٣/ ١٤ . وانظر الاعلام ٣/ ٢٤١ ، ومعجم المؤلفين ٤/ ٣٠٠ ، وتعتبر مصنفاته المخطوطة أهم مصدر في التعرف على رحلاته وصلاته .

ثم استقرّ في الحسبة بمالٍ وعد به سنة ٧٩٩ هـ ، ثم عزل عنها ، ثم أعيد ، ثم عزل عنها بعد أن ركبه الدين بسبب ذلك ، ففرّ من مصر سنة إحدى وثمان مائة ، فدخل اليمن ومدح ملكها فأعجبه وأثابه . ثم تغيرت عليه الأيام ، فنفاه سلطانها الناصر أحمد بن الأشرف إسماعيل إلى الهند فأقام بها سنين . وتحفظ لنا مخطوطة باريس من كتابه « القلادة الجوهرية في شرح الحلاوة السكرية » حقيقة مهمة ، هي أنه نظم مقدمته الصغرى في النحو وهو في الهند سنة ست وثمان مائة للسلطان رانا بن هميرانا صاحب تانا من بلاد الهند ، وأنه مرّ في عودته من الهند باليمن السعيد والحجاز الشريف ، وأنه فرغ من شرحه هذا سنة إحدى وعشرين وثمان مائة بالصالحية من دمشق . وفي آخر مخطوطته « العقد البديع » ما يؤكد أنه كان بمكة المشرفة عام تسعة وثمان مائة . وتذكر مصادر ترجمته أنه قدم القاهرة سنة عشرين وثمان مائة ، ثم توجه إلى دمشق فقطنها مدة ووقف كتبه وتصانيفه بالباسطية ، وهي خانقاه كانت بالجسر الأبيض بدمشق . ثم قدم القاهرة سنة سبع وعشرين وثمان مائة ورجع إلى دمشق ثم عاد إلى القاهرة فمات فيها يوم وصوله في سابع عشر جمادى الآخرة سنة ٨٢٨ هـ ، وانطوت بموته صحيفة وضيئة من صحائف الفكر العربي. لقد كان وراء تشرد الآثاري ونفيه عبر الأقطار سبب ذكره مؤرخوه هو هجوه لبعض الأعيان ، ونحسب أن جرأته وصراحته كانتا وراء ذلك . وحين توفي خلّف تركة جيدة قيل بلغت ما قيمته خمسة آلاف دينار ، فاستولى عليها شخص ادّعى أنه أخوه ، وأعانه على ذلك بعض أهل الدولة فتقاسما المال . وهذا الخبر يكشف لنا حقيقة مهمة وهو أنه لم يعقب . وقد حاول ابن حجر العسقلاني ـ وهو من معاصريه ـ الغضّ من قدره ، فنسب إليه أموراً يستبعد صدورها عن مثله ، لا سيّما أنه ذكرها بدون إسناد ، وقديماً قيل : المعاصرة حجابٌ ساتر .

ومن المؤسف أن المقريزي والسخاوي تابعا ابن حجر في ذلك ، غير أن القلقشندي ـ وهو من معاصريه ـ ذكره في« صبح الأعشى » وأشاد بعلمه ، كما أننا ظفرنا بجملة من مخطوطات الآثاري موشحة بتقاريض جلة علماء عصره ممّا

نـدر مثيله ، وربما صلحت هـذه التقريضـات للكشف عن المكانـة الرفيعـة التي تبوأها الآثاري في العقد الأخير من القرن الثامن الهجري والربع الأول من القرن التاسع .

مصنّفاتـــه :

الآثاري شخصية عراقية فـذة ، كتب ونظم في شتى فنـون المعرفـة ، حتى جاوزت مصنفاته الثلاثين عداً ، فقد كان نحوياً ولغوياً وعروضياً وشاعراً وبلاغياً وخطاطاً .

فمن مصنفاته التي وصلت إلينا :

١ ـ « وسيلة الملهوف عند أهل المعروف » : وقـد نشرتهـا في مجلة المورد ببغـداد سنة ١٩٧٤ .

٢ ـ « بديعيات الآثاري » وتضم بديعياته الصغرى والوسـطى والكبرى ، وقـد نشرتها في بغداد سنة ١٩٧٧ ضمن منشورات وزارة الأوقاف العـراقية تحت رقم ٣٠ .

٣ ـ « المنهـج المشهور في تقلب الأيـام والشهـور » : وقـد نشـرهـا بمجلة المـورد ببغداد ، الأستاذ العدواني .

٤ ـ « العناية الـربانيـة في الطريقـة الشعبانيـة » : وهي ألفيّة في الخط وقـواعده صنفهـا سنة ٧٩٠ هـ ، وقـد نشـرتهـا في مجلة المـورد ببغـداد سنـة ١٩٧٩ ـ المجلد الثامن ـ العدد الثاني ـ ص ٢٢١ ـ ٢٨٤ .

٥ ـ « نيل المراد في تخميس بانت سعاد » .

٦ ـ « القلادة الجوهرية في شرح الحلاوة السكرية » ، في النحو .

٧ ـ « الوجه الجميل في علم الخليل » ، أرجوزة في العروض والقوافي .

٨ ـ « مجمـع الإرب في علوم الأدب » ، وهي منـظومـــة من الـرجـــز في العلوم

العربية . وصلتنا منها نسخة فريدة سقطت بعض أبوابها ، ولعله كتاب « لسان العرب في علوم الأدب » الذي ذكره السخاوي في الضوء اللامع .

٩ ـ « منظومة في النحو لامية » عدتها خمس مائة بيت وأولها :

باسم إلـه العـرش أبدأ أولاً ... فقيراً على فتح الغنيِّ مُعَوِّلا

١٠ ـ « كفاية الغلام في إعراب الكلام » ، الفية في النحو ، وهي كتابنا هذا ، وسنعود للحديث عنها في فقرة لاحقة .

١١ ـ « الفرج القريب في معجزات الحبيب » : وهي قصيدة عارض بها قصيدة البردة تقع في مائة وعشرين بيتاً على بحر البسيط على روي الميم المكسورة وأولها :

سلْ ما عراني عن سلمى بذي سَلَمِ ... يوم الرحيل من الأحزان والألَمِ

١٢ ـ « نزهة الكرام في مدح طيبة والبيت الحرام » : وهي تسعون بيتاً على بحر الكامل وأولها :

أَبداً محبك في مديحك يشرع ... يا من له الجاهُ العظيم الأرْفَعُ

١٣ ـ « مسك الختام في أشعار الصلاة والسلام » : وهي أبيات على البحور الستة عشر تتضمن الصلاة والسلام على خير البشر ، وأولها :

إذا شئت أن تحيا حياة طويلة ... وتغنم في الدنيا أماناً وفي الأخرى

فصَلِّ على خير الأنام محمّدٍ ... يُصَلِّي عليك اللّهُ عن مرّة عشرا

١٤ ـ « شفاء السقام في نوادر الصلاة والسلام » : وهي أربعون نادرة ، منها خمسة وثلاثون في الصلاة ، ومنها خمسة في السلام .

١٥ ـ « الخير الكثير في الصلاة والسلام على البشير النذير » : وهي أربعون حديثاً في الصلاة والتسليم على النبي الكريم .

ولم تصلنا من آثاره الكتب التالية :

١ ـ « المنهل العذب » : وهو ديوان في النبويات ذكره السخاوي في « الضوء اللامع » .

٢ ـ « الرد على من تجاوز الحد » : ذكره السخاوي في « الضوء اللامع » .

٣ ـ « شرح الفية ابن مالك » ، في ثلاث مجلدات ولم يتم . ذكر السخاوي ذلك .

٤ ـ « عنان العربية » : أرجوزة في علوم العربية ، ذكرها السخاوي في « الضوء اللامع » .

شيوخه :

تلقّى الآثاري العلم عن شيوخ كثار تنوّعت معارفهم وعلت أقدارهم وتعددت اختصاصاتهم فكان فيهم : الخطاط والنحوي والمحدث واللغوي ، ولم تحفظ لنا مصادر ترجمته غير أسماء ثلاثة من شيوخه هم : شمس الدين الزفتاوي إمام الخطاطين في عصره وعنه أخذ الخط المنسوب وأجازه فصار يكتب للناس . والشيخ نور الدين الطنبدي ، والشيخ شمس الدين الغُماري وقد أخذ عنه علم النحو .

لكنّ حسن الطالع أوقفنا على مخطوطة نادرة أخبر فيها الآثاري بأسماء مشايخه الذين أخذ عنهم العلم فمنهم :

١ ـ شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني[١] ، وقد قرأ عليه في مدرسته بحارّة

---

(١) هو عمر بن رسلان بن نصير الكناني، العسقلاني الأصل ، ثم البلقيني المصري الشافعي ، ابو حفص ، سراج الدين : ولد سنة ٧٢٤ هـ في بلقينة من بلدان غربية مصر . فقيه مجتهد حافظ للحديث ، تعلم بالقاهرة وولي قضاء الشام سنة ٧٦٩ هـ ، وتوفي بالقاهرة سنة ٨٠٥ هـ . من مصنفاته : ١ ـ التدريب ٢ ـ تصحيح المنهاج ٣ ـ الملمات بردّ المهمات ٤ ـ محاسن الاصطلاح ٥ ـ حواش على الروضة ٦ ـ الأجوبة المرضية عن المسائل المكية ٧ ـ مناسبات تراجم أبواب البخاري .

انظر : الأعلام ٥ / ٢٠٥ والضوء اللامع ٦ / ٨٥ ـ ٩٠ وشذرات الذهب ٧ / ٥١ .

بهاء الدين بالقاهرة .

٢ ـ شيخ الإسلام سراج الدين بن الملقن[١] ، وقد قرأ عليه في المدرسة السابقية بالقاهرة .

٣ ـ شيخ الإسلام شمس الدين الغماري[٢] ، المار الذكر ، وقد قرأ عليه في المدرسة الجاولية بين القاهرة ومصر المحروستين .

٤ ـ الشيخ شمس الدين بن القطان الشافعي المصري[٣] ، قراءة عليه في الجامع العمروي وفي جامع القراء وفي المدرسة الخروتية بمصر .

٥ ـ الشيخ صدر الدين الابشيطي[٤] ، وقد قرأ عليه في المدرسة الشريفية بالقاهرة .

٦ ـ الشيخ برهان الدين الابناسي[٥] ، وقد قرأ عليه في المدرسة المقسَّية بالقاهرة .

---

(١) هو عمر بن علي الأنصاري الشافعي ، سراج الدين ، أبو حفص ابن النحوي المعروف بابن المُلَقِّن : ولد بالقاهرة سنة ٧٢٣ هـ ، أصله من الأندلس وهو من أكابر العلماء بالحديث والفقه وتاريخ الرجال ، توفي بالقاهرة سنة ٨٠٤ هـ ، وله نحو ثلاثمائة مصنف .
انظر : الأعلام ٥ / ٢١٨ والضوء اللامع ٦ / ١٠٠ وأنباء الغمر ٢ / ٢١٦ ـ ٢١٩ .

(٢) هو محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الغماريّ المصري المالكي النحوي شمس الدين : ولد سنة ٧٢٠ هـ وأخذ العربية والقراءات عن أبي حيّان وغيره . وكان عارفاً باللغة والعربية ، بارعاً فيهما ، كثير المحفوظ للشعر ، لا سيّما الشواهد ، قوي المشاركة في فنون الأدب والأصول والتفسير والفروع ، تخرج به الفضلاء . مات سنة ٧٨٢ هـ .
انظر بغية الوعاة ١/ ٢٣٠ .

(٣) هو محمد بن علي بن محمد السمنودي . ولد سنة ٧٣٧ هـ ، باحث من فقهاء الشافعية له مصنفات كثيرة من بينها شرح الفية ابن مالك يزيدعلى أربعة مجلدات . توفي سنة ٨١٣ هـ .
انظر ترجمته في الأعلام ٧ / ١٧٩ والضوء اللامع ٩ / ٩ والبدر الطالع ٢ / ٢٢٦ .

(٤) هو سليمان بن عبد الناصر أبو إبراهيم صدر الدين الابشيطي الشافعي : كان ماهراً في العربية والأصول والفقه والآداب وأجاد الخط .ولد سنة بضع وثلاثين وسبعمائة .ومات سنة ٨١١ هـ .
انظر : الضوء اللامع ٣/ ٢٦٥ ـ ٢٦٧ وبغية الوعاة ١/ ٦٠٠ .

(٥) هو إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الابناسي ثم القاهري المقسي الشافعي الفقيه : ولد في =

٧ ـ الشيخ عز الدين بن جماعة(١) ، وقد قرأ عليه بجامع الأقمر بالقاهرة . وبالجامع الجديد بمصر .

٨ ـ الشيخ بدر الدين الطنبدي ، وقد قرأ عليه في المدرسة الحسامية بالقاهرة ، وبالمدرسة المسلميَّة بمصر .

٩ ـ الشيخ برهان الدين الدجوي(٢) ، وقد قرأ عليه في حانوت الشهود بسويقة الريش بالقاهرة .

١٠ ـ ومنهم الشيخ مجد الدين إسماعيل الحنفي(٣) قاضي القضاة الحنفية ، وقد

= سنة ٧٢٥ هـ تقريباً . وأبناس هي قرية صغيرة بالوجه البحري من مصر . وتخرج على جملة من العلماء ، وتصدى للافتاء والتدريس دهراً . واتخذ بظاهر القاهرة في المقس زاوية فأقام بها يحسن إلى الطلبة ويجمعهم على التفقه ويرتب لهم ما يأكلون حتى كان أكثر فضلاء الطلبة بالقاهرة من تلامذته . ووقف بها كتباً جليلة ورتب فيها درسا وطلبة وحبس عليها رزقه ونحو ذلك . قال عنه العثماني في الطبقات بأنه : الورع المحقق مفتي المسلمين شيخ الشيوخ بالديار المصرية له مصنفات يألفه الصالحون . وقال المقريزي : إنه صنف في الفقه والحديث والنحو . توفي سنة ٨٠٢ هـ .

انظر ترجمته في الضوء اللامع ١/ ١٧٢ ـ ١٧٥ .

(١) هو محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز الشهير بابن جماعة : أستاذ الزمان وفخر الأوان الجامع لأشتات العلوم ، الحموي الأصل ، المولود بينبع سنة ٧٥٩ هـ . كان المشار إليه في الديار المصرية في فنون المعقول وجاوزت مصنفاته الألف . مات بالطاعون سنة ٨١٩ هـ .

انظر ترجمته في البغية ١/ ٦٣ ـ ٦٦ والضوء اللامع ٧ / ١٧١ ـ ١٧٤ .

(٢) هو إبراهيم بن محمد بن عثمان ، برهان الدين الدجوي المصري النحوي . برع في العربية وتصدى لأقرانها دهراً وانتفع به الناس دهراً . وممن أخذ عنه التقي المقريزي. تكسب بالشهادات وبالعقود . توفي سنة ٨٠٢ هـ .

انظر ترجمته في الإنباء ٢/ ١١١ والضوء اللامع ١/ ١٥٣ .

(٣) هو إسماعيل بن إبراهيم بن محمد المجد أبو الفداء الكتاني البلبيسي الأصل القاهري الحنفي القاضي . ولد سنة ثمان أو تسع وعشرين وسبعمائة . واشتغل في الفقه والفرائض والحساب . وبرع في الفرائض والأدب . صنف تذكرة مشتملة على فنون وخمّس البردة وشرح التلقين في النحو لأبي البقاء وصنف كتاباً في الفرائض والحساب ولي القضاء وله شعر كثير وأدب غزير توفي سنة ٨٠٢ هـ .

انظر ترجمته في الضوء اللامع ٢/ ٢٨٦ ـ ٢٨٨ .

قرأ عليه بالمدرسة السيوفية بالقاهرة .

حتى قال : « . . . وغيرهم لكن يطول ذكرهم على ما نحن بصدده ، وإنما ذكرت له أعيانهم ليعلم أن العلم بالتعلم ، ولولا المربّي لما عرفت ربّي :

ومن لا له شيخٌ وعاش بعقله فذاك هباء عقلُهُ وجنونُ »

وفي المخطوط ذاته تحدث الآثاري عن سنده في علم النحو فقال :

« وأما سندي في هذا العلم فأخذته عن شيخ الإسلام شمس الدين محمد ابن محمد بن علي الغماري المالكي النحوي ، وأخذ هو عن الشيخ أثير الدين محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان ، وأخذ هو عن أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي بغرناطة ، وأخذ هو عن علي بن محمد بن علي الكتامي الشهير بابن الصائغ ، وأخذ هو عن الأستاذ الكبير أبي علي عمر بن محمد بن عمر الأزدي الشهير بالشلوبين ، وهو الذي انتهت إليه رئاسة هذا الفن النحوي ، اقرأه نحواً من ستين عاماً . وأخذ هو عن الأستاذ أبي إسحاق إبراهيم بن ملكون ، وأخذ هو عن الحافظ المستنجز أبي بكر محمد بن عبدالله الفهري ، وأخذ هو عن أبي الحسن علي بن مهدي التنوخي الشهير بابن الأخضر . وأخذ هو عن أبي الحجاج الأعلم الشنتمري ، وأخذ هو عن أبي بكر مسلم بن أحمد الأديب ، وأخذ هو عن أبي عمرو بن أبي الحباب ، وأخذ هو عن أبي علي القالي ، وأخذ هو عن المبرد ، وأخذ هو عن أبي عمر الجرمي وأبي عثمان المازني ، وأخذا عن أبي الحسن الأخفش وأخذ هو عن سيبويه ، وأخذ هو عن الخليل بن أحمد ، وأخذ هو عن أبي عمرو بن العلاء ، وأخذ هو عن نصر بن عاصم الليثي ، وأخذ هو عن أبي الأسود الدؤلي ، وأخذ هو عن أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب ـ كرم الله وجهه ورضي عنه ـ » .

وقد نظم الآثاري هذا السند ليسهل حفظه على من يحتاج إليه فقال في إجازة لتلميذ من تلامذته هو يحيى أبو السعود محيي الدين :

الحـمـد لـلَّه عـلى مـا عـلّمـا ... أحـمـده مُـصَـلِّيـاً مُـسَـلِّمـا
وهــذه إجــازة لــســيــدي ... وســاعــدي وعــضــدي وســنــدي
الفـاضـل الشيـخ الإمـام العـالم ... الكـامـل الخيـر الهمـام الحـاكم
يحيى أبـو السعـود محيي الـديـن ... ونـجـل خيـر نـاصـرٍ للـديـنِ
قـاضي القضاة الشـافعي بن صـالـح ... مـفتي الأنـام والإمـام الصـالـح
دامت على أفـق العلى محـاسـده ... ودام فـي أوج الـمـعـالي والـده
فـليـروِ علمَ الـنحـو عـن شعبـانِ ... عـن الـغـمـاري عـن أبـي حـيّـانِ
عـن ثـقـفـيّـهـم عـن الـكـتـامـي ... عـن الشـلوبـيـن الـرضـى الإمـامِ
عـن ابن مـلكـون عن بـن الفـهـر ... محـمـد ثـم عـن بـن الأخـضـر
عـليّـهـم عـن الامـام الأعـلم ... عـن بن أحـمـد الـرضـي مُسْـلمِ
عن الامـام بن ابـي الحـبـاب عنْ ... أبي علي القـالي الامـام المؤتـمنْ
عـن المـبـرد عـن الـجـرمـي عـن ... سعيـدهـم اخفشهـم أبي الـحسـن
عن سيبـويـه المـرتضى شيـخ المـلا ... عن الخليـل ثم عن نجـل الـعـلا
عن نصـرٍ بـن عـاصمٍ والـدؤلـي ... من قبله يـروي الأصـول عن عـلي
لأنّـه هـو الـذي قـد أَصَّـلا ... وبـعـده جـاءَ الـخـلـيـلُ فَـصَّـلا
وبـعـد هـذا عـمّـت الافـادة ... إذ كـل نـحـوي لـه زيـاده
فـهـذه عـشـرون شـخـصـاً منّـي ... الـى الامـام إن اخـذت عـنّـي
وذاك أعـلى سـنـد الـرواة ... فـيـه تـقـدمـتُ عـلى الـنُحـاةِ
فـاسـأل الـلهَ وسيـع رحـمـتـه ... لـي ولـهـم وسـابـغـات نـعـمـتـه
والـمـسـلمـيـن كـلّهـم مـحـمـولا ... مُـصَـلّـيـا مـسـلّمـا مُـحَـسْـبِـلا

وتحدث الآثاري في المخطوطة ذاتها عن كتب ابن مالك النحوي الشهير، فقال إنه يرويها من طرق عديدة بسند متصل بابن مالك، فمنها عن الغماري عن أبي حيان عن الشيخ بهاء الدين بن النحاس عن ابن مالك. ومنها عن ابن القطان عن صهره الشيخ بهاء الدين بن عقيل عن الشهاب محمود عن ابن

مـالك . ومنهـا عن ابن الملقن عن المسند أحمـد بن كشتغدي عن ابن مـالـك ، وهذا أعلاها .

النحو والمنظومات النحوية قبل الآثاري

ولد النحو العربي وهو يعتمد على أساسين هما : السماع والقياس . فالأصوات والألفاظ والأساليب المسموعة عن العرب مباشرة في بواديهم أو من الأعراب الوافدين إلى المدن والحواضر كانت موضع الثقة من النحويين واللغويين ثم هي موضع القياس لما لم يسمع من كلام العرب . فمنذ ابن أبي إسحاق وهو من أوائل النحويين ، وقد قيل فيه : إنه كان شديد التجريد للقياس(1) ، حتى تلامذة سيبويه كانت بوادي نجد والحجاز مفتوحة لعلماء العربية الذين كانوا يجمعونها ويروونها من أفواه ساكنيها ، ثم سوق المربد في البصرة الذي كان يرتاده الأعراب من مختلف المواطن للامتيار والبيع ، ثم الأعراب الذين كانوا يرتادون البصرة أو الكوفة للاقامة أوللتكسب باللغة ، كانوا مجالات سماعٍ للنحويين واللغويين . فحين كان السماع للغة من العرب قائماً ، كان القياس إلى جانبه لغوياً أو هو غير بعيد عن اللغة في أساليبها المألوفة المستخدمة ، وكانت الأساليب المستخدمة المسموعة معياراً لدى النحويين في قبولهم وعدمه . أما غيرها من الأساليب غير الشائعة العامة فكانت تردّ إلى لهجات عربية أو هي تضعّف أو تخطّأ . وفي هذا للنحويين مواقف متفاوتة وخلافات كثيرة . والذي نريد أن نذكره هو أن النحويين منذ مرحلة النحو الأولى ـ بالرغم من الجهود المضنية التي بذلوها في جمع اللغة وتبويبها وتقعيدها ـ لم يضعوا حدوداً واضحة

---

(1) نزهة الالباء ـ لأبي البركات بن الانباري ٢٦ . وابن أبي إسحاق توفي سنة ١١٧ هـ .

تميز الفرق بين ما كان ضمن الفصيحة العامة وما كان من اللهجات مهما كانت قيمتها في الاستعمال والشيوع وإنما استخدموا اصطلاحات غير محدودة مثل المطرد والشائع والقليل والنادر والشاذ . .

وقد وضعوا قواعد العربية وفق مجال لغوي محدود من أساليب العربية هو الذي عدّ فصيحاً قياسياً[1] وحاولوا أن يفسروا ما استخدم من أساليب لهجية على قبول هذه القواعد ومن هنا حدث الخلط بين مستويات الأداء اللغوي ومن هنا أيضاً كانت مقاييس النحويين وقواعدهم أحكاماً صارمة على النصوص العربية ومن هنا أيضاً كان الصراع بين التجديد والتقليد فالشعراء المبدعون يرتادون آفاق اللغة المجهولة أحياناً ويأتون بأساليب غير مألوفة أو استخدامات غير معروفة لدى معاصريهم وأحياناً يضطر هؤلاء الشعراء إلى بعض الاستخدامات اضطراراً بحكم صنعة الشعر فيهب في وجوههم المحافظون . . من أصحاب القواعد ويخطئونهم أو يجهلونهم ولربما اتهموهم بما لا يمت إلى العلم والأدب بشيء . هكذا خطّأ ابن أبي إسحاق الفرزدق[2] الشاعر العربي . ووقف الأصمعي وأبو عمرو بن العلاء وغيرهما من اللغويين من شعر عديّ بن زيد وذي الرمة مواقف حادة[3] وكذا كان موقف النحويين واللغويين من أبي نواس وأبي تمام وغيرهما من المبدعين .

ومما زاد الأمر صعوبة أن اللغويين وضعوا حدّاً لعصر الاستشهاد وهو أوائل العصر العباسي وقيل : إن ابن هرمة الذي عاصر المنصور هو آخر من يستشهد به من الشعراء في العربية . فحدد مجال السماع بل أغلق ثم ألغي . ففي القرن الثالث كان النحويون يعتمدون على القياس اعتماداً كبيراً فالمازني والمبرد والزجاج وغيرهم من البصريين بخاصة كانوا يتشددون بالقياس الذي هو أساس لمنهجهم إضافة إلى الرواية التي أخذت مكان السماع وأصبحت أساساً

---

(١) انظر القبائل التي أخذت عنها اللغة في المزهر للسيوطي ١/ ٢١١ .

(٢) الموشح للمرزباني ١٥٦ ، نزهة الألباء ٢٧ ، ٢٨ .

(٣) الموشح ١٠٢ . . ، ٣٧٠ . . .

آخر يعتمد عليه بدلاً من السماع المباشر . وإذ ندخل في القرن الرابع نجد التفنن في القياس يتسع ورواية المسموعات على محدوديتها وضيقها السابق كما أخذ المنطق والقياس المنطقي يتسرب إلى جدل النحويين ومناظراتهم حتى نجد بعضهم يعجب من الآخر في إغرابه وتعقيده للمقاييس بالرغم من أنه قياسيّ أيضاً كما كان أبو علي الفارسي مع الرماني النحوي إذ قال فيه : « إن كان النحو ما يقوله أبو الحسن الرماني فليس معنا منه شيء وإن كان النحو ما نقوله فليس معه منه شيء »(١) وكان الرماني يمزج المنطق بالنحو(٢) كما نجد التفنن بالتعليل فقد استخدم النحويون العلة المنطقية وأكثروا من العلل وفروعها مما جعل النحو ركاماً هائلاً من المقاييس والعلل وما ينتج عن ذلك من التقديرات والافتراضات .

لذا لم يظهر بعد هذا القرن نحوي أصيل كما كان نحاة القرون السابقة وإنما دأب النحويون بعد هذا القرن يرددون ما قيل قبلهم من آراء ويعتمدون على ما صنّفه سابقوهم فكثرت الشروح للمصنفات السابقة فكثر شراح سيبويه إذ هو المصدر الكبير الذي تفرعت عنه الفروع .

وبدأ عهد الجمع والشروح وأخذ الاتجاه التعليمي يقوى في وضع المقدمات فما أن يعرف كتاب أو مقدمة نحوية لعالم حتى يتناوله الباقون بالشرح والتعليقات والحواشي كما كان مع جمل الزجاجي ولمع ابن جني ثم المفصل للزمخشري والكافية لابن الحاجب(٣) .

تضخم النحو ومصنفاته وأصبح مصدر شكوى من الدارسين والمدرسين معاً وصارت صورته مهولة مليئة بالألغاز والغوامض فبذل العلماء جهوداً كبيرة ،

---

(١) نزهة الالباء ٢٣٤ .

(٢) السابق .

(٣) انظر تفصيل شروح هذه المقدمات النحوية وتراجم أصحاب المنظومات والنحويين الذين سيأتي ذكرهم في (بغية الوعاة للسيوطي ، المداري النحوية للدكتور شوقي ضيف ٢٩٤ وما بعدها ، ابن الحاجب النحوي ، الفصل الثاني ، شرح الوافية نظم الكافية ـ الفصل الأول ـ ، الجنى الداني ٢٠ ـ ٢٥) .

إلا أنها محدودة الآفاق ، في تسهيله وتيسير تعلمه فصنفت فيه كتب الإيضاح والتسهيل وشروحها . كانت الشكوى من صعوبة هذا العلم كبيرة لم ينهها وضع المقدمات ولا شروحها والتعليق عليها فدفع الاتجاه التعليمي علماء العربية إلى أن يتصوروا أن من أسباب تيسير هذا العلم على المتعلمين نظم قواعده شعراً ظناً منهم أن ذلك يسهل على الدارسين حفظها فوضعت المنظومات والأراجيز في نحو العربية وصرفها وغير ذلك من العلوم . فابتعدوا بالنحو عن غايته وحقيقته التي هي تمرين اللسان على النطق بأساليب العرب وطرق أدائها لا حفظ القواعد المجردة .

من أوائل من وضع منظومة في هذا المجال القاسم بن علي الحريري (ت ٥١٦ هـ) في القرن السادس سماها « ملحمة الإعراب » ثم شرحها . ثم وضع ابن معط (ت ٦٢٨ هـ) الفيته في النحو وشرحها ابن الخباز ثم ابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ) نظم مقدمته « الكافية » شعراً وسماها « الوافية » وشرحها هو وآخرون حتى جاوزت شروحها المئة .

ثم وضع ابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) منظومة في ثلاثة آلاف بيت سماها « الكافية الشافية » ثم اختصرها في ألف بيت وسماها « الخلاصة » وهي الفيته المعروفة التي شرحت شروحاً كثيرة ووضعت عليها الحواشي والتعليقات . وكان من النحويين في القرن السابع من نظم كتاب غيره شعراً كما فعل فتح بن موسى الخضراوي (ت ٦٦٣ هـ) بكتاب المفصل للزمخشري وكذا قام بذلك أيضاً الشيخ عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة (ت ٦٦٠ هـ) إذ نظم المفصل للزمخشري أيضاً .

وفي القرن الثامن نجد حسن المرادي (ت ٧٤٩ هـ) يضع أرجوزة في مخارج الحروف وصفاتها وأخرى في معاني الحروف بالإضافة إلى الشرح والتلخيصات لما صنّف قبل ذلك . وكان صاحبنا الآثاري (ت ٨٢٨ هـ) في القرن التاسع قد وضع الفيته هذه التي سماها بـ «كفاية الغلام في إعراب

الكلام » وقد صرح أنه وضعها وكان في ذهنه الفية ابن معط والفية ابن مالك :

قايمة بأوضح المسالك عن ابن معط وعن ابن مالك

* * *

واستمر حال النحو والنحويين على ذلك من جمع للقواعد وشرح لمصنف أو منظومة لعالم سابق أو وضع شرح على شرح أو تعليق على شرح ووضع الحواشي حتى نجد كتاباً عنوانه مثلاً (حاشية الصبان على شرح الأشموني على الفية ابن مالك) لمحمد بن علي الصبان (ت ١٢٠٦ هـ) .

لم تفد هذه المنظومات وشروحها والحواشي عليها والتعليقات النحو إلّا صعوبة وتعقيداً ، بل زادت عليه العلل وتفريعها وأثقلته بالتقديرات وألوانها بل كان النحويون منذ القرن الرابع قد أولعوا باختراع العلل واعتقدوا أن في ذلك كمالاً في الصنعة وبصراً بها كما قال ابن مضاء في الأعلم الشنتمري (ت ٤٧٦ هـ) والسهيلي (ت ٥١٨ هـ)[١] . وقد أكثروا أيضاً من تقسيم الموضوعات إلى فروعٍ وهذه إلى أنواع ومحاولة إيراد المعاني والإكثار من التعقيد ففي مجال الأدوات مثلاً تستخدم كل أداة لمعان معروفة إلا أنها ألصقت فيها معان وتضمينات وتعليلات بحيث أصبح للحرف الواحد سبعة معان أو ثمانية أو أقل أو أكثر[٢] .

يجدر بنا أن نذكر التفاتة أحد نحاة الأندلس في القرن السادس وهو ابن مضاء القرطبي (ت ٥٩٢ هـ) في محاولته لإصلاح النحو إذ أحس بأن النحو والنحاة قد ضلوا السبيل القويم وابتعدوا عن الغاية من النحو فأطلق صرخته في كتيّبه « الرد على النحاة » إلا أنّ هذه الصرخة ضاعت في وادٍ ، ولم تعط مفعولها في عصرها إذ كان العصر لا يحتمل غير ما كان فيه وقد عُدّ هذا الصوت شاذاً

(١) الرد على النحاة ١٦٠ .
(٢) انظر موضوع (توجيه الحروف) من الفصل الثالث من هذه الألفية .

بعيداً عنه ولم يُلتَفَتْ إليه إلاّ في عصرنا الحاضر إذ نشر الدكتور شوقي ضيف هذا الكتاب وكان له تأثيره في المحاولات الأُولىٰ لتيسير النحو .

منهج الآثاري في ألفيته

مذهب الآثاري النحوي أنه بصريّ متشدّد وهو يعلن ذلك في الآراء التي أوردها في هذه الألفية ، إذ كان متمسكاً بعوامل البصريين وعللهم . فالابتداء عامل رفع المبتدأ . قال :

المبتدا اسم وهو رافع الخبر ورفعه بالابتداء يعتبر[1]

وان ناصب المشغول عنه فعل مقدر . قال :

عن نصب الاسم السابق الفعل اشتغل بمضمر أو سبب أو المحل
والخلف في ناصب الاسم السابق فانصب بفعل مضمر موافق[2]

وأن العامل في المعمول الظاهر في التنازع هو الثاني لا الأول ، كما ذهب الكوفيون . قال :

فأعملوا في ظاهر والتالي أولَى من الأول بالإعمال[3]

وغير ذلك مما تضمنته الألفية من ميل في التعليل والرَأي إلى البصريين .
وإذا كان الآثاري قد نظم ألفيته على غرار ألفية ابن معط وألفية ابن مالك :

---

(١) ص ٧٧من هذه المخطوطة (البيت الأول : المبتدأ والخبر) .
(٢) ص ٨٩ من هذه المخطوطة (البيت الأول والثاني : اشتغال العامل عن المعمول) .
(٣) ص ٨٩ من هذه المخطوطة (البيت الثالث : التنازع في العمل) .

قـايـمـة بـأوضـح الـمـسـالـك عن ابن معط وعن ابـن مـالـك[1]

فقد كان أكثر منهما تشدداً في آرائه . وقد خالف ابن مالك في أمـور وآراء أشـرنـا إليهـا في حـواشي التحقيق . من ذلـك أنّ الآثـاري ذهب إلى أن (أل) المتصلة بالصفة المشبهة والفعل زائدة في قوله :

وأل تـزاد كـالـتي وكـالـحـسـن ونحو : طبتَ النفسَ، والترضىٰ اتزن[2]

وقد ذهب ابن مالك إلى أنها من الموصولات . وقد خالفه أيضـاً في تقسيم الموضوعات النحوية في ألفيته هـذه . فقد قسمهـا إلى عشرة فصـول كما ذكـر في أولها :

جعل الفصل الأول لـلاسم ، تعريفـه وصفاتـه وحالاتـه : إفراده وتثنيتـه وجمعه وتصغيره وصرفه وعدم صرفه .

وجعل الفصل الثاني للفعل ، تعريفه وعلاماته وأحكامه .

والثالث للحرف ، صنعته واقسامه ووجوهه .

والرابع للرفع ، تحدث فيه عن المرفوعات .

الخامس للنصب ، تحدث فيه عن المنصوبات .

السادس للجر ، تحدث فيه عن المجرورات .

السابع للجزم ، تحدث فيه عن المجزومات .

الثامن للعامل ، ذكر فيه أقسام العوامل الاسمية والفعلية والحرفية .

التاسع للتوابع وأنواعها .

العاشر للحذف وأقسامه .

ثم ذكر تركيب الجمل وما له محل من الإعراب أو ليس له محـل منها . ثم ذكر ظواهر لغوية أخرى كالوقف والحكاية ومَدّة الإنكار ومدّة التذكار .

---

(١) ص ٣٤ من هذه المخطوطة (البيت ٢٧ من خطبة الناظم) .

(٢) ص ٥٩ من هذه المخطوطة (البيت الأول : ذكر أل) .

ونرى أن الآثاري قد استوفى ما في كتاب سيبويه من موضوعات وظواهر ، إذ لم يذكر ابن مالك بعضها ، كمدّة الإنكار ومدّة التذكار على سبيل المثال .

الموضوعات هنا إذن : أقسام الكلمة ثم حالاتها الإعرابية ثم عواملها ثم ما يكون فيها من حذف . .

على الرغم من جهد الآثاري الكبير في ألفيته هذه ومحاولته تبسيط عبارتها إلا أنها لم تستهو الدارسين ومعلمي العربية آنذاك فيتناولونها بالشرح والتعليق ، فلم نعثر على شرح لها ذكرته المصادر غير أنها لم تعدم التقريض والثناء على جهد ناظمها والاعجاب بها من علماء عصره وبعد عصره .

من هذه التقريضات تقريض شيخ الإسلام جلال الدين البلقيني[1] وهذا نصه : « الحمد لله ، وقفت على هذه الألفية التي غلبت الفين ، والكفاية التي صيّرت الإعراب واللسان إلفين ، وأفادت من الضبط والجمع ما أزال عنها البين ، فأعيذها بالله الواحد من شر العين . لله درُّ ناظمها فقد أحسن فيها غاية الإحسان ، ونظمها درراً فاقت شذور الذهب وقلائد العقيان ، ولله درر ما أحلاه ولا تنكر الحلاوة من شعبان ، وقد قال لسان حال خبر حال ناظمها ليس

---

(١) جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير البلقيني ، ولد سنة ٧٦٣ هـ ، وتفقّه بأبيه ، وكان ذكياً ومن عجائب الدنيا في سرعة الفهم وجودة الحفظ ، وأول شيء ولي توقيع الدست ثم ولي قضاء العسكر بعد موت أخيه بدر الدين ، وولي القضاء سنة ٨٠٤ هـ ثم صُرِف واستقرت قدمه من سنة ٨٠٨ هـ إلى أن صرف بعد قتل الناصر سنة ٨١٥ هـ ثم أعيد واستمر حتى سنة ٨٢١ هـ ثم أعيد ولم يزل إلى أن توفي سنة ٨٢٤ هـ في القاهرة ودفن عند أبيه . وذكر ابن حجر أنه باشر القضاء بعفة زائدة وكان من محاسن الدهر ، ولما مات ووضعوه على المغتسل سمعوا شخصاً يقول :

يا دهر بع رتب العلا من بعده ... بيع الهوان ربحت ام لم تربح

قدّم وأخّر من أردت من الورى ... مات الذي قد كنت منه تستحي

(انظر ترجمته في إنباء الغمر بأنباء العمر ٣/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠» حسن حبشي . والضوء اللامع ٤ / ١١٢ .

الخبر كالعيان . قال ذلك وكتبه عبد الرحمن البلقيني حامداً ومصلياً ومسلماً[١] .

ولما وقف الشيخ برهان الدين بن زقّاعة[٢] وهو مجاور بمكة المكرمة على هذه الألفية كتب رحمه الله ما نصه :

وقفت على هذه الألفية المباركة النافعة الكافية الجامعة ذات النظم الرائق والعلم الفائق ، فرأيتها فوق الوصف من واصفيها ثم قلت فيها[٣] :

ألفيــة كملت في الحسن واشتملت ... على نفيس من اليــاقــوت والــدرر
بـديعـة الحسن تـزهـو في مَـطالِعها ... تلقى مُطالِعَها في أحسن الصــورِ
شَبَّهْتُهـا كـالثـريّـا إذ بَـدَتْ وغـدا ... هــلالُ شعبـان يتلوهـا على الأثَـرِ
كَحُلَّةٍ حُبِّـرَتْ ، أو روضــةٍ نَثَـرَتْ ... زَهْراً ، وقد نَشَـرَتْ من نورهـا العَطِرِ
فيهـا كــلامٌ عجيبٌ ليس يَـفْـهَـمُــهُ ... إلّا الهــلالُ الــذي في دارة القَمَـرِ
نَـغَـمٌ وســرٌّ لــطيفٌ لا يُـحَـقِّـقُـهُ ... إلّا نـديمُ الحمى في ساعـة السَّحَـرِ
فـاقت على كُتُبِ الإعـراب وانتفعَتْ ... بهـا الانـام ، وليس الخُبْـرُ كـالخَبَـرِ
فـالسَّعْـدُ قـارنَهـا والصَّبُّ فـازَ بهـا ... فَهْيَ الهيـولى لذاتِ السمعِ والبَصَرِ

* * *

لقد كان الآثاري ـ رحمه الله ـ شديد الاعتزاز بألفيته هذه ، وقد دفعه هذا

---

(١) انظر هامش الصحيفة ٦٦ من المخطوطة المعتمدة في التحقيق .

(٢) هو إبراهيم بن محمد بن بهادر بن عبدالله الغزي المعروف بابن زقاعة . ولد سنة ٧٤٥ هـ وكان اعجوبة زمانه في معرفة الاعيان واستحضار الحكايات ، ناظماً عارفاً بالآفاق وما يتعلق بعلم الحرف ، مشاركاً في القراءات والنجوم وطرق من الكيمياء . وقد عظّمه الظاهر جداً ثم الناصر حتى كان لا يسافر إلا في الوقت الذي يحدده له . ثم نقم عليه المؤيد ونالته منه محنة يسيرة في أول دولته ، وكان من شيوخ ابن حجر ، سكن في القاهرة بعد سنة ٨٠٣ هـ وجاور بمكة مات سنة ٨١٦ هـ بالقاهرة ودفن فيها .

[انظر ترجمته في إنباء الغمر ٣/ ١٧ ، الضوء اللامع ١/ ١٣٠] .

(٣) انظر الصحيفتين ١٥٨ ، ١٥٩ من المخطوطة المعتمدة في التحقيق .

إلى نظم قصيدة أخرى شرح فيها حال هذه الكفاية . قال :

إلَهي بعد العسر أنعمتَ باليُسْرِ … وكرمتني في ساحة البيت والحجر
ووفقتني حتى نظمتُ كفايةً … والهمتني فيها الصوابَ من الأمر
وانعمت في تهذيبها بسهولة … فصارت من التنقيح انقى من الدُرِّ
وساغت شراباً كالشفاء وكيف لا … ومن زمزمٍ تُسقى دواتي على الخير
وطابت لأهل العلم ذوقاً ومنْهجاً … فسارتْ بها الركبان في البرِّ والبحر
وقد قُرِئَتْ في « البيت » عند انتهائها … ففازت بفضل الله في الطيِّ والنشر
وطافها بها أهلُ الصلاح بمكة … وهم حاملوها أَلْفَ سُبْع على الإثْرِ
يلوذون حول البيت في حضرة الرضى … نهاراً وليلاً من عِشاءٍ إلى فجر
وهم يسألون اللَّهَ في نفعِه بها … لطُلابها والكاتبين مدى الدهر
ويقضي بغفرانٍ لناظمها الذي … أراح بهذا النظم من تَعَبِ النثر
وقد شَهِدَتْ ضَرّاتُها عند أهلها … بتمييزها في الوضع والنفع والقدر
فيا خاطب الحسناء أمْهِرْ بدعوةٍ … فَمَنْ خطبَ الحسناءَ يُحسنُ في المَهْرِ
ومن كان كفؤاً فهو صاحب بيتها … فانَّ لبنت البيت حظاً من الفخرِ
فبادرْ إلى أصل العلوم ورأسها … لتسلمَ من لَحْنٍ بصاحبه يُزري
إذا أنتَ لا تقضي من النحو حاجةً … كذبتَ على الهادي واخطأتَ في الذِكر
إذا أنت لم تزرع وابصرتَ حاصداً … ندِمْتَ على التفريط في زَمَنِ البَذْرِ
فدونك ما فيه الضروريُّ حاصلٌ … وما فيه نفعُ القارئين ومن يُقري
ولا تَخْشَ من بُعْدٍ فقد ذهبَ العَنا … مَسِيرُك في عامٍ تُلاقيه في شهر
فيا قارئاً فيها سألتُك دعوةً … بخالص قلبٍ منك اجعلها ذُخري
لأَنِّي عبدٌ مذنبٌ ومُقَصِّرٌ … مدى العمر والأوزار قد اثقلت ظهري
فما سَهِرَتْ عيني ولا تَعِبَتْ يدي … لغير دُعاءٍ في الحياة وفي القبر
وما أتعبَ الماضونَ قبلي نفوسَهُم … على غير تحصيل الثواب مع الاجر
وقد كان من حقي سكوتي وانّما … قضى اللهُ والمقدور فوق الورى يجري

فـلا تعجبَنْ لي في حـلاوة نـظمهـا ... فنــاظمهـا شعبــان سُكَّـرُهُ مصـــري
على انني لم أَخْـلُ من حـاسـدٍ ومن ... عــدوٍّ ولـكنّـي لــه بــاسطُ الـعــذر
فقـد حُسِـدتْ قبلي رجـالُ أفـاضـلٌ ... ومـا عندنـا للحاسـدين سوى الصبـر
فيـا حـاسـدَ النعمـاءِ قَصِّــر ولا تَـزِدْ ... فمــا كُـلُّ إنســانٍ ينـالُ من الخُبْــرِ
وذلــك فضـلُ الله يؤتيــه من يشـــا ... فمـا تُـدركُ الاشيـا بِحـذْقٍ ولا فِكْـرِ
مَضَتْ قِسْمَــةُ الله الكــريم لِخَلْقِــه ... فهـذا على ربْـحٍ وهــذا على خُسْــرِ
فيـا ربِّ بـالهــادي الشفيـع محمّــدٍ ... بكعبتــك الغــرّاء بــالكُتبِ الـغُــرِّ
وبــالانـبيـــاء المــرسـلينَ بــآلــهِ ... بـاصحابـهِ الاعـلام والانجم الـزهـر
تقبَّـل وجُدْ وانفـع بها طـالب الهُدى ... فكم لـك من جَبْرٍ وكم لـك من سِتْرِ
لقـد ضاع عمـري في عسى ولعلّمـا ... وحينـاً على عُـرفٍ وحينـاً على نُكْـرِ
وإنْ رُمتُ رفعاً وانتصــابــاً فــانثني ... مع الخفض مجزومـاً وقلبي في كسرِ
ومــا حـيلتـي عندي صــدودٌ وغـفلةٌ ... وشـعبــان فـيــه علّتـان ولـم يَـدْرِ
ويمنـعنـي صـــرفي ذنـــوبـي وزلّتـي ... وذيـلُ المعـاصي منـه كعبي في جَـرِّ
فإنْ جاء نحوي قابضُ الروح ما الّذي ... يكـون جوابي في الـوقاة ومـا عذري
فيـــا ليتني قـدمت مـــا هـــو نـــافــعٌ ... ولـم أكُ مشغـولاً بـزيـدٍ ولا عمــرو
ولكن وثــوقي بــالشفيــع يَـمُــدُّني ... بخـاطره في الحشـر أسكن في قَصْرِ
عـليــه صــلاة الـله ثـم سـلامُــهُ ... وللّه منّي طيّبُ الحمــد والشكــر

مخطوطة الكتاب ومنهجنا في تحقيقها

لألفية الآثاري مخطوطة فريدة ضمن المجموع المرقم ٤ / ٢٠ وهو من مخطوطات المدرسة المحمدية في جامع الزيواني بالموصل ، والمحفوظ حالياً في مكتبة الأوقاف العامة بالموصل[١] .

عدة أوراقه مائة ورقة وورقة واحدة (٢٠٢ صحيفة) . قياس الصحيفة ١٨ × ١٤ سم .

وتشغل الألفية من هذا المجموع الصحائف من ٦٧ إلى ١٥٠ ، ويعود الفضل الأول في التعريف بهذه المخطوطة الفريدة إلى الأستاذ سالم عبد الرزاق ، واضع فهرس مخطوطات الموصل ، فقد نوه بها في مقالة نشرها بمجلة بين النهرين الموصلية :

وعلى الورقة الأولى من المخطوط تحبيس هذا نصه : « قد وقف هذا الكتاب حضرة الوزير المكرم محمد باشا نجل الوزير المرحوم الغازي محمد أمين باشا عبد الجليل زادة ابتغاء لمرضات الله تعالى تقبل الله تعالى منه آمين » . وتحته ختم .

وفي أعلاه كتب ما نصه : « في هذا الكتاب ألفية في التصريف والخط والنحو والعروض والقوافي والمعاني والبيان والبديع وتسمّى الجمع[٢] ، وكفاية

(١) انظر فهرست مكتبة الأوقاف بالموصل ٧/ ٨٤ .

(٢) الصواب : المجمع .

الغلام في إعراب الكلام » .

وتحت عبارة التحبيس ما نصه : من كتب المرحوم السيد عبدالله الأمين . وإلى جانبها كتابة مطموس بعضها وهذا ما استطعت قراءته منها :

منّ الله . . . على عبده محمد بن أمين أولاه مولاه في أوله ما هو أولاه وفي أخراه ما هو اجراه (. . . . . .) ١١٠١ .

والمخطوطة مكتوبة بخط جميل مقروء واضح مشكول ، إلاّ في بعض الألفاظ التي حاولنا تقويمها وردها إلى الصواب . وناسخ المخطوطة هو محمد بن محمد بن أحمد السخاوي مولداً وبلداً والمالكي مذهباً نزيل طيبة المشرفة (المدينة المنورة) وقد فرغ من نسخها في شهر رمضان المعظم قدره وحرمهُ سنة ٨٦٥ هجرية فهو عالم عاش في القرن الذي توفي فيه المؤلف ، وبين تاريخ نسخها ووفاة المصنف سبع وثلاثون سنة .

وربما نقلها عن نسخة مصلوحة بخط المصنف ، فقد وجدنا على الصحيفة ٦٦ منها وفي ختام « مجمع الارب » وهو من مخطوطات الآثاري ما نصه : نقلت من نسخة مصلوحة بخط المصنف في غالب المواضع » .

فنحن نرجح أن هذه العبارة تنسحب على المجموع كله ، بحيث يصح القول إن المجموع كله نقل عن نسخة مصلوحة بخط المصنف ، وهذا يجعل لها قدراً كبيراً في التحقيق لكونها نسخة موثقة .

يعزز هذا الرأي العبارة التالية الواردة بخط الناسخ على الصحيفة ٦٦ :

هذا البيتان لناظمها عفا الله عنه رأيتها بخطه في المنقول منها :

كانت كبكرٍ قد تعذَّر فَتْحُها ... فَتَنَقَّحَتْ وأَتَتْكَ في عِقْدٍ نفيْسْ
يا مَنْ توقَّفَ عن جلاء جمالها ... بادِرْ لها فالآن قد حَمِيَ الوطيسْ

لقد حاولنا أن نخرج الألفية كما وضعها مصنفها أو قريباً من ذلك . وقد أوضحنا الأمور الغامضة أو الخلافية التي وردت في المتن ، مشيرين إلى المصادر

المعتمدة في الحواشي . ولما كان الناظم قد اعتمد ألفية ابن معط ، وألفية ابن مالك في منظومته ، فقد رجعنا إلى ألفية ابن مالك بخاصة وشرح ابن عقيل عليها في الأمور التي اختلف فيها مع ابن مالك ، والأمور الأخرى التي استدعت الرجوع إليها . وقد خرجنا الآيات القرآنية والأمثال والشواهد التي ذكرها أو أشار إليها في المتن ، كما ترجمنا للأعلام المذكورة فيها وأشرنا إلى مصادر الترجمة ، ثم ذيلنا المتن بفهرس للموضوعات والمصادر .

وبعد : فإننا نرجو أن ينتفع طلاب النحو بهذه الألفية ، وأن يكون في نشرها إضافة ذات قيمة لآثار الآثاري الدفينة .

والحمد لله أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً .

المحققان

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم بخير

الحمد لله الذي من اترب . لنحو باب فضله نال الأرب
أحمده في الشدا ومن يشكر . لربه نال المزيد في الخيره
ثم صلاته على خير الأمم . المصطفى المرفوع كالفرد العلم
كلامه حوى جوامع الكلم . وبعده من كل معتل سالم
سل السؤال بهم ما الا يصرف . عن ذاته وبالجواد قد عرف
صلى عليه الله ربي كلما . اقترب من ترابه قبره وسلما
وآله غرته وجنه العالم . وصحبه المنبع المنهج السالم
وبعد فالعلم سنا الإنسان . والمرء بالقلب وباللسان
والنحو منه مصلح الكلام . لانه كالملح في الطعام
وكل من يجهله من البشر . يضل عن إرشاده ويحتقر
لانه راس علوم الدين . وما صل السالك من اليقين
والمصطفى المختار من إحسانه . دعا لمن أصلح من لسانه
بحكمه هذا الفضل من خير البشر . واجتهد على خير اتاك في الخبر
وعن أبي بكر أتى وعن عمر . ثم الشهيد وعلي في الأثر

بجنبه الإعراب في الكلام . وجعلوا به على الأنام
فلم نهى عن سبق اللحن عمر . وكم باصلاح اللسان قد امر
ولم أزل لأجل ما بالمرة . وغالبا يضربه بالدرة
فانه من نوع الإعراب غير نابذه . وهي على أهل العلوم عابده
وبذا في الحث على تعليمه . فليأخذ العاقل في تقديمه
ومن يكن لا وصلة الأبيه . فواجب يسعى إلى أبوابه
وقد به ألفية للمبتدي . معينة على بلوغ المقصد
تضمنتها لبابة العلام . ليعرف الإعراب والكلام
فصولها عشر جلاها العرف . الاسم ثم الفعل ثم الحرف
والرفع ثم النصب ثم الجر . والجزم في الإعراب تستقر
وعامل وتابع والحذف . تماثرها ومنتهاه الوقف
وقبلها فاتحة الأصول . وبعدها خاتمة الفصول
قائمة بأوضح المسالك . عن بن معط وعن بن مالك
واضحة وللمراد جامعة . ارجو أن تكون نافعة
وحيرة من نبه النعمان . طالبا رام على شعبان

فقس على هذا وقع بالعمل | منه وحقق لعشى لعطل الامل
بالله طالب ومطلوب علم | قد تعلم الله بمعنى قد علم
وامنع من التصغير ثم التثنيه | والجمع والترخيم غير التسميه
ولا تقل عند النداء يا اللهو | فليس في الحداة من رواه
وشاع في لفظ من التعجب | ما اكرم الله وفي معنى ابي
وحيثما قيل الكتاب القصر اليه | كتابه لا كتاب سيبويه
لانه بكل شيء شاهد | ولا تقل ذا الحرف منه زائد
بل هو توكيد لمعنى او صله | للفظ في اياته المفصله
او للمعاني حققت عن روي | مثل وتحريكا المعنى لا سوى
ومن يقل بان ما زاد سقط | اخطا في القول واعيا الغلط
لئلا ان ينقله الا مهال | وكانه نافيه الامثال
ولكن مستشهدا بالاحطال | متولا سواه كالتسويل
ولجاليب النحاة عن ذا الباب | في غفلة فاخرج على الصواب
لكن للغة العدناني | اعرب وهي لغة القرآن
والاخذ فيه عن قريش قد وجب | لانهم اشرف بيت في العرب

لكن لمن يقولهم قد اكتفي | وحسبنا الله تعالى وكفى
وقد تعرضت منه الكفايه | بالحمد لله على الهدايه
في مكة في تمام تسعة عشر | في رمضان نظمها على الرجز
بعد ثمان مائة لهجرته | في الف بيت ثمانية الابنيه
بعد ثلاثين لاجل الخطبه | جئت بها للعربي الحسنه
ما خير من تعلق الداعي به | بالمصطفى لقربه من ربه
اغفر لعبد قالها ومن نظر | في نظمها ومن على عيب ستر
واجمع بخير التالين شملها | وانفع بها حلا يكون اهلها
فانت خير من اجاب الداعي | وانت اولى من اثاب الساعي
واجعل صلاتي لا تزال دايمه | على الشفيع في حسن الخاتمه
محمد واله وصحبه | وتابعي سبيله وحزبه
ما دار في الالسن اعراب الكلام | ودام فيها بالصلوة والسلام

تمت والحمد لله وحده على كل حال

على يد الفقير المحتاج الى عفو ربه محمد بن محمد بن احمد السخاوي المالكي نزيل طيبة المشرفة على الحال بها افضل الصلوة والسلام في شهر رمضان المعظم سنة ٨٩٨

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر يا كريم بخير

الحمدُ للّه الذي مَن اقتربْ لنحوِ بابِ فضلِهِ نالَ الأربْ
أحمده في المبتدا ومن شكرْ لربّه نال المزيد في الخبرْ
ثم صلاته على خير الأممْ المصطفى المرفوع كالفرد العَلَمْ
كلامهُ حوَى جوامعَ الكَلِمْ وفعلُه مِنْ كلّ معتلٍّ سلمْ
سَلِ ٱلنوالَ فهو ما لا ينصرفْ عن ذاتِهِ وبالجوادِ قد عُرِفْ
صلّى عليه الله ربّي كلّما أعربَ عن قولٍ فمٌ وسلّما
وآلِهِ غرّةِ وجهِ العالمِ وصحبِهِ الجمعِ الصحيحِ السالمِ
وبعدُ فالعلمُ سنا الانسانِ والمرءُ بالقلبِ وباللسانِ
والنحو فيه مُصلِحُ الكلامِ لأنه كالملح في الطعامِ
وكلُّ من يجهلُه من البَشَرْ يضلُّ عن إرشادِهِ ويُحتقَرْ
لأنه رأس علوم الدينِ وفاصل الشك من اليقينِ
والمصطفى المختار من احسانِهِ دعا لمن أصلح من لسانِهِ
يكفيك هذا الفضل من خيرِ البشرْ واجهد على خيرٍ أتاك في الخبرْ
وعن أبي بكر أتى وعن عمرْ ثم الشهيدِ وعليٍّ في الأثرْ
محبّةُ الإعرابِ في الكلامِ وحَكَموا به على الأنامِ
فكم نهى عن سيّىءِ اللّحن عمرْ وكم بإصلاحِ اللسانِ قد أمرْ
وكم أذلَّ لاحنا بالمِرّهْ وغالباً يضربه بالدّرهْ

فانهض ففي الاعراب خير فايدهْ ... وهي على أهل العلوم عايدهْ
وقد أتى الحثُّ على تعليمهِ ... فليأخذِ العاقلُ في تقديمهِ
ومن يكن لا وُصْلةٌ إلّا بهِ ... فواجبٌ يُسعَى إلى أبوابِهِ
وهذه ألفيّةٌ للمبتدي ... مُعِينة على بلوغ المقصدِ
سمّيتُها كفايةُ الغلامِ ... ليعرف الاعراب في الكلامِ
فصولها عشرٌ جلاها العرفُ ... الاسم ثم الفعل ثم الحرفُ
والرفع ثم النصب ثم الجرُّ ... والجزم في الإعراب تستقرُّ
وعامل وتابع والحذف ... عاشرها ومنتهاه الوقفُ
وقبلها فاتحة الأصولِ ... وبعدها خاتمة الفصولِ
قايمة « بأوضح المسالكِ »(1) ... عن « ابن معط »(2) وعن « ابن مالكِ »(3)
واضحة وللمراد جامعهْ ... أرجو الالٰهَ أن تكون نافعهْ
وجيزة مريحة التَّعبانِ ... طالبها راض على « شعبانِ »
فأسألُ الله أمانَ المتقينْ ... لي وله ولجميع المسلمينْ

---

(١) لعله يشير إلى كتاب أوضح المسالك لابن هشام المتوفى ٧٦١ هـ . [انظر ترجمته في بغية الوعاة ص ٢٩٣ ط السعادة]

(٢) ابن معطي : زين الدين يحيى بن معط بن عبد النور الزواوي المتوفى ٦٢٧ هـ بمصر . له ألفية في النحو ذكرها أيضاً ابن مالك في قوله :

وتقتضي رضا بغير سخط ... فائقة ألفية ابن معط .

وقد طبعت بعنوان « كتاب الدرة الألفية في علم العربية » في ليبسج سنة ١٣١٧ هـ ـ ١٩٠٠ م . [أنظر ترجمته في بغية الوعاة ص ٤١٦] .

(٣) ابن مالك ، أبو عبدالله محمد جمال الدين بن عبدالله بن مالك الأندلسي المتوفى ٦٧٢ هـ في دمشق وهو صاحب الألفية الشهيرة في النحو والتي سماها أيضاً الخلاصة بقوله في مقدمتها :

حوى من الكافية الخلاصة ... كما اقتضى رضا بلا خصاصة

والكافية هي كافية ابن الحاجب المتوفى ٦٤٦ هـ في النحو والتي نظمها ابن الحاجب نفسه سماها الوافية .

[انظر بغية الوعاة ٥٣ ، البلغة للفيروزآبادي ص ٢٢٩] .

فاتحة الأصول

النحوُ علمٌ في اَصطلاحٍ والأربْ ... فهمُ الكتابِ منه أو قولِ العربْ
ومنهما استنبطَ في الأساسِ ... وضعا بالاستقراء والقياسِ
وقسموا في لغة موجهه ... بالقصد والقدر ومثل والجهه
والنحو في اللغة قصد أصلُ ... وجهة قدر وقسم مثلُ
فايدةُ النحوِ صلاحُ الألسنةْ ... والكشفُ عن وجهِ المعاني الحسَنَةْ
أوّلُ من أفادنا النحو عَليّ ... سببه خُلفُ حكاه الدؤلي
عن بنته التي نَوتْ تعجبا ... فاَستفهَمَتْ برفعِ فعله أبْجا
وقال قُولي ما أشدَّ الحرا ... بالنصب في الدال الثقيل والرا
فاستنكرتْ مقالة أباها ... واستخبرتْ عن أصلها أباها
فقام في الوقت إلى الإمامِ ... وارثِ علمِ سيدِ الأنامِ
وقال عندي يا إمامُ من لَحَنْ ... واللحن في ابنائنا من المِحَنْ
فما الذي يدني من الصوابِ ... وما طريق اَلأجر والثوابِ
قال الامام اكتب وخذه منّي ... وانقله بين التابعين عنّي
قال وما أكتب قال البسملهْ ... وضعْ ثلاثاً في الكلام مُعْملهْ
اسماً وفعلاً ثم حرفا منها ... ركّبْهُ والمعنى يلوح عنها
فالاسم ما أنبأ عن مسمَّى ... والفعل عن حركة المسمّى
فالحرف ما عداهما للمقتبسْ ... فانح على ذا النحو ثم زد وقسْ

مقدمات الإعراب

وهي خمس

الـلفظ صــوتُ أحـرفٍ من الـفـمِ		جِـنْسٌ يـعــمُّ مـطلقَ الــتـكــلـمِ
معنــاه ملفــوظ كنــظمِ الـشــاعــرِ		ونـحــوِهِ ومـنــه ضــربُ الــظاهــرِ
وكـلمــةٌ لـفظٌ لــمـعــنـى مــفــردِ		مــن فـضــلـةٍ أو مُـســنَــدٍ أو سَـنَــدِ
وهـي اسـمٌ آو فــعــلٌ وإلّا حــرفُ		جــاء لـمـعـنـىً وعــداهُ الـصَّــرفُ
فـيـهــا ثــلاث من لُـغــاتِ الأمّــهْ		كَــلِمَــةٌ وكِــلْمــةُ وكَــلْـمــهْ
كــلامــهــم مُــرَكّــبٌ ذو فــايَــدهْ		بـالقصد كـاسمعْ إنْ سَتَـرتَ واحـدهْ
وفي الـظهـور جـاءَ زيـدٌ ، يـا حسن		هــل قـام عمــرُو؟ والغـلامُ مؤتمنْ
ومــا عــداهــا مُهمَــلٌ وفي آللغــهْ		فــقــلْ الــيــه أربــعٌ مُــبَــلّغــهْ
إشــارة ، مفهــوم حــال قــد وُسِمْ		حــديــث نـفس وكــذا خطٌّ رُسِــمْ
والكَلِمُ الحــاوِي ثــلاثــا قــد عُلمْ		إنْ لــم يُــفِــدْ أو فــكــلامٌ وكِــلَمْ
والــقــولُ شــامــلٌ وقــد يُــرَادُ		بــكــلـمــةٍ مــا فــوقــهــا يُــزَادُ

أصل الإعراب

وهي أربعون أصلاً

الأصـلُ في الإعـراب لـلأسمـاءِ والأصـل في الإخبـار بـالاسمـاءِ
والأصـلُ فـي البـنـاءِ لـلحـروفِ والأصـلُ بالتسكينِ في الـوقـوفِ
والأصـلُ في الإعـراب أن يكـونـا حـركـةً فـي الخـتـم أو سكـونـا
والأصـلُ في الرفـع بضم قـد عُـرِفْ والأصـلُ في النصب بفتـح قـد أُلِفْ
والأصـلُ في الجـر بكسـر ظـاهـرِ والأصـلُ في الجـزم سكـون الآخـر
والاسـمُ أصـلٌ عـنـدهـم للفعـلِ ووزنُ الاسـمِ أصـلُ وزن الفـعـلِ
ومـعـربـاً أصّـلْ لـمبـنـيّ وضـعْ ومـصـدراً أصـل لـمشـتـقّ تبـعْ
والأصـلُ في المبـتـدإ التعـريف والأصـلُ في تقـديـمـه معـروف
والأصـلُ فـي خبـره التـنـكـيـر والأصـلُ فـي رتـبـتـه التـأخـيـر
والأصـلُ فـي تقـديـم مـا تـقـول الـفعـل والـفـاعـل والـمـفـعـول
وأصّـلِ الـفـاعـل بـاتـصـالِ وأصّـلِ المفـعـول بـانـفـصـالِ
وأصّـلِ المـفـرد لـلمجـمـوعِ وأصّـلِ المصـروف لـلممـنـوعِ
وفـرّعِ التعـريـف عـن تـنـكـيـرِ وفـرّعِ التـأنيـث عـن تـذكـيـرِ
وفـرّعِ التصـغـيـر عـن تـكـبـيـر وفـرّعِ الممـدود عـن مـقـصـور
وفـرّعِ التـركـيـب عـن مُـوَحَّـدِ وفـرّعِ المـزيـد عـن مـجـرّدِ
والعـدلَ عن معـدولـه والأعجـمي عـن عـربـيٍّ سـابـقٍ مُـقـدَّمِ
وتـابـعـاً عـن سـابـقٍ وعـن أَلِـفْ مـؤنثٍ بـالـقصـرِ إلـحـاقـاً أُلِـفْ

الفصل الأول

فصـــل الاســـم

تعريف الاسم

الاسمُ : قـولٌ ، لـفـظه دلَّ عـلَى مـعـنـى لـه دون زمـان حُـصِّـلا

علامات الاسم ، وهي عشر .

لـلاسـم «أل» وآجـرر ونـادِ ، آنـسـب ، أضـف
نـوّنْ وصـغّـرْ وآجـمـعـنْ ، أسـنـد وصِـفْ

صفة الاسم

أحـقّ مـا بـه يُـداوَى الأعـمـىٰ تـقـديمُ تـعليم صفـاتِ الأسـمـا
لأنـهـا الأكـثـر بـيـن الـعـالـمِ فَـجـلَّ مـن عـلـمـهـا لآدمِ
فـالاسم شخص مـطلقـا والاسـمُ وصـفٌ ومـعـنـىً عـالـمٌ وعِـلْـمُ
وَلَقّبِ آسـمـاً كـونـه سَمَـا عـلى سـواه أو بـه الـمسمَّى قـد عَـلاَ
وهـو مـن الـسـمّـو مـشـتـقٌّ وفـي تصغيـره والجـمـع بـرهـان يفـي

النكرة والمعرفة

قـابـلُ « أل » أو « ربّ » شيء نكـرهْ أو واقـعٌ مـوقـعـهُ كـمـحـبـرهْ
و« ذو » بمعنى صـاحب وكـالحمَـلْ يَقْبـلُ لـكن لـم تؤثّـر فـيـه « ألْ »

المعارف وهي سبعة

وسبعة معارف منها العَلَمْ ... ومضمر ثم المحلَّى كالحلَمْ
واسمُ إشارة وما وصلتَهُ ... وما الى واحدها أضفتَهُ
والسابعُ اسمٌ بالنداءُ عرّفا ... كيا مَدِينُ لا تكنْ مُسوِّفا

العلم

شخصيّةٌ اسمٌ عيّنَ آلمدعوّا ... مطلقهُ كآدم وحوّا
ومكّةٍ وزمزمٍ سكابِ ... ودُلْدُلٍ يَعْفورَ أو كَسابِ
ومنه للأنعام أو للنَّعَمِ ... كهيلةٍ ونملةٍ أو شَدْقَمِ
وهو على المفردِ والمذكّرِ ... وعالمٍ والعكسِ والمصغّرِ
والجنسُ بالذات له دِلالَهْ ... كقولهم لِثَعْلبٍ : ثُعالَهْ
وشَبْوةُ لِعَقْربٍ وللأسَدْ ... أُسامَةُ كآلشخصِ في لفظٍ وَرَدْ
وآسماً وكنيةً يكونُ أو لقبْ ... فاحكم مع آسمهِ بتأخيرِ آللّقبْ
وذا مَعَ آلكُنْيَةِ بآلتخييرِ ... كآلاسمِ في آلتَقْديمِ وآلتأخيرِ
فلَقبٌ بآلمدحِ أو بالذمِّ ... وكنيةٌ بذي أَبٍ أو أُمِّ
بِكُنيةٍ عَظِّمْ وخيّرْ في آللّقبْ ... وَقِيلَ في : « تبّتْ يدا أبي لهبْ »[1]
تهكّمٌ أو لاحمرارٍ يُعزَى ... لِوَجهِهِ أو لاسمِ عبدِ آلعُزّى
ولم تكنْ تختصُّ بالأناسي ... فآحكمْ بها لها وللأجناسِ
كلا تنمْ وآطلبْ تنلْ من القِرى ... أبو قُبَيْسٍ تحتَهُ أمُّ القُرَى
وهكذا أبو الحُصَينِ آلثعلبُ ... وأمُّ عِرْيَطٍ كذاك آلعقربُ
ثم أضِفْ إنْ أفردَ آسمٌ ولَقَبْ ... أو آتبعِ الثاني لأوّلٍ وَجَبْ
وآقطَعْ لِرَفْعٍ أو لِنَصْبٍ وآنتقِلْ ... كحارثٍ أو كسعادَ المرتَجَلْ

---

(١) آية ١ ـ المسد .

وجـمـلةً يـكـونُ أو مُـرَكَّـبـا ‌ ‌ ‌ كشَـابَ قَـرنـاهَـا ومَعْـدِي كَـرِبـا
ومـعـنَـويـاً كَـيَـسـارٍ أو بـأل ‌ ‌ ‌ أو بـإضـافـةٍ لـتـغـلبٍ شـمـلْ

أداة التعريف

عـرّفْ بـأل أو لامِـهِ سـتّاً وزِدْ ‌ ‌ ‌ عَشراً وصلْ في أربـعٍ منها يَـرِدْ
التـايبُونَ آلعـابدُونَ آلحـامِدُونْ ‌ ‌ ‌ السـايحُونَ الـراكعُونَ السـاجِدُونْ
وقِيـلَ بَـلْ بـأمْ كـذاكَ عنـدَ مَـنْ ‌ ‌ ‌ عـرّفَ بـآلأداةِ مـن أَهْـلِ آليمـنْ
وهي التي قـال بهـا خيـرُ البَشَـرْ : ‌ ‌ ‌ « ليس من آمبّرِ آمصيامُ في آسَفَرْ »[1]

الاعراب والبناء

إعـرابُهُـمْ تـغـيـيـرُ آخـرِ الـكَـلِمْ ‌ ‌ ‌ لِخُلْفِ عَـامِـلٍ عليهـا قـد قَـدِمْ
وضِـدُّهُ يـكـونُ فـي الـبِـنـاءِ ‌ ‌ ‌ فـآعـرِبْ كَـزَيـدٍ وآبـنِ هَـؤُلاءِ
وظـاهـراً يـكـونُ أو مُـقَـدَّراً ‌ ‌ ‌ مِـثـالُـهُ رَكبٌ وسَـارٍ والـسُّـرَىٰ

أنواع الاعراب والبناء

أنـواعُ إعـرابِ الـكـلامِ أربعـهْ ‌ ‌ ‌ وهـي بـأنـواعِ الـبنـاءِ مُتْبَعَـهْ
رَفـعٌ ونَـصـبٌ ثـم جـرٌّ جَـزْمُ ‌ ‌ ‌ سُـكـونٌ آو كَـسْـرٌ وفـتـحٌ ضَـمُّ

مواردُ الاعرابِ والبناء

الـرفـعُ في آسمٍ ثُمَّ في آلمضـارعِ ‌ ‌ ‌ والـنَّصبُ فيـهمـا بِغَيـرِ مـانـعِ
وآلجـرُّ بـآسمٍ خُصَّ ثُمَّ آلجـزمُ في ‌ ‌ ‌ مُـضَـارعٍ حـقّـاً بـإعـرابٍ يـفـي
والـفـتـحُ فـي آلـثـلاثِ والـسكـونْ ‌ ‌ ‌ مَـعَ الـبِـنـاءِ مـثـلَه يَـكُـونْ

---

(١) انـظر مغني اللبيب ١/ ٤٨، ٤٩ في عن أقسـام « أم » والتي هي للتعـريف لهجة عن طيء وحمير .

والضمُّ والكسرُ لِغَيرِ آلفِعلِ ونابَ بعضُ نَويَا عن أصلِ [1]

تقسيم الأسماء وهي خمسون قسماً

وجملة الأسما ثلاثا تُقسَمُ قل ظاهرٌ ومضمرٌ ومبهمُ
ظاهرُ آسمٌ دلَّ بالاعرابِ فيه على معناهُ كالأحزابِ
مُضمرُها ما دلَّ لفظه على حضورِهِ أو غيبةٍ كأقبَلا
مبهمُها اسمٌ ناقصٌ أُشير بِهْ أو كان موصولاً به كَمَنْ وتهْ
مُعْرَبُها مغَيَّرٌ بطالبِ كجا أبٌ يدعو أباً إلى أبِ
مبنيُّها اسمٌ لم يغيّرهُ عَمَلْ من عَمَلٍ [2] كهولاءِ في العَمَلْ
منقوصُها اسمٌ ختمه بالياءِ من بعدِ كسرةٍ كمثلِ الرائي
مقصورها اسم ختمهُ بالألفِ نحو العصَىٰ بالحبس مطلقاً يفي
ممدودها ذو مَدّةٍ مشارِكَهْ لهمزةٍ ختماً وكالملائكة
مصروفها اسم خُصَّ بالتنوين كدرهمٍ وأمكنِ التمكينِ
مَمنُوعُها آسمٌ مشبهٌ للفعل في عَدَمِ تنوينٍ وكَسْرٍ قد يفي
مَنكورُهَا إسمٌ شايعٌ في جِنسِهِ كرَبّ عبدٍ والغِنَى في نَفسِهِ
معروفها كأحمدُ خَيرُ الأممْ هذا الذي هو المنادَىٰ يا عَلَمْ
مذكَّرٌ بذا كَزَيدٍ وفَتَى والماءِ والظبي وبالعكس أتَىٰ
مؤنثٌ بِذي كَعينِ عَبْلَى نَجلاءُ حُرّةٌ حَماةٌ حُبلَى
مُكبَّرٌ مجرّدٌ عن ياءِ من بعد ضمّ عارضٍ أو هاءِ
مُصَغَّرٌ مضمومُ حرفٍ أوّلِ وزِدْهُ ياءً قبلَ تاءِ مُكمِلِ
مُجرّدٌ كفَرسٍ أو جَعفَرِ سَفَرجلٍ من آلمزيدِ قد بَرِي

---

(١) كذا في الأصل والمقصود أنه ينوب عن هاتين الحركتين ما ينوى عن الأصل .

(٢) كذا في الأصل ونظن الصواب « من عامل » .

مزيدُهَا نحو شفيعٍ فيه مِنْ   أسهلِ ما تنوِي مزيدٌ قد زُكِنْ
مُفردُها آسمٌ من علامةٍ خَلا   لاثنينِ أو جمعٍ عموماً كالطَّلا
ثم المثنى وهو ما دلَّ على   إثنين كابنينِ لفضلٍ أُهِّلا
مجموعها ما كان فيه واحدُهْ   صحيحاً أو مُكسَّراً وزايدُهْ
ثم اسمُ جمعٍ وهو ما دلّ على   جمع لغير مفردٍ نَحوُ الملا
وجمعُ جمعٍ لم يُقَسْ لكن سُمِعْ   مثلُ الأصاحيبِ لأصحابٍ جُمِعْ
ثم اسمُ جنسٍ فصلُهُ بالتا عُلِمْ   جمعاً وللمعنى وشخصٍ ينقسمْ
واسمُ اشارة بلفظٍ يُشتَرَطْ   في القرب والبعد وأيضاً في الوسطْ
موصولها الذي لوصل يَفْتَقِرْ   بجملةٍ وعائدٍ طبقاً ذُكِرْ
والمبتدأُ اسمٌ وبمعنى يُرفَعُ   وآلخبرُ الجزءُ المفيدُ يَتْبَعُ
والفاعلُ آسمٌ مسندٌ اليهِ   فعلٌ له مُقَدَّمُ عَلَيهِ
مفعولُهُ اسمٌ واقعٌ في طلبهْ   فعلٌ فَبِعْ ثوباً هو المفعولُ بِهْ
مفعولُهُ آلمطلقُ وهو المصدرُ   أيُّ حَدَثٌ عنه الفروع تَصدُرُ
وآلمصدرُ المعلَّلُ آلمفعولُ لَهْ   كَتُبتُ خوفَ اللّهِ يَومَ آلمسألَهْ
وظَرفُها آلمفعولُ فيه آسمٌ قُفِي   مَكَاناً آو وقتاً على إضمار في
وانصبْ بفعلٍ بَعدَ واوٍ مُتبعَهْ   بآسمِ كَسِرْ والركبَ ، مفعولاً معَهْ
والحالُ ما أبانَ وصفَ آلفاعلِ   أو وَصْفَ مفعولٍ بِنَصبِ آلفاضلِ
تَمييزُها منكَّرٌ مَعْناهُ مِنْ   كَغَرْفَةٌ ماءً بنصبِهِ استَبِنْ
خَرّجْ بإلاّ وآنصبِ آلمُستَثْنَىٰ   بَعضاً بِفعلٍ مَعْ أداةِ آستِثْنا
والنعتُ وصفٌ تُمِّمَ المتبوعُ بهْ   طِبقاً وفي إعرابِهِ بِحَسَبِهْ
توكيدُها مُقرّرٌ بنسبتِهْ   أو الشمولِ أو بلفظٍ جيءَ بِهْ
عطفُ البيانِ مُوضِحٌ غيرُ صِفَهْ   مخصّصٌ مُنَكَّر أو مَعرِفَهْ
وتابعٌ بالحكم متبوعاً سَبَقْ   بعاطفٍ بينهما عَطفُ آلنّسقْ
وآلبدلُ المقصودُ بالحكمِ بلا   واسطةٍ ماتَ الوجيعُ المبتلا

ثم اسمُ فعلٍ نايبٌ عن فعْلِهِ	نحوُ دَرَاكِ شارداً من أهلِهِ
ثم اسمُ فاعلٍ كمثلِ قاتلِ	أو مُكرِمٍ بكسرِ راءِ الفاعلِ
واسمُ المثالِ فَعِلٌ فَعِيلُ	مِفْعالٌ أو فَعّالٌ أو فَعُولُ
ثم اسمُ مَفْعولٍ كمقتولٍ جَرَى	بِوَزنِهِ أو مُكرَمٍ بفتحِ را
واسمُ مثالِهِ فَعِيلٌ وحُمِلْ	عَلَيهِ أيضاً فاعِلٌ لكن يَقِلّ
والصفةُ ٱلمُشبهةُ اسمُ الفاعلِ	كباسطِ ٱلكفِّ جَزيلِ ٱلنائلِ
ثم ٱسمُ مصدرٍ كمثلِ مَقْتَلِ	أو كَعَطاءِ عاملٍ مُؤَوّلِ
وأفعلُ التفضيلِ منهُ يعتَبْر	خيرُ ٱلورى أحمدُ أفضلُ البشرْ

إعراب الأسماء

وهو على ثلاثة أقسام :

القسم الأول

إعراب الاسم الظاهر

وهو على عشرة أنواع ، وفروعه عشرة :

النوع الأول

وهوالمفرد الصحيح المنصرف

أوّلُها فردٌ صحيحٌ مُنصَرِفْ	مجردٌ أو زائدٌ كما عُرِفْ
ترفعُهُ بالضمّ ثمّ تنصبُهْ	بالفتحِ والجرِّ بكسرٍ تعربُهْ
وهو إذا وصلتَهُ مُنَّونُ	لأنّه ٱسمُ معربٌ وأمكنُ
نَفَعَني زيدٌ . نفعتُ عَمرا	ثم انتفعتُ بخليلٍ عُمْرا

تنوين الأسماء وهو على أربعة أقسام

ثم لها يُربّعُ التنوينُ	فنحوُ زيدٍ قِسْمُهُ التمكينُ
ونحو إيهٍ خُصّ بالتنكيرِ	كسِيبَوَيْهِ منهُ للمنكورِ
وَمُسلِماتٌ قسمُهُ المقابلَهْ	أيْ نُونُ جمعِ ٱلمسلمين قابَلَهْ

وقد يكونُ عِوَضاً في ٱلحَذْفِ ... عن جُملةٍ أو كِلمةٍ أو حرفِ

المعرّف بالألف واللام

فَرْعٌ ومنه كالإمامِ فيه ألْ ... ولم يُضَفْ ولم يُنَوَّنْ حيثُ حَلْ

المضاف إلى غير ياء المتكلم

فرعٌ ومنه مُعربٌ مضافُ ... كابنِ ٱلفتى لغيرِ «يا» تُضافُ

المنسوب

فرعٌ ومنه اسمٌ الى اسمٍ يُنسَبُ ... بيا كمصريٍّ وفيها يُعربُ
فبالقياس كامرئيٍّ حَبَشِيْ ... بَكري وخيّر في مَدِيني قُرَشيْ
جُهَيْنةٍ ثقيْفٍ لا عَقِيلي ... سليقةٍ رُدَينةٍ عُقَيلي
أولَهُمَا في اللَّبس أو كَحَضْرمي ... أو فَرَضِي قالي زُبَيْري عَبْشَمي
وأبدلوا بالواو ونَحو ٱلعَلَوي ... وٱلقاضَوي وأثلثوا كموسَوي
ويُقلَبُ الممدودُ إن لم ينصرف ... واستجودوا إثبات همز المنصرف
وانسب بفتح العين في نحو دُئِلْ ... وَنمرٍ وإبلٍ وقد قُبِلْ
كالياء فعّالٌ وفاعل فَعِلْ ... وبالسماع أَمَوِيّ (١) شتْوى نُقِلْ
مِصرِي يماني مَرْوزِي صَنْعاني ... قرئي ودهري بَدَوي لَحْيَاني

النوع الثاني

وهو جمع التكسير الجاري مجرى المفرد في إعرابه

والثانِ جمعٌ كَسّروهُ وهو ما ... واحدُهُ في جمعه لن يسلما
وهو بإعراب الفريد قد عُرِفْ ... في حالةٍ يكون فيها مُنصَرِفْ
فٱقْسِمْهُ في ثلاثةٍ قد يَشْتَوِي ... وقد يزيدُ أو بنقصٍ يحتوي
ومنه ذو وَاوٍ ونونٍ وألفْ ... و« تا » كضأنٍ في أحاديث أُلِفْ

---

(١) ذكر سيبويه ما نسب على غير قياس (أَقوِيّ) فهذه الفتحة كالضمة وكذا قالوا : (شَتَوي) . [انظر الكتاب ٣/ ٣٣٦ ، ٣٣٧] .

جمعُ القلّة وله أربعة أوزان

الـجـمـعُ إمّـا قِـلّـةٌ أو كـثـرةْ ... قَـلّلْهُ مـن ثَـلاثَـةٍ لـلعَـشْـرَه
وأَفْـعُـلُ وفِـعْـلةٌ أفـعَـالُ ... أَفـعِـلةٌ لِـقِـلّةٍ أمـثـالُ
وفـوق عـشـرٍ إن اتـاك عـدُّهُ ... كَـثِّـرْ وإن لـم يـتـنـاهَـى حـدُّهُ

جمعُ الكثرة وله خمسون وزنا

وجـمـعُ كـثـرةٍ نـقِـيضُ ٱلـقـلّةْ ... وبَـعـضُـهُ لِـقـلَّةٍ كـالـقـلّهْ
وبَـعـضُـهُ لِلصَّـرفِ أو لـلمَـنْـعِ ... وبـعـضُـهُ لـلفَـردِ أو لـلجَـمْـعِ
تِـسـعُ الـثـلاثي ثـم سِـتٌ ثُـلِثَـتْ ... والـمُـنـتَـهَـى آثـنـان وسـتٌّ أُردِفَـتْ
وفُـعَّـلٌ فُـعّـالُ أو فُـعُـولُ ... والـمـدُّ فـي ثَـلاثٍ أو فَعِيلُ
ثـم الـصـفـا وسـادةٌ أسـاورَهْ ... حِلى دِلِى ثَـلّثْ فَعَـالِـي آخِـرَهْ

النوع الثالث

وهو المصغَّرُ الجاري مجرى المكبَّرِ في إعرابه

ثـالِـثُـهـا اسـمٌ مُعـربٌ مُـصَـغَّـرُ ... يَجـرِي بمـا جَـرَىٰ بـه ٱلمكـبَّـرُ
في ٱللّطفِ وٱلتّعـظيمِ والتـحقيـرِ ... والقـربِ والتـقليـلِ بـٱلتَصْـغيـرِ
فَضُـمَّ فـاءً وٱفـتـحِ ٱلـعَيـنَ وزِدْ ... بـعـدهمـا يـاءً لـتـصـغيـرٍ يَـرِدْ
فُعَيْـلٌ أو فُعَيْعِـلٌ فُعَيْعِـيلْ ... مُـلَيْسٌ أو دُرَيْهِـمٌ مُـتَـيْـقِـيلْ

تصغير المؤنّث والمضعّف والمبدل
والمحذوف والمرخّم

أنّـثْ سُنَيْنَـةً لـمن بـهـا أكَـلْ ... وتُحـذَفَ التـا في سنينٍ لـلأجـلْ
فُتَيْنَـةٌ بـحـالـهـا الـمُـضَـعَّـفُ ... غُـزَيِّـلٌ شُـرَيِّـدٌ ظُـرَيِّـفُ
وأبـدَلُـوا نـحـوَ عُصيـفيـرٍ بيـا ... والحـذفُ في سفيرج أو زده «يـا»
ورخّـمـوا نحـو زهيـر أو بُـرَيـهْ ... في مـذهب حكـاه عنهم سِيبَـوَيـهْ

وَرَدُّ بـاقٍ مِـنـهُ عـنـه جَـيّـدُ   وكـأسـيـمـع يـرى الـمـبـرّدُ

تصغير اسم الفاعل واسم المفعول وما فيه
ألف الوصل أو ألف القطع

فُـوَيـعِـلٌ وآسـمٌ لـه سُـمَـيٌّ   ومَـعْ مُـفَـيـعِـيـلٍ أَخٌ أخَـيٌّ

تصغير المثنى والمجموع والمنسوب والمركب
والمضاف والمزيد والمقصور والممدود
والموصول واسم الإشارة

وغيـرُ مُفْـرَدٍ بـبَـادِيـهِ[1] ومَـعْ   منسـوبٍ آو مُـرَكّـبٍ صـدراً يَقـعْ
وفي المضـاف والمـزيـد بـالألف   والنـون والمقصـور مـع مـدّ الألف
وشَـذَّ في آلمـوصـولِ والمشـارِبـهْ   أَصْـلاً وفـرعـاً حيثُ جازَ فـآنتَبِهْ

النوع الرابع
وهو ما لا ينصرف

ورابـعُ الأنـواعِ مـا لا يَنْصـرِفْ   إسمٌ بعـلّتين مـن عَشـرٍ عُـرِفْ
فـرعَيْنِ في لَفظٍ ومعنىً فـآصـرِفِ   نَـحـوَ أُحيمـالٍ وحـايضٍ تَـفِـي
وقـد يُـزَادُ ثـم بـآلـضـمّ رُفِـعْ   والجرُّ كـالنصبِ بفتـح قـد وُضِـعْ
وعِـلّةٌ قـامـت كـعـلّتـيـنِ   فـي ألفِ آلـتـأنيثِ وآلـجـمـعَـيْـنِ
عَـرّفْ وَصِفْ واعـدِلْ وأَنّثْ واجمـعِ   أعـجِمْ وَزِنْ رَكّـبْ وزِدْ ألحق تَـعِـي

أقسام ما لا ينصرف وهي اثنا عشر قسماً

جَميعُ ما لم يَنْصَـرِفْ في آثني عشرْ   فـالمنـعُ مـطلقـاً بخمسـةٍ يُقَـرّ

---

(١) في الأصل غير واضحة ونظن الصواب ما أثبتناه .

في ألفِ آلتانيثِ مُطلقاً عُرِفْ وفي مَفَاعِلَ مَفاعِيلَ أُلِفْ
وشِبْهِ ذَينِ ثم في آلليالي ونَحوِها يجوز حكمُ الوالي
وَصفْ لِسَكرانَ ونحوِ أحمرا وآخرَ آعدلْ كأحادَ مَعْشَرا

حالاتُ العلم وهي سبعٌ فيها يمنع
معرفةً وينصرف نكرة

والعلمَ آخصُصْ من أسامي آلمنعِ بأنَّهُ ملازمٌ لِسَبعِ
ركّبْ وزِدْ أَنّثْ بهاءٍ مطلقا أعجِمْ وَزِنْ أعدِلْ به وألحِقَا
فهذه مَعرِفَةً لا تَنصرِفْ وإنْ تَجِدْ مُنكَّراً منها صُرِفْ

أمثلة العلم وهي سبعة

فعلميّةٌ مع آسمٍ رُكِّبا كَبَعْلبكَّ أو كَمعْدِي كَرِبا
وعلميّةُ المزيدِ عُثمانْ ونحوُ عفّانَ ونحوُ عِمْرانْ
وعَلَمٌ يكونُ تأنيثُ مَعَهْ كَطَلْحةٍ أو زَيْنَبَ المربّعَهْ
وعلمٌ وعجمةٌ كموسىٰ فِرعَوْنَ جبرائيلَ أو كعيسىٰ
وعلمٌ ووزنُ فِعلٍ أَحمدُ وأجمعٌ وبَقّمٌ وإثمِدُ
وعَلَميّةٌ وعدلٌ كعُمَرْ أكّد وسبّبْ أو حَذامِ أو سَحَرْ
وعَلَميّةُ وإلحاقٌ عُرِفْ في نحوِ عَلْقَى بعد نقلٍ قد أُلِفْ

شروط ما لا ينصرف وهي عشرون شرطاً

الشرطُ في الاسمِ الذي لا ينصرفْ فَقدُ إضافَةٍ وألْ أو يَنْصرِفْ
والشرطُ في آلمنعِ لِغَيرِ أمكَنِ وآلصرفُ تَنوينٌ لِلْاسمِ الأمكنِ
والشرطُ في مُؤنّثٍ بالألفِ لا يقبلُ آلتاءَ آلتي في آلطَّرفِ
والشرطُ في فَعلانَ فَعْلا أنْ لا تدخلَ «تا» التأنيثِ فيه أَصْلا
والشرط في أفعَلَ فعلاء يفي مؤصَّلاً والتا عن الأنثى نُفِي

والشرطُ في نحوِ آحادَ[1] مَعْشَرْ ... حالاً ونعتاً خَبَراً يُنَكَّرْ
والشرطُ في مَلْحوقِها وهو أُخَرْ ... تقابلُ لأخَرينَ مُعتَبَرْ
والشرطُ في الجمعينِ كسرٌ مّا عَرَضْ ... في رابعٍ وثالثٍ غَيرِ عِوَضْ
والشرطُ في آلتركيبِ مَزْجٌ بادي ... لا «يا» إضافةٍ ولا إسنادِ
وآلشرطُ في آلمزيدِ نونٌ وألِفْ ... قد زِيدَتا وصَرفْ أصْليٍّ أُلِفْ
وآلشرطُ في مؤنّثٍ كخَرْنِقَا ... فَوقَ ثَلاثٍ ومَعَ آلها أُطلِقا
وآلشرطُ في آسمٍ أعجميّ وضعُهُ ... فوقَ ثلاثٍ ولِشَخْصٍ مَنْعُهُ
وآلشرطُ في الوزنِ لِفِعلٍ قد غَلَبْ[2] ... بعضُ أتَينَ أو يخصّ كحلَبْ
وآلشرطُ في عدل المسمَّى كعُمَرْ ... لمفردٍ أو جُمَعٍ أو كغُدَرْ
وآلشرطُ في عَدلِ فَعالِ أن يُرَى ... مؤنّثاً مختتماً بغيرِ را
وآلشرطُ في سَحَرَ من يوم عُرِفْ ... وشرطُ أمسِ ليلةٌ أو ينصرفْ
والشرط في الإلحاق قصرٌ لا سِوَى ... وذاتُ مَدٍّ صرفَها كلٌّ رَوَى

ما جاز صرفُهُ ساكن العين ومنع صرفُهُ
محرك العين ويتحتم منعه مصغرا بالتاء

فرع كهندٍ منعُهُ أولَى وَمَعْ ... كسَقَرٍ أَوَ صُغْرَا بالتا آمتنعْ

---

(١) كذا في ألأصل ونظن الصواب (أُحاد) على فُعال . قال ابن مالك :
وَمْنع عدل مع وصف مُعْتَبَرْ ... في لفظ مثنى وثلاث وأُخَرْ
ووزن مثنى وثُلاَث كهما ... من واحد لأربع فليعلما
وقال شارحه : إنه سُمِعَ ايضاً خُماس ومَخْمس وعُشار ومعْشر. [شرح ابن عقيل ٢/ ٣٢٥، ٣٢٦] .

(٢) قال ابن مالك :
كذاك ذو وزن يخصّ الفعلا ... أو غالب كأحمد ويعلى
[انظر توضيحه في شرح ابن عقيل ٢ / ٣٢٢، ٣٢٣] .

ما ليس بمعدولٍ ولا مجموع

وإنْ تجد من الثلاثي كأدَدْ ... فاْصرفْهُ عنهم بالسماعِ أو لُبَدْ

ما لا ينصرف مُكبّراً وينصرف مُصَغّراً وعكسُهُ
وما لا ينصرف مطلقا وعكسُهُ

فَرعٌ وفي ٱلأسماءِ ما لا ينصرفْ ... مكبَّراً وإن تُصغِّرُهُ صُرِفْ
نحوُ دنانيرَ مسمًّى فالسَّبَبْ ... في مَنعِهِ بياءِ تصغيرٍ ذَهَبْ
وفي المسمَّى كتوسّطٍ عُكِسْ ... ومُطْلقاً كَبَعْلَبَكَّ آمنعْ وقِسْ
موسى يزيدَ طلحةٌ وسَكرا ... نَ زَيْنَباً وأحمراً وحمرا
والعكس في الأعلامِ من سواها ... كَحَازمٍ أطلق مَنْ رَوَاها

المسمَّى بالمثنى

فرعٌ وإنْ سميّتَ باسم التثنيهْ ... فالصرفُ ممنوعٌ لتلك التسميهْ

الممنوع والمصروف من اسماء السور

فَرعٌ مِنَ ٱلقرآنِ في أسما سُوَرْ ... منْعٌ أتى وَمَنْعُها على صُوَرْ
فنحوُ يونسَ آمنع انصرافَهْ ... في ٱلاسمِ أو في نيّةِ ٱلإضافهْ
ونَحوُ هُودٍ أو محمدٌ صُرِفْ ... بها وفي اسمِ سورةٍ لا ينصرفْ
ومنه ذو حرفٍ إلى خمسٍ سَكَنْ ... ونحوُ يَسَ وسبحانَ آمْنَعَنْ
ومنه ما يَحْكونَهُ مِنَ الجُمَلْ ... ومنه مُعرَبٌ بآلٍ أو بألْ

ما ينصرف مذكّراً ويمنع مؤنثا من اسماء
القرى والأماكن والبلاد

كَواسطٍ بَدْرٌ وفلجٌ يَنْصرِفْ ... وأنّثوا كَمِصرَ فامنعْ إنْ عُرِفْ
وفي مِنىً وادبقٍ حَجْرٍ هَجَرْ ... خيّرْ وصَرْفُ غَيرِها عنهم نَدَرْ

ما يصرف ويمنع ويمدّ ويقصر ويؤنث ويذكّر

فـي مَكّـةِ حِـرا بـسـتّـةٍ أُلِـفْ   ومـثـلُهُ قُـبَـا بِـطَـيـبـةٍ عُـرِفْ

ما ينصرف من أسماء الملائكة عليهم الصلاة والسلام

ومُـنكَـرٌ يُـصـرَفُ في الـمـلائـكِ   مـع نَكيـرٍ مثـلَ صَـرفِ مـالـكِ

ما يُصرفَ من أسماء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

نُـوحٌ ولُـوطٌ صـالـحُ الـمـؤيَّـدُ   هُـودٌ شُعَيْبٌ والـرّضَى محـمّـدُ

النوع الخامس
وهو الاسم المثنّى

خـامسـهـا هـو المثّنى بـالألِفْ   يُـرفَـعُ واليـا في سِـوَى رفـعٍ أُلِفْ

الملحق بالمثنى

فـرعٌ وفـي آثـنَيْـنِ وفـي آثـنـتَيْـنِ   إلـحـاقُهُـمْ بـآبْـنَيْـنِ وآبـنـتَـيْـنِ
كـذاك فـي كِـلاَ وكِلْتـا إن تُـضِفْ   لمُضْـمـرٍ أو في الـثـلاثِ بـالألِفْ

النوع السادس
وهو الجمع المذكر السالم

سـادِسُـهـا جَـمْـعٌ مـذكَّـرٌ سَلِمْ   أصـلاه: زيـدٌ عـالـمٌ من الـكَـلِمْ
وهـو الـذي قـد صَـحّ لفظُ آلـواحِـدِ   فـيـه وجـيـىء بـعـده بـالـزائـدِ
إعـرابُـهُ بـالـواوِ رفـعـاً ونُـصِـبْ   بـاليـاءِ والجـرُّ بهـا أيضـا يَجِبْ
ونُـونُـهُ مَـفـتـوحَـةٌ والـكسـرُ في   نـونِ الـمثنّى وبـفـتـحٍ قـد يَـفِـي

شروط المجموع جمع المذكر السالم

وهي ستة إن كان علماً وعشرة إن كان وصفاً

إسـمٌ لِشـخـصٍ عـالـمٍ فـردٍ عَلَمْ   مُـذَكّـرٍ بغيـرِ «تـا» الـتـأنيـث تَمْ

وَصِفْ بهـا لا كـصبـورٍ وآمتَنـعْ كَـأفعـلَ فَعْـلانَ منهـا أن تَـقَـعْ

الملحق بالجمع المذكر السالم

فـرعٌ كـعشـريـنَ أولـي أهـلينـا ألـحـقْـهُ أو بـنـيـن. علِّيـينـا

ما شذّ من باب جمع المذكر السالم

سِنُـونَ أو أرضُـونَ مـع سِنـينِ ونَـحـوِهـا وأعـرِبَـتْ كَـحِـيـنِ

النوع السابع
وهو الجمع المؤنث السالم

سَـابِعُـهـا جـمـعٌ مـؤنّـثٌ سَـلِمْ كَـزَيـنبـاتٍ صَـالِحـاتٍ يَنْقسِـمْ
ومنـه صحـراواتُ سَـعَـديـاتُ وَوَصـفُ كـلّ ٍ ثُـمّ أمـهـاتُ
إعـرابُـهُ رَفـعٌ بِضَـمٍّ وآنـكَسَـرْ نَـصْبـاً وجَـرّاً وبـتـنـوينٍ ظَـهَـرْ

شرط المجموع جمع المؤنث السالم

وشـرطُـهُ زيـادةُ الـتـا والألـفْ إن لم تكنْ فآنصِب بِفَتْحٍ قـد صُرِفْ

الملحق بالجمع المؤنث السالم

فـرعٌ كخـانـاتٍ ونَحـوِ عَـرَفـاتْ وضَـارِبـاتٍ راسِيَـاتٍ مُلْحَـقـاتْ

النوع الثامن
وهو الاسم المنقوص

ثـامِنُهـا آلمنقـوصُ كـالبـاغي عُـرِفْ جَـرِّدْ أَضِـفْ ونقـصُـهُ لامُ حُـذِفْ
وقُـدِّرَ آلـرفـعُ وجَـرٌّ فـيـه ويَـظهـرُ آلـنصبُ لِـمُـعْـرِبِـيـهِ
ويـاؤه تَـسْكُـنُ في رَفْـعٍ وجـرّ ووَقْفـاً آحـذِفْهـا وإثبـاتٌ نَذَرْ

النوع التاسع
وهو الاسم المقصور

تَـاسِعُهـا المقصـورُ مُـوسَى يَعْلَى   سُعْـدَى رَحَى رَضْوى وقس وحُبَلى
إعـرابُـهُ مـقـدّرٌ ولـو بـألْ   أو بـإضـافـةٍ وتـنـويـنٍ حَـصَـلْ

النوع العاشر
الأسماء آلستّة المعتلة المضافة وشروطها ستة

عـاشِـرُهـا فـي سِتّـةٍ مُـعْتـلّهْ   مُـضَـافـةٍ تَـلزَمُ حَـرفَ آلـعِـلّهْ
وأعـرِبَـتْ على الـشـروطِ الستّـهْ   لم تَخـلُ من أن لا تُضَـافَ البتّـةْ
ولـم تُـضَـفْ لـيـاءِ مَـنْ تَـكَـلَّمـا   ولا عَـلَـيـهـا ذكـر «أل» تَـقَـدَّمـا
ولـم تُصَـغّـرْ ثم لـم تُجْـمَـعْ ولـم   تَـكُنْ بـهـا تثنيـةٌ فـالـحكـمُ تـمّ
ذو صُـحْـبَـةٍ أَبُـوهُ أو أخُـوهـا   وفُـوهُ أو هَـنُـوهُ أو حَـمُـوهـا
وأعـرِبَـتْ بـالـواو رفعـاً والألـفْ   في نَصْبِهـا وآلـيـاءُ في جـرٍّ أُلِـفْ
وفـي أبٍ وفـي أخٍ وفـي حـمٍ   قـولانِ غـيـرَ آلأشهـرِ الـمقـدّمِ
قَـلْ في آلثلاثِ قَصـرُهـا بـالألفِ   والنـادرُ آلثـاني بنقصِ آلأحـرفِ
والـنقص أولَـىٰ فـي هَـنٍ وقِـيـلَ ذا   شـيءٌ وفُـوهُ مِـنْ فـمٍ قـد أُخِـذا
وآلحَمُ من أقـاربِ الزوجِ آشتَهـرْ   وَقِيـلَ بـالعكسِ وَلِكـنْ قـدْ نَـدَرْ

القسم الثاني

الاسم المضمر وفروعه خمسة . ما برز من الضمائر
وهو على خمسة أقسام يتولّد منها ستون ضميراً .

بـآلـرَفـعِ وآلنصبِ بـروزُ آلمنفَصِـلْ   وبِهِمَـا والـجـرِّ يبـدُ والـمتّصِـلْ
كـجِئـتُ أو جِئْـنِـي بـهِ فـي آلـتـاءِ   لِلْوَصْـلِ أو في آلياءِ أو في الهـاءِ

وكـلُّ نَـوعٍ منهُمَـا في آثنَيْ عَشَـرْ إنْ كـان لـلأنْـثَـى وإلاّ لِـلذَّكَـرْ
أنـا ونـحـنُ أنـتَ أنـتِ أنـتـمـا أنـتُمْ وأنـتُنَّ وهُـوْ وهـيْ هُـمَـا
وهُـمْ وهُـنّ ثـم إيّـايَ عـلى وَفـقِ آلـذي رفـعـتَـهُ وآنـفـصـلا

ما يستتر وجوباً أو جوازاً

وبـالـوجـوبِ والـجـوازِ يَسْتَـتِـرْ ضـمـيـرُ رفـعٍ غـيـرُ بـارزٍ ذُكِـرْ
ففي الـوُجُـوبِ آجْعَـلْ آبشِّر نَعْتَمِدْ تـقـولُ والـجـوازُ زيـدٌ يـجـتـهـدْ

ما يصلح للرفع وللنصب وللجرّ

وَفَـاؤُهُـمْ وآلـيـا أَتَـتْ في الـذكـرِ بـآلـرفـعِ ثم آلـنصبِ ثـم الجـرِّ
وآتّخـذَ الـوصـلُ مـع المعنَى بنـا ومنـه تُبْنـا فـاكْفِنـا وآغفِـرْ لـنـا

ما يصلح للخطاب وللغيبة

وأضمـرُوا بـآلـرفـعِ للمخـاطَبِ في آلوصلِ حرفاً مِن «ونا»[1] أو غائب

ما يصلح للوصل وللفصل

فـرعٌ كـبِـغْـنِـيـهِ وخِـلْتَـنِـيـهِ وكُـنـتُـهُ وصـلٌ وفـصـلٌ فـيـهِ
ورتِّـب الأحـقَّ فـي آتّـصـالِـهِ وقـدّمنْ مـا شئت في انفـصالِـهِ
وفي آستِـواءٍ لـيس إلاّ الـفـصـلُ وقـلَّ في الغيبـة منهـا الـوصـلُ

تاء المتكلم وتاء المخاطَب وتاء المخاطبة وتاء الغائبة

فِـرعِ تُـضَـمُّ الـتـاء لـلنفس وفي مـخـاطَـبٍ مُـذَكّـرٍ فـتـحٌ يـفـي

---

(١) أي الواو والنون والألف وهي ضمائر تكون للغائب وللمخاطب . قال ابن مالك :
وألـف والـواو والـنـون لـمـا غـاب وغيـره كقـامـا وآعلمـا
[انظر شرح ابن عقيل ١/ ٩٤] .

وكَسْـــرُها يكــونُ لـلمخــاطَبــةْ   وآلحـرفُ في تسكينهــا للغــائبــةْ

ما جاء للمفرد والمثنى بلفظ الجمع

لِمُفْــردٍ نَـحُــو آرجعــونِ أَلْـقِيــا   ولــلمثــنّــىٰ جَـمــعُ قـلبٍ رُوِيــا

ضمير الشأن ويقال ضمير الحديث والقصة والأمر

فــرعٌ ضَمِيــرُ آلـشــأنِ والحـديـثِ   يَـصلُحُ لِلتـذكيـرِ والـتـأنيــثِ
والنصبِ والـرفعِ ومَعْ نصبٍ ظَهَـرْ   وإن يـكنْ فـاعـلَ فـعـلٍ استَتَـرْ
وهــو ضـميـرٌ فَسَّـرتْـهُ جـملَهْ :   كـأنّــهُ زيــدٌ يــرومُ شَــمْـلَهْ
فــي بــاب كــان ظــنّ إنّ أو وَرَدْ   في الابتدا : كـ ﴿ قل هو الله أحدْ ﴾[١]
وغــالبــاً عن حــذفِـهِ لا تَـنْتَـهي   فــإنّ من يصــدقْ ينــلْ مــا يَشْتَهِي

ضمير الفصل ويقال ضمير العماد

فــرعٌ وللفصــل ضميــرٌ مُنفَصِــلْ   مُــرتَفِــعٌ وبَيْـنَ عُــرفَيْــن قُبِــل
مـن جـزءَيْ ابتــدا ومَــعْ ظَننتُ   وكــانَ، مــا، إنّ ومــع أعــلمــتُ
وتــارةً مــع خَـبَــرٍ بــمـثــلٍ أوْ   غَيْرِ مضافــاً وآسم تفضيـل رَوَوا
وسَــوِّه لــلمبــتــدا تَـكـلُّمَــا   وآفــرِدْ وذكّــرْ وآعكسْ المُـقَسَّــمــا
﴿ كـإنّهُ هـو آلغفورُ ﴾[٢] قـد فصل   وعن أولي البصــرة مــالــه مَـحَــلْ

حكم نون الوقاية في الأسماء والأفعال والحروف

فَــرْعٌ وقَــلَّ فــي لَـدُنّي آلــخفُّ   وقَــلَّ مِنْ قَـدْنِي وقَـطْني آلحــذفُ

---

(١) آية ١ ـ الإخلاص .
(٢) آية ٩٨ ـ يوسف .

ونحـوُ : زارني ، يـزورني آشتَهَـرْ   بـالبثِ أو زَرْنـي ولَبْيسِي قـد نَـدَرْ
وقَـلَّ لَـيْتِـي فـي لـعـلِّ الأكـثـرُ   تَجـرِيـدُهـا وفي البـواقي خَيَّـرُوا

القسم الثالث

الاسم المبهم وفروعه خمسة ، وهو على ضربين :

الضرب الأول
اسم الإشارة
وهو خمسة وعشرون اسماً :

بِـذا أشـرْ لـمـفـردٍ مـذكَّـرِ   وآلـرُّتبـةُ القُـرْبَىٰ بِـذا لم تُـنْكَـرِ
وكـلُّ مَـنْ أدخـلَ «هـا» عـلَيـه   يـقـول : هـذا الحـرف لـلتنبيـهِ
كـذِي وتِي ، ذِهي ، تهي وذِهْ وتِـهْ   وآكسـرهُمَا و« تـا » وذاتُ فـآنتبـهْ
ولـلْمُثنّـى مـنـه إعـرابُ أُلِـفْ   ذان وتـان رفـعُ كـلٍّ بـالألـف
والـنصـبُ والـجـرُّ بِـذَيْنِ، تَـيـنِ   ثَقِّـلْ وخَفِّفْ منهمـا النـونَيْـنِ
أوْلا لـجَـمْـعٍ مـطلقٍ عَـمِـيـمِ   وفـي آلـحـجازِ آمـدُدْهُ لا تـميـمِ
وشـاعَ لـلقُـرْبَىٰ هُـنَـا وهـا هنـا   مَـعْ ما مضىٰ والكـافُ للوُسْـطَى دنـا
علىٰ خِـلَافٍ وهـو عَيْـنُ الـواجبِ   فِي مذهبٍ رأَىٰ به « ابنُ الحاجبِ»(١)

---

(١) الخلاف الذي لمح إليه في دلالة الإشارة على القريب والوسط والبعيد ورد في «شرح الوافية نظم الكافية» لابن الحاجب ص ٢٨٦ ـ وابن الحاجب هو أبو عمرو عثمان النحوي المتوفى ٦٤٦ هـ صاحب الكتابين الشهيرين : أحدهما الكافية في النحو وقد نظمه وسمّى منظومته « الوافية » . والآخر « الشافية » في الصرف .

[انظر ترجمته في المدارس النحوية للدكتور شوقي ضيف ٣٤٣ ، ابن الحاجب النحوي للدكتور طارق عبد عون ، وفي مقدمة شرح الوافية نظم الكافية تحقيق الدكتور موسى بناي .

ولم يكُنْ في مذهبِ «ابنِ مالكِ»[1] وُسْطَى ولكنْ خُذْ برأي المالكي
قل ذاك والبُعْدَى بنحوِ ذلِك وثُمَّ أوهَنّا وقل هُنالِكا
والجمعُ بَيْنَ الهاءِ واللامِ آمنع وفي آلخِطَابِ آفرِدْ وثَنِّ وآجمعِ
كُلًّا مَعَ آلتأنيثِ وآلتذكيرِ وآلكافُ حَرْفٌ سَارٌ[2] كآلضَميرِ

الضرب الثاني

الاسم الموصول

وهو ستة عشر موصولا :

ثُمّ الذي، التي ومَنْ وما وأل موصولةً وذا بمَنْ أو ما كَمَلْ
وذو عَلَى معْنَى الذي في قولِ طَيّ: «بئري ذو حفرتُ»[3] في نظمٍ وأَيْ
وثَنِّ وآجمعْ ما لَهنّ أُصّلا وهو آلذي مَعَ آلتي وفَصّلا
جمع الذي الذين والأُولَى وفي جمع آلتي اللاتي بياء وآحذِفِ
وكالتي ذاتُ، ذواتُ إنْ جُمِعْ وفي الذين عنهُمُ الذي سُمِعْ
قُلِ آللذانِ واللّتانِ بالألف رفعاً وفي سواه بالياء قد أُلِفْ

الصلة والعائد

صِلَةُ آلاسمِ جُملةٌ مخبِّرَهْ أو شِبهُهَا كَمَنْ خَطَبْتُها مَرَهْ

---

(١) قال ابن مالك :

وبهنا وها هنا أشر الى داني المكان وبه الكاف صلا
في البعد أو بثَمَّ فهْ أو هُنّا أو بهنالك انطقن أو هَنَّا

[انظر شرح ابن عقيل ١/ ١٣٦] .

(٢) في الأصل « صار » وما أثبته تصحيح في الحاشية إزاء البيت .

(٣) هذا بيت لسنان بن فحل الطائي في استعمالهم « ذو » موصولة :

فانّ الماء ماء ابي وجدّي وبئري ذو حفرتُ وذو طويت

[انظر الانصاف ٢١٢ ، أوضح المسالك ١/ ١١٠ ، معجم شواهد العربية ١/ ١٧٠] .

جاءَ الذي عندك، وصلُ الظرفِ ... جاءَ الذي في الدار، وصلُ الحرفِ
وَوَصلُ «أل» بِصِفَةٍ صَريحهْ ... لها تكونُ صِلَةً صَحيحهْ
كآلضاربِ آلمضروبِ أيضاً وآلحسَنْ ... وكُلّها بعائدٍ قد آقترنْ
وهو ضَميرٌ طابقُ آلموصولَ في ... أحوالِهِ وبآلظهورِ قد يَفِي

حذف العائد مرفوعاً كان أو منصوباً أو مجروراً

وآحذِفهُ حالَ آلرفعِ وهو مُبْتَدَا ... ومُخْبَرٌ عنه بِفَردٍ أبَدَا
وإن يَكُ الفاضِلُ بعد الحذفِ ... يصلُحُ وصلاً ما الضميرُ منفي
وآحذِفه حالَ آلنصبِ وهو متّصلْ ... بالفعلِ أو وصفٍ كَمَنْ أدعو يَصِلْ
وما آلفَتَى مُعْطِيكَ خيرٌ يتّصِفْ ... ولم يَجُزْ من وَصْلِ «أل» أن يَنْحذِفْ
وآحذِفْهَ في آلجرِّ مَعَ إسمِ آلفاعلِ ... كأنتَ قاضٍ (1) أو بحرفٍ عاملِ
من بَعدِ سابقٍ أبانَ عنهُ ... باكلُ مما تأكُلونَ مِنْهُ

أحوالُ أيّ وهي أربعة

فرعٌ لأيٍّ أربعٌ فأعرِبَتْ ... على ثلاثٍ وبحالٍ بُيّنَتْ
تُضافُ وآذكرْ مَعَهَا صدرَ الصلةْ ... أو لا تُضافُ آذكر ولا تذكرْ صِلَة
ومَعْ إضافةٍ وحَذْفِ آلصدرِ ... تُبنَى كما جاءَ بنصّ الذكرِ (2)

---

(١) إشارة إلى الآية ﴿ فاقضِ ما أنت قاضٍ ﴾ [٧٢ ـ طه] فالتقدير ما أنت قاضيه فحذف الهاء .

(٢) أي ما جاء في قراءة الآية ﴿ ثم لَنَنزعَنَّ من كل شيعة أيُّهم أشد على الرحمن عِتيًا ﴾ [آية ٦٩ ـ مريم] بضم أيّ لإضافتها وحذف صدر صلتها .
[انظر الكتاب ٢/ ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، إعراب القرآن للنحاس ٢/ ٢ ، ٣ ، الإنصاف المسألة ١٠٢] .

ذكـــر أل

وأل تُـــزادُ كـــالـتـي وكـــالـحـسَـــنْ ونحوُ طبْتَ النفسَ(١)، والترضى(٢) آتَّزنْ
واحـــذفـه في الـنـدا ومَعْ مضـــافِ ومـــع مـنـــوَّنٍ بـــلا خـــلاف

الاخبار بالذي والألف واللام

فـــرعُ وأخْبِـرْ بـــالـــذي عن عمـــرو من قـــولهم: عمـرٌو إمـــامُ آلعَصْـــرِ
قـــل: الـــذي هـــو إمـــامُ آلـعصـــرِ عـمـــرُو وكـــالـــذي عـلى ذا الأمـــرِ
وقـــل بـــأل فـي رَحِـمَ الـلهُ الـفـتـىٰ الـــراحِـمُ آلـــراحِـمُـهُ أيـضـــاً أتـىٰ

ما بني من الأسماء وهو عشرون نوعاً

فـــرعُ ولـلمخـصـــوصِ بـــآلـبـنـــاءِ كـــنـايـــةٌ أو عَـــلَـمُ الأســـمـــاءِ
والـــظرفُ وآسمُ الشـــرطِ والإبهـــامِ أشِـــرْ بِـــهِ أو صِـــلْ وآلاستـفـهـــامِ
وفي آلضميـرِ واسمِ «لا» والفعلِ أو صَـــوتٍ وفـي نِـــدَاءِ فَـــردٍ قـــد رأوا

ما جاء على فَعَالِ وهو ستة أنواع

حَـــذامِ، يـــا لَـــكَـــاعِ أو حَـــمَـــادِ حَـــذَارِ أو ظَـــفَـــارِ أو بَـــدَادِ

---

(١) أي «أل» الداخلة على التمييز كما في الشاهد:

رأيتك لّما أن عرفت وجوهنا صددت وطبتَ النفسَ يا قيس عن عمرِو

والأصل «وطبت نفساً». [انظر شرح ابن عقيل ١ / ١٨٢، ١٨٣].

(٢) أي اتصال «أل» بالفعل المضارع كما في قول الفرزدق:

ما أنت بالحكم التُرضىٰ حكومته ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدلِ

واتصال «أل» بالصفة المشبهة كالحسن وبالفعل كالترضى عدّها ابن مالك من الموصولات فقد قال:

وصـفـة صـريـحـة صـلة أل وكـونهـا بمعـرب الافعـال قـل

[انظر شرح ابن عقيل ١/ ١٥٥ وما بعدها].

ومنه العلم المختوم بويْه

فــرعٌ وكــلُّ مــا آنتَهَــىٰ بــويــهِ ... لــيس بِـمُـعْـرَبِ كـسِـيـبَـوَيْـهِ

ومنه أمــسِ

وأَمْسِ في الحجــازِ بــالكسـرِ أُلِفْ ... مُـعَـيَّـنــاً وإن تُـنــكَّــرْهُ صُـرِفْ
وآعــربْــهُ في آلتنكيــرِ وآلتصغيــرِ ... وأَلْ وإن تُـضِـفْ وفـي آلـتـكـسيـرِ

ما رُكِّب من الأعداد والأحوال والظروف والمبنيات والزمن المبهم

فــرعٌ ورَكَّبُــوا كـتـسـعَـةَ عَـشَــرْ ... أو تـســعَ عـشـرة لأنـثى أو ذَكَـرْ
ونـحــوُ: بيـتَ بيـتَ فـي الأحــوال ... ونـحــوُ: بيـنَ بيـنَ ظـرفٌ تـالـي
ونحوُ: لا حولَ ونحوُ: الثاني مِنْ ... لا حول مبنيٌّ على حينَ وُزِنْ

الفصل الثاني

فصل الفعل

تعريف الفعل

مـا دَلَّ معنىً لفـظِهِ عـلى حَـدَثْ　　　وَزَمَـنٍ فعـلٌ كـقُـلْ يسعى مَـكَـثْ
وَلـقَّبـوهُ الـفِعـلَ حيـثُ يَشْـمـلُه　　　ومنـه لا يُسـأَلُ عـمـا يَفْـعَـلُ

علامات الفعل وهي سبعٌ

أوّلُهـا سِيـنٌ وسـوفَ، قَـدْ ولَـمْ　　　والتـاءُ والنـونُ و«بـا» آلانثى خَـتَمْ
فـالتـاءُ للمـاضي بـلا مُنَـازِعِ　　　و«لَـمْ» لِفـعْـلٍ مُعْـرَبٍ مضـارعِ
يَصلُحُ لـلحـالِ وآلاستـقبـالِ　　　مـا لـم يَنَـلْ تـنفُّسَ الافعـالِ
وخُصَّ بـالتنفيسِ مـا يُستَقْبَـلُ　　　بـآلسين أو سوف عليـه تَـدْخُـلُ
و«قـد» لـمـاضيها ولـلمضـارعِ　　　والـنـونُ لـلأمـرِ أو الـمـضـارعِ
كـذلـك اليـاءُ الضميـرُ في آفعلي　　　صـالحـةٌ لـلأمـرِ وآلمستقبـلِ

ما يختصّ من الأفعال الثلاثة
بأحد الأزمنة الثلاثة

وأمسِ لـلمـاضي ولـلآتـي غَـدَا　　　والآنَ مَـعْـهُـمَـا ومـع أمـرٍ بَـدَا

صفة الفعل، حكم الماضي والمضارع

وافتـحْ من آلـمـاضي الأخيـرَ إلاّ　　　كـزُرتُ، زُرْنـا، زُرْنَ، زاروا خِـلاّ
وارفَـعْ من المعـربِ مـا بـه كَمَـلْ　　　مـا لم يكنْ لِعَـامـلٍ فيـهِ عَمَـلْ

حكم الأمر والنهي

وإن أمرتَ واحداً فينحذفْ ... من فعلِهِ واوٌ أوِ ٱليا أو ألف
أو جمعُ تانيثٍ وأَمْرُ الجاهلِ ... أو نهيُهُ يَجْرِي كأمرِ العاقلِ
والثبتُ في قُوْلُوا وقُولاَ قُولي ... خافَنْ، تُخَافنَّ وفي ٱلمثيلِ

حكم التقاء الساكنين

يُكَسَرُ بادٍ آسمٌ أو فعلٌ قُسِمْ ... ماضٍ تبا أمرٌ مضارعٌ جُزِمْ
حرفٌ وأتبِعْ هَمْزةً بنونِ مِنْ ... ونحُو: لم يَضُرَّ بٱلفتحِ قَمِنْ

تقسيم الأفعال وهي على ثلاثة أقسام

وتُقْسَمُ الأفعالُ في ثَلاَثِ ... مَعَ ٱلذكورِ ومع الإناثِ
ماضٍ وأمرٌ بعدَهُ مُسْتَقْبَلُ ... فَعَلَ أو ٱفعَلْ وإلاّ يَفْعَلُ

الأمثلةالخمسة

في يَفْعَلانِ، يَفْعَلُونَ قل بتا ... أو يا وبالتا تفعلين قد أتى

إعراب الفعل المعتل

فِعلٌ أُعِلَّ يَنْتهِي بالألِفِ ... أوْ وَاوٍ آوْ يا كيرى يدعو يفي
فالرفعُ مطلقاً بهنّ يُنْوَى ... كَنصبِ غيرِ ٱلواوِ وٱليا يُرْوَى
والنصبُ بادٍ في سوى فعل الألف ... والجزمُ بالحذفِ لكلٍّ قد أُلِفْ
ولامُهُ كعينِهِ المُعْتَلّهْ ... جزمهما بحذفِ حَرفِ ٱلعِلّهْ

إعراب الفعل الصحيح

وٱلرفعُ ثم ٱلنصبُ في المضارعِ ... والجزمُ ما لم يَقْتَرِنْ بمانعِ
وذاك إمّا نونُ توكيدِ خَتَمْ ... فيهِ وإمّا نُونُ تأنيثٍ وتَمّ

الفصل الثالث

فصل الحرف

تعريف الحرف وعلاماته

وهي ثلاث :

مـا لا يَرىَ الاسنـادَ فيـه العـرفُ　　أو جَـابَ في سِـواهُ فـهـو الحـرفُ
وجـعـلُهُ واسِـطةً بـيـن الحَـدَثْ　　وآلـذاتِ بُـرهَـانٌ لمن بـه اكتـرثْ
ومَـنْ يَـقُـلْ لَـيْسـتْ لـه عـلامَـهْ　　حقّـتْ عـلى صـاحـبِـهِ المـلامَـهْ

صفة الحـرف

الحـرفُ ركنٌ بـالبنـا قـد اتّـصَفْ　　ولقّبُـوهُ آلحـرفَ إذْ كـان الـطّرَفْ

تقسيم الحروف آلتي لا عملَ لها وهي
مئة حرف في أربعة وعشرين قسماً

خمسٌ وعشـرٌ صُـدِّرتْ لـلإبتـدا　　كـإنّـمـا خـمسٌ بـمـا كـلٌّ بـدا
لـكـنْ وإنْ لـولا، ألاَ، أمّـا ،أمَـا　　ولام الابـتـدا وحـتـى ، ربّـمـا
وعَـشْـرةٌ لـلعـطفِ واوٌ، فـاو ثُـمّ　　أو، لا وحتى، لكن، آمّـا، بل وأم
ثـم المُـرادُ بـين أنـواعِ آلـكَـلاَمْ　　مِنْ كافٍ، باءٍ، ما ولا، إنْ، أنْ ولامْ
وتسعـةُ الجـوابِ كـلاَّ، إيْ، بَجَـلْ　　جيـرِ، بلَىٰ، إنّ، نعم، أجَلْ، جَلَلْ
ولـلـنـدا أيّ وهـمـزٌ رُويَـا　　مـدّاً وقصراً، وا وَيَـا، أيـا، هيـا
وأربَـعٌ تـختـصُّ بـالـمـضـارَعَـهْ　　أتـينَ فـي مُـسـتـقـبَـلٍ متـابَعَـهْ

وللتلقي اللامُ، إنّ، لا وما ... ثلاثة التنبيه ها، ألا، أما
وأربع التوبيخ لوما، ألّا ... وهنّ للتحضيض، لولا، هلّا
فسّر بأيْ وأنْ ونابتْ نويا[1] ... أشِر بها ولاعتلالٍ قُل ويا
ثلاثةُ التعريفِ أل واللامُ أم ... واستفهموا بهمزة وهل وأمْ
واثنان للتنفيسِ سوف السينُ ... مؤكّدُ معاً وواقٍ نونُ
أنْثْ بتاء أو بهاء أو ألِفْ ... معاً وللتصغير ياء أو ألِفْ[2]
وللخطاب تا وكاف والنسب ... باليا وهاء السكت في ختْمٍ وجَبْ

حصر الحروفِ المعنويّةِ وهي مئة حرف

أسهلُ ما تَنوي بِفَكِّ للأحدْ ... بَلْ، هلْ وألْ وأيا وها وفي وقد
مَعْ كَيْ وَلَوْ أو أَيْ وإيْ ومِنْ وعَنْ ... وما ومُذْ، أمْ، لَمْ ولا إنْ أن ولَنْ
جَيْرِ، أجَلْ، إنَّ، نَعَمْ ثم بَلَىٰ ... ألَمْ، عدا، منذُ، إذا، ليت، علَىٰ
خَلا، أيا، هَيَا، إذَنْ، رُبَّ، إلَىٰ ... سوف، كأنْ، أنّ، أما، لات، ألا
حاشَ، حَشَا، لكي، جَلَلْ، بَجَلْ، متى ... هلّا، وكلّا، كي معاً لكنْ أَتَى
إلّا وإمّا آفتحْ وحتّى لَمّا ... لعلَّ، حاشا وكأنَّ، إذ ما
لو ثُلّثتْ رُبّتْ وثُمّتْ إنّما ... مع شِبْهِها ومنه ذو سبع نما
لكنَّ شدّد ولكي مع لا وما ... وصِلْ ألَمْ، عدا، خلا، حاشا بما
وقِيلَ: لا تعجبُ «ما» قُلْتُ آلعَجَبْ ... وقد أتى عن الرسول والعربْ[3]

---

(١) قد تأتي (أيْ) للنداء أيضاً . [انظر الجنى الداني في حروف المعاني ٢٥٠ ، ٢٥١] .
(٢) تأتي الألف عوضاً عن ضمة أول المصغّر إذ كان موصولاً أو اسم إشارة نحو قولك الّذيّا واللتيّا في تصغير الذي والتي وذيّا وتيّا في تصغير ذا وتا . [انظر رصف المباني ٣١] .
(٣) ذهب ابن مالك إلى أن حاشا تستعمل استعمال خلا إلا أنها لا توصل بما في قوله :
وكخلا حاشا ولا تصحب ما ... وقيل حاشى وحشا واحفظهما
وذهب شارحه ابن عقيل إلى أن هذا الذي ذكره ابن مالك هو الكثير قائلاً : وقد صحبتها « ما » قليلاً . وأورد قول الرسول ـ ص ـ « أسامة أحب الناس الي ما حاشى فاطمة » ثم أورد شواهد =

توجيه الحروف وينحصر ذلك في خمس مئة
وجه وخمسة وخمسين وجهاً. ما له وجه واحد
وهي أربعة وثلاثون حرفاً.

يا، بَلْ، إذنْ ولم، ألَمْ، كأنْ، أيا | لكنْ، معاً فريدُ كي خمسٌ هيا
مكفوفُ «ما» سَبْعٌ ولن أورُبَّتْ | لَوْ، لم، أَلَمَّا، ليت، جَيْرِ، ثُمَّتْ
والميم، إذما، وخلا، حاشا بها | ما وعدا والوجه من أبوابها

ما جاء على وجهين وهي خمسة عَشَرَ حرفاً

أَمَا للاستفتاح أو حقّاً وأيْ | حَرْفُ نداءٍ حرف تفسيرٍ لشيّ
حرفٌ، سِمٌ مُذْ، مُنْذُ، وا، إذا، جَلَلْ | زدْ أَصْلِ آلسينَ ورُبّ آكثْر وقلّ
هَلاَّ وألاَّ وَبَّخا حَضِّضْ بَلَى | فعلٌ وحرفٌ وعدا، حاشا، خلا

ما جاء على ثلاثة أوجه وهي ثلاثة عشر حرفاً

«أمّا» آشترِطْ أكّدْ وفصّلْ و«لَعلّ» | ترجَّ أو قلّلْ كهَلْ والجرُّ قلْ
و«أل» لتعريفٍ ووصلٍ، زائدهْ | «حشا» اسمٌ أو فعلٌ وحرفٌ واردهْ
«لمّا» جزمتَ استثْنِ للوجودِ | «نَعَمْ» أجِبْ أعْلِمْ وللوعودِ
وكَنَعَمْ على الثلاثِ إيْ، أجَلْ | تصديقٌ أو كحَسْبُ أو تكفي بَجَلْ
وَكَيْ، كأنْ، اللام واسمٌ مُقْتَطَعْ | والظرفُ والحرفُ ومعنى عند مَعْ
«ها» مُضْمَرٌ ثم اسمُ فعلٍ حرفُ | «حاش» اسمُ تنزْيهٍ وفعلٌ حرفُ

ما جاء على أربعة أوجه وهي تسعة أحرف

«إن» شرطاً آو نفيٌ وتخفيفٌ ورَدْ | «أنْ» مصدرٌ فسِّرْ وخفّفْ ثم زدْ

= من الشعر على استخدامها مع «ما» وإلى هذا القول ذهب صاحبنا الآثاري.
[انظر شرح ابن عقيل ١/ ٦٢١ - ٦٢٣].

«لولا» امتناع ولتحضيض وفي عرضٍ وفي التوبيح أو لَوْما تفي
«كأنَّ» شَبِّهْ شُكَّ حَقِّقْ قَرِّبِ ثُمَّ آشْتَرِكْ أمهِلْ وزِدْ ورتِّبِ
«إلّا» كَغَيْرٍ زِدْ كَواوٍ أخرِجَتْ و«أمْ» بها آقطَعْ صِلْ وزد وعَرِّفَتْ
«كَلَّا» لِلاسْتفتاحِ والتصديق أو للرَّدْعِ والزجْرِ وحقّاً قُلْ رَأوا

ما جاءعلى خمسة أوجه وهي سبعة أحرف

«إنَّ» مَضَى أكِّدْ نَعَمْ أمرُ حَصَرْ «أنَّ» مَضَى أكِّدْ وعلَّ اسمٌ حَصَرْ
و«لو»، «كأنْ» قَلِّلْ وعرضٌ مَصْدرُ تَمنَّ «إمَّا» فَصَّلت[1] أو خَبَّروا
فاشكُكْ، أبِحْ، أبهِمْ، متى، كهلْ وإنْ ومَعْ، إلَى وبِّخْ وعمِّمْ أو كَمِنْ
والكافُ حرفٌ جاء للتشبيه واستَعْلِ عَلِّلْ سَمِّ أكِّدْ فيه
و«هل» بها آسْتَفْهِمْ ويُنفَى أو كقد وَمُرْ بها ونحو بل قد وَرَدْ

ما جاء على ستة أوجه وهو حتى

«حتّى» آبتِداءٌ ناصبٌ جرٌّ كأو والواوِ، إلّا أنْ، إلى أنْ، قد رووا

ما جاء على سبعة أوجه وهو قدْ

«قد» حَقَّقَتْ قَرِّبْ توقَّعْ قَلَّلَتْ كَثِّرْ كحسبُ أو كيكفي إن نَمَتْ

ما جاء على ثمانية أوجه وهو ألَا
بفتح الهمزة وتخفيف اللام

«ألَا» آفتتح حَقِّقْ ووبِّخْ نبِّهِ تَمَنَّ وآعرِضْ حضِّض آستفهِمْ بهِ

---

(١) مقابل الكلمة في الحاشية لفظة « قسّمت » تصحيحاً .

ما جاء على تسعة أوجه وهو الهاء

والــهــاءَ زِدْ نَـبِّــهْ وأَنِّــثْ أَصِّــلِ ... أَضِمـرْ أو آنعتْ بالِـغِ آسكُتْ حَوِّلِ

ما جاء على عشرة أوجه وهي ثلاثة أحرف

«عن» جــاوزَتْ كَبَعْــدُ عَلِّلْ أبــدِلاَ ... كـالبــا كفي زِدْ واستعن كَمِنْ عَـلَى

و«في» كمعْ، ظرفُ، معاً كمِنْ، إلَى ... واستَعْـلِ كـالبـا، زِدْ وقـايِسْ، عَلِّلا

«إلى» لغـايـةٍ، معــاً، ظـرفُ كَمَــعْ ... في، عِنْــدَ، لامٍ زد وتَبْيينــاً يَـقَــعْ

ما جاء على أَحَدَ عَشَرَ وجهاً وهو النون

و«آلنونُ» أصْـلٌ منه نُـونُ العَـظَمَـهْ ... والـحــرفُ أو زيــادةٌ في الـكَـلِمَــهْ

وَلِـوِقـايــةٍ فَـشَــتْ ونــونُ مــا ... ثُـنِّيَ وآلـجـمـعِ وَشِـبـهٍ لـهـمــا

وأنّــثُــوا وذكَّــرُوا وأكّــدُوا ... فَــخَـفَّــفُــوا نسونــاً لــه وشــدّدوا

ما جاء على اثني عشر وجهاً وهو «أو»

و«أو» كَبَــلْ والــواو، قَــرِّبْ، قسّمِ ... خيِّــرْ، أبِـحْ وآشكــكْ وفـرّقْ أبهمِ

وَكــإلَـىٰ، أَنْ وبـهــا مَـنِ آشـتَــرَطْ ... ونَحــوُ إلاّ، أن في الْاسـتِثْـنَــا فَقَطْ

ما جاء على ثلاثةَ عَشَرَ وجهاً وهو على

«عـلى» كعَـنْ ومَــعْ ومثــلَ آلـبــاءِ ... عَــلّلْ كَــلاَمٍ أو لــلاســتــعــلاءِ

وزدْ مــعــاً واسـمٌ وفــعــلٌ حَــرْفُ ... كـبَــلْ كَـمِـنْ كـفـى وهــذا ظــرفُ

ما جاء على أربعةَ عَشَرَ وجهاً وهي الياءالمثّناة من تحتها

و«اليـاءَ» أصِّـلْ، زِدْ وأنّثْ، أضمـرِ ... وآنسُبْ، أضِفْ، ضـارع وللمصغّـرِ

وَعِــلّةٍ أطــلقْ ولــلإنــكــارِ ... والــردفِ والإشـبــاعِ والـتَــذكَــارِ

ما جاء على خَمسةَ عَشَرَ وجهاً

وهو «مِنْ» بكسر الميم

و«مِنْ» كعَنْ وعِنْدَ، في ومُذْ، عَلَى   عَلِّلْ كبا وآفصِلْ وبَعّضْ أبدِلاَ
وآبدَأْ معاً بَيّنْ وتوكيداً قُبِلْ   وزِدْهُ في سَبْعٍ ورُبَّما يَقِلّ

ما جاء على ستَةَ عَشَرَ وجهاً

وهي التاء المثنّاة من فوقها

والتاءُ حرفٌ لِلْخِطابِ وآلقَسَمْ   فآعجب كقامَتْ أو ضَميرٌ انقَسَمْ
أنّثْ وشبّهْ، زدْ وأبدِلْ، أصّلِ   ضارع، تفاعَلْ ثم صِلْ، وحوّلِ

ماجاء على سبعة عشر وجهاً

وهو الفاء

و«الفاء» للاستئناف وآعطِفْ، عقّبِ   رتّبْ وزِدْ، أصّلْ، وإلاّ سَبّبِ
وآقسِمْ، ومُرْ ولاسمِ فعلٍ قد تفي   أو شرطٍ، آو ربطِ ثمانٍ هُنّ في
عَرضٍ وتحضيضٍ، دعاءٍ، نفيِ   تَمَنٍّ، استفهامٍ، آمرٍ، نهيِ

ماجاء على ثمانية عشر وجهاً

وهو الواو

و«الواو» للرفع وحالٍ وآعطفِ   أصّلْ وزِدْ، لِعِلّةٍ واستأنفِ
كأو، على، بَلْ، مَعْ جماعةٍ كأمْ   ضارِعْ وصَغّرْ، رُبَّ، ثَمّنْ والقَسَمْ

ما جاء على تِسعَةَ عَشَرَ وجهاً

وهو الباء الموحّدة

بالباء ألصِقْ، عُدِّ، بَعّضْ واستَعِنْ   لقسم، عَوّضْ، معاً وآبدِلْ كَمِنْ
كَمَعْ، إلى وعَنْ، على، ظرف مَعَا   عَلّلْ كفي أو أكّدت زِدْ أربعا

ما جاء على عشرين وجهاً

وهو «لا» و«الهمز»

و«لا» لنهيٍ أو جوابٍ للقَسَمْ   أو جحدٍ أو رَدٍّ على عَكْسٍ نَعَمْ
كَلَمْ كَلَيْسَ أو مزيدٌ واتّفقْ   توكيده للجحد مع واو آلنسقْ
كَلَنْ كَغَيرٍ، زِدْ ومنه آلوصلُ   وآنفِ بها أو آعترضْ والأصلُ
وهَدَّدتْ أو لالتماسٍ أو دُعَا   وعاطفٌ ووصلُ هَلْ ولَوْ مَعَا
وآلهمزُ للقطعِ ووصلٍ قَرِّرِ   وَبِّخ وإنْ تَمدُدْ فأنّثْ ذَكّرِ
ألحقْ وعَوّضْ عن ويا والتسويَهْ   عَرّفْ وزِدْ عن يا وعن، هل مُغْنِيَهْ
أتَى وآتي فتعَجّبْ أصِّلِ   حَقّقْ ونَبِّهْ ومِنَ آلها أبدلِ

ما جاء على خمسة وعشرين وجهاً

وهو «ما»

« ما » اسمٌ للاستفهام إنّ جُرّ انحذِفْ   ألِفُهُ وتَلزمُ الهاء من وَقَفَ
مُعرِفَةٌ، ناقصةٌ أو تَمّتْ   في حالَتينْ خَصّصَتْ أو عَمّتْ
شرطيّةٌ بزمنٍ أو جُرِّدَتْ   نَكّرْ بنقصٍ صفةٌ أو وُصِفَتْ
وتمَّ في تعجّبٍ والمدح أوْ   ذَمٍّ وإكثارٍ وبالحرفِ نَفَوا
ومصدرٌ، ظرفٌ وغيرُ ظرفِ   وفي الحجاز أو تميمٍ تَنْفِي
وزائدٌ ومنه وصلٌ يُعتَبَرْ   وكَفّ عن رفعٍ وعن نصبٍ وجرّ
سَلِّطْ وعوّضْ ثم للتغييرِ   وجاءَ لِلتعظيمِ وآلتحقيرِ

ما جاء على ثلاثين وجهاً

وهو إنّ بالكسر والتشديد

وإنّ بالكسرِ آبتِداءُ القولِ لَهْ   أو صِفَةٍ أو حَالٍ أو لاسمٍ صِلَهْ
أو خَبَرٍ عن آسمِ عَينٍ أو قَسَمْ   جَوَابُهُ بآللام أو لا لامَ ثَمّ

وبَعْـدِ فعـلِ ٱلقَلْبِ وٱسمٍ عُلِّقَـا بـٱلـلامِ أوْ تُحكَى بِقَـولٍ حُقِّقَـا
وبَـعْـدَ إذْ ، حَيْثُ، ألَا لا تَفـتَحَـنْ فكم فَقِيهٍ بعـدَ حيثُ قـد لَحَـنْ
وَفْتـحُ إنّ بعـدَ فعـلِ ٱلقَلْبِ أوْ إذا أَتَتْ مَعْـطُوفـةً أو بَـعْـدَ لَـوْ
وقَبْـلَ جـامِـدٍ بـه قـد أخبَـرُوا وحَيْثُمـا يسـدّ عنهـا المصـدرُ
فـاعِلةً مَـفْـعـولـةً مَـجْـرورَةْ بـالحـرفِ أو إضـافـةٍ في الصـورَةْ
أو مبتـدأً مُؤخّـراً عـنْ العَمَـلْ أو خَبَـراً عن ٱسمِ معنىً أو بـدلْ
وخَـيَّـروا بعـدَ إذا أوِ ٱلـقَسَـمْ إنْ لم تَلِ ٱلّـلامُ وبَعـدَ آلفا ٱنقسمْ
ونَـحـوُ قَـولي : إنَّ لي مقـالَـهْ تشهـدُ بـٱلتـوحيـدِ والـرسـالَـهْ
وبَـعـدَ مُفـردٍ عليـه قـد عُـطِفْ وبـعـدَ حتّى ولِتَـعْـلِيـلٍ أُلِـفْ
وبـعـد أمّـا وأَمَـا ولا جَـرَمْ والـظرفُ أو حـرفُ بلَى أمّـا وتَمْ

ما جاء على أربعين وجهاً
وهو الألف

فـصـلٌ ولـلوصـلِ وعـن تَـنْـويـنِ عَـوّضَ أو عـن سِيْنٍ أو عن نـونِ
أصّـلْ وثَـنِّ وٱجـمـعـنْ وصَـغّـرِ واسـتَـعَـجِـبَـنْ وعَـرِّفَـنْ ونَـكّـرِ
نَـبِّـهْ أثِـرْ للنفسِ وٱلـمخـاطَـبِ واكـفُـفْ لِـعِـلّةٍ وزِدْ لـلـغـائـبِ
أردِفْ وصِـلْ أشبـعْ ولـلإطـلاقِ وٱخـرُجْ ولـلتـاسِيْسِ وٱلإلـحـاقِ
عَـلِّمْ بـه رفعـاً ونـصبـاً وٱجـمعـا وٱبـدلْـهُ من واوٍ ويـا وٱقصـرْ مَعَـا
وٱفعـلْ مـعَ ٱلتـأنيثِ وٱلتـذكيـرِ وٱجمـعْ مَعَ ٱلتصحيـحِ وٱلتكسيرِ

ما جاء على خمسين وجهاً
وهو اللام

لام ابـتـدا وأل وأصّـلْ أبـهـمِ جوابُ ٱلاستفهامِ ، لـو، لولا ٱقسمِ
زِدْ وٱنفِ خبّـرْ وانتهتْ للتـقـويـهْ مهّـدْ وصِـلْ وٱفصِـلْ ولامُ التعـديـهْ

والمِلكِ والتمليكِ أو خصّصْ بشيْ　　وٱنسُبْ تعجّبْ تستحقَّ لام كي
وٱلـمـدحِ وٱلـذمِ ومنـقـولٍ وفي　　إضـافـةٍ لِجَـرِّ «يـا» النـفس تفـي
عَـلّلْ وَصِـيِّـرْ، مُـرْ وعـلّقْ، هَـدِّدِ　　بَـيِّـنْ وبـلّغْ واسـتَـغِـثْ وأكِّـدِ
كـالفـا وفي، عنـدَ ومن بعـدُ إلَى　　كـالـيـا ومَـعْ إلاّ وإنْ وعَنْ، عَـلَى

الموصول الحرفي وهو ستة أحرف

لِلْوَصلِ ما، لـو، أنّ، أنْ وكي فذي　　فَشَتْ وجـاء ٱلخُلفُ عنهم في الذي

ذكر ألف ٱلقطعِ وألف ٱلوصل في الأسماء والأفعال

إن ثَـبتَ ٱلـهمـزُ مَـعَ الـتصـغيـرِ　　فـٱقـطعـهُ في التـأنيث والتـذكيـر
وإن أُزيـلَ فـهـو وصـلُ يـآ أُخَـيّ　　ومنه في نصِّ القرآن ﴿ يـا بُنَيّ ﴾[1]
وٱلقـطعُ في الأفعال حيث ٱلضمُّ في　　مضـارعٍ والـوصـلُ مَـعْ فتـحٍ يَفِي

---

(١) الآية ٥ ـ يوسف .

الفصل الرابع

فصل الرفع

وله أربع علامات

الـرفـعُ بـالـضـمّ ِ وواوٍ وآلألِـفْ — والـنـونِ فـالـضـمُ بـأربـع أُلِفْ
بـالمفـردِ المُعْـرَبِ وآلـمضـارعِ — وجَـمْـعِ تـأنيثٍ وبـآلـمُتَـابـعِ
والـواوُ فـي جمـعِ مـذكّـرٍ سَـلِمْ — ونـحـوِه وآلـسـتـةِ آلأسـمـا عُـلِمْ
وفـي المـثّنـى والـرديف بـالألـفْ — والنـون في آلأمثلة الخمس عُـرِفْ

ذكر المرفوعات

وهي ستة عشر مرفوعاً

الـمبـتـدا وخبـرٌ وآلـفـعـلُ أو — فـاعـلُهُ ونـائـبـاً عـنـه رَأَوا
ثم اسمُ كـانَ كـادَ مَـعْ شِبْـهٍ ومـا — لا . لات، إنْ واسمُ منـادىً عُـلِمَـا
وفـاعِـلُ آلـمـدحِ وذمٍّ وخَـبَـرْ — إنّ وشبـهِهـا ومـع لا في آلـخَبَـرْ

الفصل الخامس

فصل النصب

وله خمس علامات

النصبُ بـالفتـح وكسـرٍ أو بيـا ... أو ألـفٍ أو حـذفِ نـونٍ رُوِيـا
فـالفتـحُ في الأسمـاءِ والأفعـالِ ... في حـالـةِ الصحّـةِ والإعـلالِ
والكسـرُ في جمـعٍ مُؤنثٍ سَلِمْ ... وشِبْهِهِ والياء لاثنين عُلِمْ
جَمْـعِ مُـذَكّـرٍ صحيحٍ سَلِما ... ولـلمثـنّى وشَبِيـهٍ بـهما
وآلستّـةُ الأسمـاءُ خُصَّتْ بـالألف ... وآلنـونُ في الأمثلة الخمس حُـذِفْ

ذكر المنصوبات وهي أربعون منصوباً

فِعـلٌ مفـاعيـلُ ومَيِّـزْ أو بِكَـمْ ... كـذا. كأيّنْ عُـدَّ مَعْ مـدحٍ وذمّ
وشِبـهُ مفعـولٍ بـه ثـمّ اسمُ لا ... وإنَّ مَعْ شبـهٍ وفي حـالٍ تـلا
خبـرُ كان، كـاد مـع شِبْهٍ ومـا ... لا، لاتَ إنْ، نـداءُ عَشْـرٍ قسّمـا
واستثنِ، حَوِّلْ والعطا بـالقلب مع ... تـابـعِ نصبٍ أو منـادىً وارتَفَـعْ

الفصل السادس

فصل الجرّ

وله ثلاثُ علامات

الـجـرُّ بـآلكَـسْـرِ وفتــحٍ أو بـيـا لفـظاً وتقـديـراً كـمـاضٍ قُفِـيَـا
فالكسر في آلاسمِ الفريدِ المنصرِفْ وجَمْـعِ تـأنيـثٍ وشِبْـهٍ قـد رَدِفْ
والفتـحُ مخصـوصٌ بمـا لا يَنْصرِفْ واليـاءُ في جـرِّ آلمثنَّى قـد أُلِفْ
وجَـمْـعِ عـابِـدٍ وشـبـهٍ جـاءِ بَـعْـدَهُـمَـا وآلـسـتَّـةِ الأسـمـاءِ

ذكر المجرورات وهي ثلاثة

مَجْـرُورُهُمْ بـآلحـرفِ أو أُضِيفَ لَـهْ أو تَـبَـعِـيّــةٍ كـمـا فـي آلـبَـسْـمَـلَـهْ

الفصل السابع

فصل الجزم

وله علامتان

الجَــزْمُ مـا عــامِــلُ جَـزْمٍ جَلَبَـهْ	وبــالـسُّـكــونِ أو بـحــذفٍ طَـلَبَـهْ
لَــهُ مُـضــارعٌ عــليــهِ واقِــعَــهْ	في الصَّـدْرِ منهُ احـرُفُ المضـارَعَـهْ
مــثــالُــهُ : عــلى الــوِلا : أَقُــومُ	تــقــومُ أو يــقــومُ أو نــقــومُ
فــكــلُّ فِـعْــلٍ ســالــمٍ يــكــونُ	عــلامَــةَ الـجـزم لــه الـسـكــونُ
والحــذفُ للمـعتــلِّ فـي الأفعــالِ	وهـكــذا في الـخـمـسـةِ آلأمـثــالِ

ذكرُ ما يُجزَمُ وهوَ واحدٌ وحالاتُهُ خَمْسٌ

واجْــزِمْ مُضــارعــاً بِخمسٍ : نَهْي	أمْــرٍ وشَــرْطٍ وجـواب ، نَــفْــيِ
وفِـعْـلُهــا : كــلا تَـقُـمْ أو لِـيَـقُــمْ	وإنْ تَـقُـمْ أَقُـمْ وايضــاً لــم يَـقُــمْ

الفصل الثامن

فصل العامل

تعريف العامل

العـامـلُ الـذي الى سـواهُ جَـرْ   رَفْعـاً ونَصْبـاً ثُمَّ جَـزْمـاً ثُمّ جـرْ
وهـو اسمٌ أو فعلٌ وحـرفٌ يَقْـوَى   بـالـوضـعِ إمّا ظـاهـراً أو يُنْـوَى
فـاقسِمْ وفي الإغـراءِ والتـحـذيـرِ   وانصِب من المفعـول بـالَتقـديـر
فـإنْ بـدا فـعـامـلٌ لـفـظِيٌّ   وإن خَـفَـى فـذاك مَـعْـنَـوِيُّ
في المبتـدا يـأتي وفي المضـارعِ   واختلفـوا في عـامـلٍ في التـابـعِ
والـلفظُ بـالـقـيـاسِ والـسَّـمـاعِ   من غَيْـرِ حَـرْفٍ وهـو بـالسَّمـاعِ

تقسيم العوامل ، وهي على ثلاثة أقسام

وكُـلُّهـا فـي مـائـةٍ ونِـصْـفِـهـا   محصـورةٌ على اختـلافِ وَصْفِهـا
لـلاسـم أربـعـون والـفـعـليَّـهْ   سِتُّـونَ والخـمسـونَ لـلحـرفيَّـهْ

القسم الأول

العامل الاسميُّ وهو أربعون عاملاً على أربعة أنواع.

النوع الأول : وهو ثلاثة عشر عاملاً

عـوامـلُ الـرفـعِ من آلأسـمـاءِ   الـمـبـتـدا وقـيـلَ بـالأنـبـاءِ

والـظرفُ والمجرورُ أو بـالمصدَرِ ... وافْعَـلُ التفضيـل واسمُ الـمصـدَرِ
وفـاعـلٍ ، مـفـعـولٍ أو مِـثـالِ ... والوصفِ واسم الفعل في الإعمالِ

النوع الثاني : وهو ثلاثة عشر عاملاً

عـوامِـلُ الـنَّـصْـبِ مـن الأسـمـاءِ ... الـمـصـدرُ الأصـلُ بـلاَ امـتـراءِ
واسـمٌ لمـصـدَرٍ وفعْـلٍ فـاعـلِ ... مفعـولٍ أو مثلٍ ووصفٍ عـامـلِ
واسـمٌ لتـفـضيـلٍ وبـالمـفسِّـرِ ... وكـم كـذا ومـع كـأيِّـنْ قَـدِّرِ

النوع الثالث : وهو أربعة عوامل

عـوامـلُ الـجَـرِّ مـن الأسـمـاءِ ... إسْـمُ مُـضـافٌ لـلـثـلاث جـاءِ
وأعـرِبْ كغَيْـرٍ إنْ تُضِفْ أو فاقْـطَعِ ... وأعـربْ سوىً وأجـرُرْ بوصفٍ تَتْبَعِ
أو بـاسمِ فعـلٍ أو بـأسمـاءِ الحَلِفْ ... كـأيـمُـنٍ والـنـونُ أو أيْـنَ حُـذِفْ

النوع الرابع : وهو عشرة عوامل

عـوامـلُ الـجـزمِ مـنَ الاسـمـاءِ ... لِـنـصْـفِـهـا جَـرِّدْ مـعَ الـبـنـاءِ
مَـهْـمـا وأيَّـانَ وأنَّـى . مَـنْ ومـا ... أيٌّ ، متى تـلك الخيـارُ فيـهمـا
وبـالـلزوم أيْـنَـمـا وحَـيْـثُـمـا ... وقـاسَ كـوفـيٌّ عليـهـا كيـفما (١)

المبتدأ والخبر

المبتـدا اسمٌ وهـو يـرفـعُ الخبَـرْ ... ورفـعُـهُ بـالابـتـداءِ يُـعْـتَـبَـرْ
كـالصُّلْحُ خيـرٌ، والجميـلُ أولى، ... ومـقصـدي خَـيْـرٌ، وأنت مَـوْلَـى
ونحو: هل قاضٍ هُما؟ صفْ واخْبرِ ... بـفـاعـلٍ سَـدَّ مـسَـدَّ الـخَبَرِ

---

(١) ذهب الكوفيون إلى أن كيف يجازى بها كما يجازى بمتى وأينما ولم يجوز ذلك البصريون [انظر الإنصاف المسألة ٩١] .

وقـلَّ فـي تـجـريـده خـبـيـرُ | مـن نَفْـيٍ أو من شبـهِـهِ فَخَيْـرُ
وَمَـعْ سِـوَى الإفـراد إن تـطابقـا | خَبَـرُهُ وَصْفٌ يـكـونُ سـابقـا
وإن تـطابـقـا مـع الإفـرادِ | فـاخبِـرْ بثـانٍ أو بـوصـفٍ بـادِ

مسوّغات الابتداء: وهي أربعون صورة(١)

وإنْ تَجِـدْ فـائـدةً في النَّكِـرَهْ | فـابـدأ بـهِ وادْعُ ونَـوِّعْ صُـوَرَهْ
فَصِّـلْ أو استغـربْ وخَصِّصْ عَمِّم | عَيِّنْ وجـاوِبْ واشتـرطْ واستَفْهِم
وَمَحْضَـةً أو غيـر محضَـةٍ أُضِفْ | بـاللفظِ والتقـديـر والمعنى تَصِفْ
واحصُـرْ، تَعَجَّبْ أو كَـذَيْنِ والخَلَفْ | واعـطِف على مُسَـوغ أوِ انعـطَفْ
عـامِـلَةَ لأربَـعٍ وأبـهِـمْ وَمِـنْ | بَـعْـدِ إذا والـلاّم والـواوِ وَإِنْ
وجُمْـلةٍ والـظرفِ أو حـرفٍ وكَـمْ | وانـفِ واستَفْهِـمْ ولـولا الفـاء تَـمْ

تقديم الحرف وتأخيرُهُ

قَـدِّمْ وأخِّـرْ خَـبَـراً بـالـظَّرْفِ | قـد أوضَـحَ المـراد أو بـالحـرفِ
والـلَّبْسُ فيـهِ مُـوجِـبُ التـأخيـر | عنـد استـواءِ العُـرْفِ والتنكيـر
وخَبَـرٍ بـالفعـلِ أو فِعْـلٍ حُصِـرْ | أو لامِ الابـتـدا وذي صَـدْرٍ ذُكِـرْ
وحَـيْـثُ لا مُـسَـوِّغٌ لـلنَّكـرَه | بـالـظرفِ أو بـالحـرفِ قَـدِّمْ خَبَرَهْ
أو كـانَ ذا صَـدْرٍ وَحَيْثمـا انحصـرْ | أو مُضْمَـراً عـاد على جُـزْءِ الخَبَرْ

دخولُ الفاءِ على خبر المبتدأ

وتـدخُـلُ الفـاءُ جـوازاً في خَبَـرْ | لاسْمٍ بمعنى الشَّرْطِ مثـل مـا ظَهَرْ
وحَـذْفُـهـا يـجـوزُ إلاّ أنْ تَـلي | لـكـنّ أو إنَّ وأنَّ فـاجـتَـلي

---

(١) ذكر ابن مالك مسوغات الابتداء بالنكرة فجعلها ستةثم فرعها شارحه ابن عقيل فأوصلها إلى أربعة وعشرين وذكر أن بعض المتأخرين انتهى بها إلى نيف وثلاثين موضعاً . [انظر شرح ابن عقيل ١/ ٢١٥ ، ٢٢٧] .

حذفُ المبتدأ أو الخبر أو كليهما

وحــذفُ مـعلوم يـجـوز منهـمـا ... مُـبْـتَـدإٍ أَوْ خَـبَـرٍ أو فَـهُـمـا
فحــذفُ جُـزْءِ المبتـدا في أربَعَـهْ ... حَـتْمٌ كـحـذفِ خَبَـرٍ يـأتـي مَعَـهْ
فـي بـابِ نِعْمَ وآليمينِ ثُمَّ مَعْ ... تَـقْـديـرِ مَصْـدَرٍ ونـعـتٍ آنـقَـطَعْ
وبَـعْـدَ لـولا ثُمَّ بـعـدَ واوِ مَعْ ... أو قَـسَـمٍ وقَـبْـلَ حـالٍ لـلتَّـبَـعْ
وافـردوا لـلجـمـعِ فـي الأخـبـارِ ... وعَـدَّدوا لـلفـرْدِ فـي الإخـبـارِ

إعمال الظرف والمجرور

بـالـظرفِ رَفْـعُ عـامـلٍ أو مـا يُجَـرْ ... يـأتي على آعتمـادِ خَمْسٍ كـاستَقَرْ
نَفْيٍ آو استفهـامٍ او مـوصـوفٍ أوْ ... مَـوصُـولهـا أو مخْبـراً عنـهُ رأوْا
وَعُلِّقـا بـالفعـلِ أو كـالفعـل في ... معنىً وجَـرِّدْ خمسَـةً في الأحـرُفِ
بـاءً ومِـن إن زيـدتـا لـولا لعـلْ ... والكـافُ عَلِّقْ مـا سواهـا بـالجُمَـلْ
فـان تكنْ فـي خَبَـرٍ أو فـي الصِّلَهْ ... أو كانَ في الحالِ وإلّا في الصِّفَهْ[1]
أو كـانَ في استفهـامٍ آو نَفْيٍ يَـرِدْ ... عَلِّقْـهُ في الكُـلِّ بمنـويٍّ عُهِـدْ
وبـاستقَـرَّ خُصَّ مـنـويُّ الصِّلَهْ ... لأنَّـهـا من جُـمْـلَةٍ مُـحَـصَّـلَهْ

اعمال المصدر وشروطه خمسة

ومـصـدَرٌ يَـعـمـلُ مِـثـلَ فِـعْـلِهِ ... ومنـهُ: شُكـري عـامـراً لِفَضْـلِهِ
أَضِـفْ وجَـرِّدْ وبـألْ واعمـلْهُ مَـعْ ... فِعْـلٍ بـأَنْ او مـا بتقـديـرٍ وَقَـعْ
وبعـد جَـرِّهِ المضـاف ينتَصِبْ ... معمُـولُـهُ ومنـه مَـرْفـوعٌ يجِبْ
وجُـرَّ تـابِعـاً لـمجـرور مَضَى ... في اللَّفْظِ أو فـآرْعَ محَلّاً يُـرتضى

---

(١) كذا في الأصل .

التمييز : وشروطه خمسةٌ وأقسامُه خمسةَ عَشَرَ

وٱسمُ ٱلتمامِ بَعدَهُ اسمٌ يُنْصَبُ ... لِلذاتِ أو لِمَا إليهِ يُنْسَبُ
وشرطُهُ اسمٌ ظاهرٌ مُنكَّرُ ... جنسٌ بِمنْ في جنسهِ مُقَدَّرُ
عامِلُهُ اسمٌ مُسْنَدٌ أو فِعْلُ ... مَعْ فاعلٍ يَسْبِقُهُ مِنْ قَبْلُ
فالذاتُ بَعْدَ ٱلعدِّ أو قَدْرٍ فَزِنْ ... وامسَحْ وكِلْ شَبِّهْ وفَرِّعْ تَسْتَبِنْ
وجِهَةُ ٱلنِّسْبَةِ بٱلتحويلِ ... عَنْ فَاعلٍ قُدِّرَ أو مفعولِ
أو مبتداً أو لم يُحوَّل ثُمَّ إنْ ... أُضِيفَ بعد القَدْرِ فٱجرُرْهُ بِمِنْ
وٱنصِبْ: كقَدْرِ راحةٍ سَحَابا ... وعَقِّبِ التعجُّبَ ٱنتِصَابا
ومنه قُلْ: كَفَىٰ بزيدٍ رَجُلا ... وقَدِّمِ العاملَ فيهِ مُسْجَلا

العَـــدد

لِمُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ قُلْ واحدُ ... أو أَحَدٌ وٱثنانِ عَدٌّ زائِدُ
ومُفْرَدٌ أَنِّثْ فيهِ واحِدَهْ ... إحدَى وثنتانِ اثنتان وارِدَهْ
ولِمضافِ العِدَّةِ ٱلمذكَّرَهْ ... بالتاءِ من ثلاثةٍ لِلعَشَرَهْ
وٱحذِفْهُ من مُؤَنَّثٍ ثُمَّ الى ... جَمْعٍ أَضِفْ مُكَثِّراً مُقَلِّلا
وتلزَمُ الثانيَ في تركيب ما ... أُنِّثَ، وٱلتذكيرُ للعكسِ ٱنتَمَى
ويُعْرَبُ ٱلمعطوفُ في المعدودِ ... كأَحَدٍ في واحد العقودِ
وبعدَ عَدِّ قِلَّةٍ جَمعٌ يُجَرّ ... أو مِئَةٍ أو أَلفٍ آفرادٌ وَجَرّ
وبَعْدَ عَشْرةٍ الى تسعينا ... وتسعةٍ كٱسمٍ تلا تنوينا
وألْ مع ٱلمفردِ وٱلمضافِ ... والعطفِ والتركيب غيرُ خافِ
وكاسمِ فاعلٍ من الآحادِ ... أَضِفْ الى عَشْرٍ من الأعدادِ
وقفاً[1] وخُلفاً أَنَّثوا أو ذكَّروا ... والنَّصْبُ مَعْ تنوينه لا يُنكَرُ
والبضع من ثلاثةٍ لتسعَةْ ... ومع سِوَى ٱلعشر امنَعَنْ كبِضْعَهْ

(١) كذا في الأصل ونظن الصواب (وفقاً) والمعنى وفقاً وخلفاً للمعدود في تأنيثه وتذكيره. =

التاريـــخ

فَــرْعٌ وفـي الـتـاريـخِ أوَّلاً خَـلَتْ   وخَـلَتـا خَـلَوْنَ لـلجَـرِّ ثَـلَتْ
الـى انقـضـاءِ العَشْـرِ ثم فَضَّلُوا   خَلَتْ الى خمسٍ وعشـرٍ تكمُـلُ
ثُمَّ إلـى تـسـعٍ وعـشـرٍ بقِيَـتْ   ثُـمَّ بَـقِـيـنَ لانـسـلاخ رُوِيَـتْ

كَمْ وكأيّن وكذا

وكَمْ بهـا آلنصبُ في الاستفـهـامِ   والـجَـرُّ لـلمُخْبِـرِ فـي الـكـلامِ
تقـول: كم عِـلْمـاً رواهُ الـرافعي   وكَمْ علومٍ قـد حـواهـا الشـافعي
وآبـدأْ بهـا والفصـلُ لـلأولَى وإنْ   جُـرَّتْ فجـاز جَـرٌّ منصـوبٍ زُكِنْ
وَقِسْ مُـكَثِّـراً كـأَيِّـنْ نـاصِبـا   مـمـيِّـزاً لـكـنْ بِـجَـرٍّ غـالـبـا
وبـهـمـا كـذا كـنـايـةُ الـعَـدَدْ   إن كُـرِّرَ أو عـطفـتَـهُ أو انـفـرَدْ

اسم المصدر وهو على ثلاثة أقسام

ثُـمَّ اسمُ مَـصْـدَرٍ كَمَقتَـلٍ قُبِـلْ   إعـمـالُـهُ وكَـفـجـارِ قَـدْ حُـظِلْ
وكـالـعـطاءِ فـيـه خُـلْفٌ وعـلى   طـريقَـةِ المصـدر حـاز العَمَـلا(1)

اسم الفاعل : وأقسامه ثلاثة وشروطه سبعة

ثُمَّ اسمُ فـاعـلٍ بـهِ فـي الحـالِ   ارفـعْ أوِ آنصِبْ ثُمَّ في اسـتقبـالِ
مُـجَـرَّداً اذا على الـنفـي آعـتَـمَـدْ   أو نحو هَلْ أو يـا عَلَى خُلْفٍ وَرَدْ(2)

= [انظر صوغ فاعل من العدد في شرح ابن عقيل ٢ / ٤١٣ - ٤١٩] .

(١) انظر الخلاف في كون عطاء اسم مصدر كما ذهب ابن عقيل أو مصدر كما ذهب بدر الدين ابن الناظم ثم الخلاف في اعمال اسم المصدر ، في شرح ابن عقيل ٢ / ٩٨ - ١٠١ .

(٢) اشترط ابن مالك لإعمال اسم الفاعل المجرد أن يكون دالاً على الحال والاستقبال في قوله :

كفعله اسم فاعل في العمل   إن كان عن مضيه بمعزل

إلا أن الكسائي أجاز إعماله وهو بمعنى الماضي وجعل منه قوله تعالى ﴿ **وكلبهم باسط ذراعيه** =

أو . كــانَ وصفــاً خَبــراً أو حـــالا أو نـعـتَ مَنْـويّ ٍ فـطبْ إعـمـالا
وإن تـكُـنْ ألْ بـاسـمـهِ مُـتَّـصلَهْ أعـمِلهُ مُـطلقـاً فـقـد صـار صِلَهْ
وإن تـكُـنْ نَـوَّنْتَـهُ نـصـبـتَ بِـهْ والـجـرُّ إن أضـفـتَـهُ لا يـشـتَـبِـهْ
واجـرُرْ أو انصِبْ تـابعـاً لمـا يُجَـرْ وغـيـرُ مُـفـردٍ كَـمُـفـردٍ يُـقَـرْ

مثال اسم الفاعل وهو على ستة أوزان

واسْـمُ مِـثـالٍ فـاعـلٌ فَـعَّـالُ ومِـثْـلُهُ فَـعُـولٌ أو مِـفْـعـالُ
وفـي فَـعـيـلٍ نـادرٌ وفـي فَـعِـلْ وغـيـرُ مُـفْـرَدٍ كـمـثـله عَـمِـلْ

الصفة المشبهة باسم الفاعل

والصِّفَـةُ المُشْبِهَـةُ آسمَ الفـاعـلِ من لازمٍ في الحـال دونَ فـاصـلِ
تقـول : هـذا حَسَنُ الـوَجْـهِ. وذا مُـنْـطَلِقُ آللِّسـانِ فـي نقـل الأذى
وآعمـلْ بهـا مـا جاز لأسمِ الفـاعـلِ ويُمْنَـعُ المعمـولُ قبـل العـامـلِ

توجيه الصفة المشبَّهة باسم الفاعل : وهو ستة وثلاثون وجهاً[1]

عَـرِّف مـع الـوَجْـهِ ابنُـهُ وجـهُ الأَبِ والـوجـهُ وجهـاً وجهُـهُ وَجْـهُ أَبِ
أو نكّرت وآرفَـعْ بهـا وآنْصِبْ وَجُـرْ وأربـعٌ منهـا بهـا آحـذَرْ أَنْ تَجُـرْ[2]
عَـرِّف وقـلْ. وَجْـهٌ وقـلْ وجـهُ أبِ وجـهُ ابـيـهِ وجـهُـهُ كُـلُّ أُبِـي

= بالوصية ﴾ ١٨ ـ الكهف [انظر إعراب القرآن للنحاس ١/ ٥٦٧ آ ٩٦ ـ الانعام ، شرح الوافية نظم الكافية لابن الحاجب ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، شرح ابن عقيل ٢/ ١٠٦ ، ١٠٧] .

(١) انظر تفصيل هذه الوجوه السنة والثلاثين في شرح ابن عقيل ٢/ ١٤٣ ـ ١٤٥ .

(٢) يمنع الجر بالصفة المشبهة مع أل في أربع مسائل أشار إليها ابن مالك بقوله :

بهـا مضـافـاً أو مجـرداً ولا تجرر بها مع أل سُماً من أل خلا

وفصلها ابن عقيل في شرحه على ألفية ابن مالك ٢/ ١٤٥ ، ١٤٦ .

اسم المفعول

ثُمَّ آسم مفعولٍ حكى اسمَ الفاعلِ   في أربعٍ من أشهرِ المسائلِ
وإن اضفتَهُ لما بهِ رُفِعْ   معنىً أَجِزْهُ واسمُ فاعلٍ مُنِعْ

مثالُ اسم المفعول

فاسمُ مثالِه فعيلُ الوَصْفِ   كتلك أو هذا كحيلُ الطَّرْفِ
وفاعلٌ منه بنقلٍ صادقِ   كَعِيشَةٍ راضيةٍ[1] أو دافقِ[2]

أَفْعَلُ التفضيل : وهو على سِتَّةِ أَقْسامٍ

وأفعَلُ آلتَفضيلِ نحو أَفْضَلِ   وأعْلَمِ فانصبْ به في العَمَلِ
تمييزاً آو حالاً وظرفاً وآمتَنِعْ   من نَصبِ مَصْدَرٍ ومَفْعولٍ فَدَعْ
أو عَدِّهِ بآللام ثُمَّ إنْ تُضِفْ   فاجرُر به والنَّصْبُ يأتي في الطَّرَفْ
وَصُغْهُ مِنْ فعلِ تَعجُّبٍ وإنْ   جَرَّدْتَهُ لا بُدَّ من جرٍّ بمِنْ
باللفظِ أو قَدّر وللمُجَرَّدِ   ولمُضافِ النُكرِ ذَكِّرْ وَحِّدِ
ومَعَ «أَلْ» طابِقْ وإنْ يُضَفْ الى   مَعْرِفَةٍ وجهان فيه أُعمِلا
إن قُدِّرت «مِنْ» أو فطابِقْ وارتَفَع   به الضميرُ ثُمَّ في الكحلِ رَفَعْ
وبعد نَفْيٍ أوكَنَفْيٍ يُرْفَعُ   إذا بمعناه لفعلٍ مَوْقِعُ
كما رايتُ آدميّاً أحْسَنا   في عينِهِ الكحلُ من الحادي السَّنا
وبعْدَ مرفوعٍ به قُلْ منهُ في   وللمُضافِ أو مُضافَيْنِ آحذِفِ
لمفردٍ وغيرِهِ خيرٌ وشَرْ   وشَذَّ أخيَرٌ بهمزٍ وأَشَرْ
بِمِنْ وتاليها ابتدىءْ مُستَفْهِما   ونادراً مَعْ خَبَرٍ قَدِّمهُما
وقد أجيزَ حذفُ مِنْ، ومِنْ وما   جَرَّت أُجيزَ نادراً حذفُهُما

---

(١) الآية ﴿ فهو في عيشة راضية ﴾ ٢١ ـ الحاقة .
(٢) الآية ﴿ خُلِقَ من ماء دافق ﴾ ٦ ـ الطارق .

اسم الفِعْلِ

ثُمَّ اسمُ فِعْلٍ نائبٌ عن فِعْلِ — فأَعطِهِ في الحكم ما للأَصْلِ
وَقِيسَ هذا البابُ في فَعَالِ — مِن فَعَلَ آلماضي على نَزالِ
وغيرُ ما قيسَ كهيهاتَ ومع — شَتَّانَ مَا أو بين أولا أو جَمَعْ
سرعانَ وشكانَ وبُطآنَ وأخْ — مُضارعٌ بهِ تكرَّهْتَ وكَخْ
وأفٍّ اوَّهْ وبَخٍ وواها — وَوَا وَوَيْ والامرُ من سواها
هَلاَ، هُلُمَّ، هَيْتَ، وَيْهاً، ايهِ، صَهْ — تَيْدَ، رُوَيدَ، بَلْهَ، ها، إيهاً وَمَهْ
هاك وهاتِ قَدْ وقطْ مِثلُ بجَلْ — وَصِل أو افصل أو فَنَوِّن حَيَهَلْ
وقيل آمينَ استجِبْ والظرفُ — مكانَكَ اثبُتْ والشبيه الحَرْفُ
كُلّ يَجُرُّ مُضْمَراً مخاطَبا — نحو اليك الزم عليك الخاطبا
ونَوِّن اسمَ الفعلِ في التنكير — واحكم على المعمولِ بالتأخيرِ

اسمُ الصوت

وفي اسم صوتٍ أو دُعاءٍ للفَرَسْ — ومنهُ زَجْرٌ نحو: دَهْ على عَدَسْ
ومنهُ حاكي الصوتِ وزناً وَلْيُقَسْ — على اسم فعل في البنا كطَقْ وبَسْ

الإضافةُ

ثُمَّ المضافُ اسمٌ يَجُرّ التالي — تقديراً آو لفظاً بكُلِّ حالِ
من جَمْعٍ آو مِنَ المثنّى نونُ — تُحْذَفُ إن أضِيفَ أو تنوينُ
وجُرَّ ثانياً على نِيَّةِ «مِنْ» — أو «في» أو اللامُ بلائقٍ قَمِنْ
واعملوا «أل» في السخيِّ الكفِّ — وخالدِ الهازمِ راسِ الصَفِّ
وفي المثّنى أعملت والجَمْعِ — وقَدَّروا عند اتحادِ الوضعِ
و«سائِرٌ» للكُلِّ أو للباقي — للجملتين «حيث» باتّفاقِ
«إذا» مُضافُ الجملةِ الفعليّة — والفعلُ مَنْوِيٌّ مع الإسميَّهْ

المضاف إلى يا المتكلم

والكسرُ قبلَ اليا منَ المضافِ ... لـلياء إن صَحّ بلا خلافِ
وبالمثنى آفتحَ وياءَ الجَمْعِ ... والقَصْرِ والنقص بغير مَنْعِ
والكسرُ أولَى قبل واوٍ والألِفْ ... سَلِّمْ وفي المقصور باليا يَخْتَلِفْ

القسم الثاني

العامل الفعلي

وهو ستون فعلاً في ثمانية أنواع.

النوع الأول

كان وأخواتها، وهي ثلاثة عشر فعلاً

والفِعْلُ جُزءُ رافعٌ لفاعلِ ... ناصِبُ مفعولٍ بشَرْطِ الفاعلِ
فمنهُ أفعالٌ ثلاثةَ عَشَرْ ... ترفَعُ الاسمَ ثم تَنْصِبُ الخَبَرْ
كانَ وصارَ، باتَ، أمسى، أصْبَحا ... أضْحى وظلَّ، ليس، زالَ، بَرِحا
فَتِيءَ، دامَ، انفكَّ، كان عامرُ ... حَيّاً ومازالَ صديقاً جابرُ
وَقِسْ على زالَ بما في أربَعَهْ ... تليه بالرَّفْعِ ونَصْبٍ مُتْبَعَهْ
كصاد في المعنى غدا، راح، قَعَدْ ... تَحَوَّلَ، استحالَ، حار، عاد، رَدْ
رَجَعَ، آضَ، ارتَدَّ باسمٍ يُرفَعُ ... وخَبَرٍ بالنصب فيه يَتْبَعُ
وفي سوى الماضي كماضٍ يُعْمَلُ ... وكانَ إن زادَتْ فلفظُ مُهْمَلُ
وحذفُها فاشٍ وابقاءُ الخَبَرْ ... مع لوْ وإنْ، ومع سواهما نَدَرْ
وإن أتى مَعْها ضميرُ الشانِ ... رُفِعَ في جملتها الجزءانِ
ناقِصُها يكونُ باسمٍ وخَبَرْ ... ولِلتَمامِ غُنْيَةٌ عن الخَبَرْ

النوع الثاني

أفعال الإنشاء والرجاء والمقاربة وهي اثنا عشر فعلاً .

ومنه ما يَعمَلُ في اسم وخَبَرْ ... ككان من ثلاثةٍ في اثني عَشَرْ
إنشاءٌ أو رجاءٌ أو مُقارَبَهْ ... وكلها رفعاً ونصباً طالِبَهْ
منهُنَّ للانشاءِ أنشأَ، طَفِقْ ... جَعَلَ او أَخَذَ هلهل عَلِقْ
مثالُه: أنشأَ زيدٌ يَحْدو ... ومُنِعَتْ أنْ مَعَها أنْ تبدو
وآحكم على مواضعِ الأخبارِ ... نصباً ولو عَزَّ عن الإظهارِ
وللرجا: عسى، حَرَى وآخلولقا ... عسى، فشى بأن وذانِ استَرْفَقا
وهكذا ثلاثةُ المقاربَهْ ... في جملةٍ رافعةٌ وناصِبَهْ
كاد، كَرَبْتُ، أوشكتْ بأن فشا ... ومَعْهُما تقليلُ «أَنْ» عنهم نشا
ونادرٌ خَبَرُ كاد أو عسى ... باسمٍ كما: عسى الغُويرُ أبؤُسا[1]»

النوع الثالث

ظنَّ وأخواتُها وهي خمسة عشر فعلاً

ومنه في القلوب خمسةَ عَشَرْ ... ناصِبَةٌ لِلْمُبتدا ولِلْخَبَرْ
كظنَّ، خالَ، حَسِبَتْ، رأى، عَلِمْ ... كَظَنَّ زيدٌ عامراً أخا رَحِمْ
وَجَدَ، ألفى، ودرى، تَعَلَّما ... عَدّ، حجا، جَعَلَ، هَبْ وزَعَما
والقولُ عن قومٍ وفي الحجاز ... نحو: متى تقولُ بالجواز
قلتُ: بالاستفهام والمضارع ... بالتاءِ دونَ فاصلٍ مُنازعِ
والفصل بالمعمول أو بالظرف ... مُجَوَّزٌ ولو أتى بالحرفِ

---

(١) قال سيبويه : هذا مثل من أمثال العرب أجروا فيه عسى مجرى كان . [انظر الكتاب ٣/ ١٠٨] .

النوع الرابع
أفعال التحويل وهي سبعةٌ

وسبعَـةُ التحـويـل: صَيِّـرْ وتخـذْ ... جَعَـل، هبْ، تـرَكَ، رَدَّ واتَّـخـذْ
ومـا سـوى هَـبْ وتعـلمْ الـغِ أو ... عَلِّقْ فبـالتصـريف فيـه قـد رأوا
بـالـلام أو بـالشـان قَـدِّر مُلْغِيـا ... وإنْ تُـعَـلَّقْ فَـبِـسِـتٍّ رُوِيـا
مـا، إن، ولا ولامُ الاسـتفـهـام ... ولامُ الابـتـداءِ والاقـسـامِ

النوع الخامس
أفعالُ العَطاءِ وهي أربَعَةٌ

وَمِنْـهُ افعـالُ الـعـطاءِ الأربـعَـهْ ... كُـلٌّ يكـونُ نَصْبُ الاثنين مَـعَـهْ
أعـطيتُ زيـداً درهـمـاً، أَتَـيْـتُ ... كَسَـوْتُ عمـرواً جُبَّـةً، أولَـيْـتُ

النوع السادس
أفعالُ التعدية بالهمز والتضعيف وهي سبعةٌ

ومـنـه سَـبْـعٌ فـي ثـلاثٍ عـامِلَهْ ... مِنَ الـمـفـاعيـل بنَصْبٍ شـامـلَهْ
أعـلَمَ، أنـبـأَ، أرى وأَخْـبَـرا ... نَبَّـأَ، حَـدَّثْ، عَـرَّفْتُ، وخَـبَّـرا

النوع السابع
الفعلُ اللازمُ وهو القاصِرُ

والـفِـعْـلُ مـنـهُ لازِمٌ أيْ قـاصِـرُ ... ثُـمَّ مُـعَـدًّى مُـضْـمَـرٌ أو ظـاهـرُ
فنحـو: قـامَ قـاصـرٌ قـد اقتصَـرْ ... منهـا على الفـاعـل انثى أو ذَكَـرْ

الفاعـلُ

والفـاعـلُ اسمٌ ظـاهـرٌ أو مُضْمَـرُ ... مثـالُـهُ: آسكُنْ واستقـامَ جعـفـرُ
يعمـلُ مـع فِـعْـلٍ اليـه أُسْنِدا ... نَـصْبـاً لـمـفـعـولٍ ولـو تَـعَـدَّدا
عـلامـةُ اثـنـيـن وجـمـع قـلَّ أنْ ... تبـدو مـع الفعـل الـذي بـه اقترَنْ

وتـاءُ جَـمْـعٍ فـاعـلٍ مُـكَـسَّـرِ   في حَـذْفِهـا خُيِّـرْتَ من مـذكَّـرِ
وكُـلُّهـم لـحـذفـهـا أجـازوا   مَـعْ ظـاهـرٍ تـأنـيـثـهُ مـجـازُ
والحـذفُ حَتْمٌ إن يكـن إلّا فَصَـلْ   بين الـحقيقيّ ومـا بـهِ اتَّـصَـلْ
وَمَـعْ سِـوَى إلّا الـبِـقـاءُ أجـودُ   وقَـلَّ حـذفُ دونَ فَصْـلٍ يُنْشَـدُ
وقَـدِّم آلـمـقـصـورَ إلّا إنْ عُـرِفْ   وأخِّـرِ الـمفعـولَ عنـهُ أو فـصفْ
وفـاعـلٌ في اللفظِ مـفـعـولٌ بـهِ   معنىً: كمـاتَ خـائـفٌ من ذَنْبِـهِ

النائب عن الفاعل

نـائبُـهُ كـالأصـل رَفْـعٌ شـامِلُهْ   وفِـعْلُهُ مـا لـم يُـسَـمَّ فـاعِـلُهْ
طُلِبَ، يُكـرَمُ، ارتُـضِي واستُعْلي   عمـروٌ كـزيـدٍ رفعُـهُ بـالـفعـلِ
بـالكسـر والإشمـام أو بـالضمِّ في   فِعْـلٍ كبـاعَ أو كـاختيـرَ يـفي
وقـد يَـنـوبُ صـالـحٌ من ظـرف   أو مصـدرٍ عن فـاعـلٍ أو حَـرْفِ
وبـاتـفـاقٍ نـابَ لـفظُ الأوَّلِ   في بـاب ظَنَّ وأرى مَـعَ آلـجلي
وذاك أو ثـانـي كـسـا يُـوافـي   أو ثـالـثُ لـكـن عـلى خـلاف[1]

النوع الثامن

الفعل المتعدي وهو قسمان: القسم الأول المتعدي بنفسه

والمتعَـدِّي يَنْصِبُ المفعـولَ بِـهْ   بنفسِـهِ لُمْ نـائمـاً لِيَنْتَـبِـهْ
وأَقْبَـلْهُ في الـمـراتـب الـثـلاثِ   مـع فـاعـل الـذكـور والإنـاث
وانصِبْ بـفعـلٍ لائقٍ قـد اخْتَبىٰ   أهـلاً وسهـلاً بـالفتى ومَـرْحَـبـا

القسم الثاني:
التعدّي بالحرف وجُوباً أو جوازاً أو تقديراً

ومنـه فعـلٌ ينصب آلمفعـولَ بِـهْ   بـحـرفِ جَـرٍّ لائقٍ لا يـشـتَـبِـهْ

---

(١) انظر شيئاً من هذا الخلاف في شرح ابن عقيل ١/ ٥١٣، ٥١٤.

وهو المعَدَّى واجِبٌ في نحو: مَرّ وجائزٌ نحو: نَصَحْتُ أو شَكَر
والنَّصْبُ للمنْجَرِّ بعد الحَذْفِ نقلاً كما تنصبه بالحذفِ

اشتغال العامل عن المعمول

عن نَصْبِ الاسمِ آلسابقِ آلفعلِ اشتَغَلْ بمُضْمَرٍ أو سَبَبٍ أو المحَلّ
والخُلْفُ[1] في ناصبِ الاسم السابقِ فانصب بفعلٍ مُضْمَرٍ مُوافقِ
والرفعُ حَتْمٌ بعد مَخْصوصٍ ابتدا نحو: إذا وَبعد ذي صَدْرٍ بدا
والنصبُ حتمٌ إنْ على آسمٍ قُدِّما مخصوصُ فعلٍ نحو إنْ وحيثما
وأختيرَ رَفْعُ نحو: زيدٌ لمتُهُ مُجَرَّداً عن شرط ما قسمتُهُ
واختيرَ نصبٌ قبل أفعالِ الطَّلَبْ وبعد عاطفٍ بلا فصلٍ غَلَبْ
ونحوُ: زيدٌ يَرْتجي وعمرُو أكرمتُه، به تساوي الأَمْرُ
وآنصِبْ بوصفٍ عاملٍ كالفِعْلِ والرفعُ لا غيرَ مع اسمِ الفعْلِ

التنازُعُ في العَمَل

ما بينَ حرفٍ وسواهُ في العَمَلْ تنازُعٌ ولا لحرفينِ عَمَلْ
وَعامِلٌ يطلبُ ما تأخّرا في اللَّفْظِ معمولاً له فأكثرا
فأعملُوا في ظاهرٍ والتالي أوْلى من الاوَّل بالإعمالِ
فاضمر كباعا واشترى عبداكَ إنْ أهملتَ باعَ أو مَعَ آشترى زُكِنْ
وإن يكُنْ يحتاجُ منصوباً ففي صِحَّةِ الاستغنا عن النَّصْبِ آحْذِفِ
كحيثُ ثُمَّ جاءني زيدٌ فذا حَتْمٌ وشذَّ دون حذفٍ كإذا
وأوجَبُوا تأخيرَهُ إنْ لم يَصِحّ فَصُغْ من الرَّغْبَةِ فعلاً يَتَّضِحْ

---

(١) ذهب الكوفيون إلى أن ناصب المشغول عنه هو الفعل الموجود الواقع على الضمير المشغول به ، أما البصريون فذهبوا إلى أن المشغول عنه منصوب بفعل مقدر وتابعهم صاحبنا الآثاري . [انظر الإنصاف المسألة ١٢ ، شرح ابن عقيل ١/ ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩] .

أو اعمل البادي ففي الثاني ألِفْ تثبيتُ[1] مُضْمَرٍ وليس ينحذف

المفعول المطلق. وهو المصدر وأنواعُهُ خمسة

ومنه فعلٌ عاملٌ في المصْدَرِ المطلَقِ الظاهرِ والمقدَّرِ
فانصِبْهُ بالفعل الذي من قَبْلِهِ ومنهُ جاءوا باشتقاق فعلِهِ
اكِّد وبيّن، عُدّ أو بالوصفِ أو آلةٍ تنوبُ عند الحذفِ
وقُلْ إذا العاملُ فيه أضْمِرا: سَمْعاً وطوعاً قد نصبتُ المصدرا
ومنهُ مَصْدَرٌ بهاءٍ طارِفَهْ مثالُهُ: عافِيَةٌ وكاشِفَهْ

المفعولُ له ويقالُ: المفعول من أجلِهِ. وشروطُهُ خمسة

ومنهُ فعلٌ ينصبُ المفعول لَهْ بالقلب مع شروطِه المستكملَهْ
عَلِّله في اتحادِهِ مع عامِلِهْ بمصدرٍ في وقتِهِ وفاعِلِهْ
فإنْ فقدتَ واحداً فاجرُر بِمِنْ أو في أو اليا أو بلامٍ يَقْتَرِنْ
فالنَّصْبُ في مُجَرَّدٍ كثيرُ وفي المُحَلَّى نصبهُم يسيرُ
وفي المضافِ آستويا جُدْ شُكْرا وتُبْتُ للفوزِ وخَوفَ الأخرى

المفعول فيه، وهو الظرف. وهو عل قسمين وأنواعُه خمسة

ومنه للمفعولِ فيه، الظرفِ فعلٌ به يَنصِبُ ناوِي الحرفِ
وهو على قِسْمَيْنِ: ظرفُ الأزمنَهْ في الدهر يسعى ثُمّ ظرفُ الأمكنَهْ
وجُزؤهُ آلمهمُ عن يقينِ كمُدَّةٍ وبُرْهَةٍ وحينِ
وبعضُهُ مُقَدَّرٌ في الألسنَهْ يومٌ وجمعةٌ وشهرٌ وسَنَهْ
وقيلَ في الدهر الزمانُ والأَبَدْ وفي كلا النوعين من خَمْسٍ وَرَدْ
أبْهِمْ وَصِفْ قَدِّره وآعدُدْ أو أَضِفْ فَمُبْهَمُ من الجهاتِ قد عُرِفْ

---

(١) هذه اللفظة في الأصل هكذا (تِليتَ) ونظن الصواب ما أثبتناه.

وَصُـغْ من آلمصدرِ لَفْـظاً مَفْعَـلا   وآفتـح أو اكسرْ عينَـهُ من قبـل لا
مُـوافـقـاً لِـفـعْـلهِ وآجْـرُرْ بِـفـي   إنْ كـان بـاختـلاف لفـظهِ يَـفي
وقَطُّ لـلمـاضـي كـإذْ وأَبَـدا   مثـلُ إذا ظـرفٍ بمـا يـأتي غَـدا
لَـدُنْ كـعنـدَ بـل أخصُّ مَعْنـى   وأعـرِبَـتْ جَـرّاً بِمـنْ أو تُـبْنَـى
وفَتْـحُ مَـعْ فـاشٍ وحيثُ يَتَّصِـلْ   بسـاكنٍ فـالفتـحُ أو كسـرٌ نُقِـلْ
وأوجبـوا رفـعـاً إذا لـم تـنـوِ في   وجَـوَّزوا تـقـديمَ مـعمـولٍ قُـفـي

المفعول مَعَهُ

ومنـهُ مـا يَنْصِبُ مفعـولاً مَعَـهْ   من بَعْدِ واوِ الصحبةِ آجعلْ موضِعَـهْ
نحـوُ: آستَوَى المـاءُوبـابَ الـدارِ   وبـعـد مـا وكـيـف بـالإضـمـارِ
واعطِفْ بِرَفْـعٍ دونَ ضَعْفٍ وآنتَصَبْ   إن لم يَجُـز عـطفٌ وإضمـارٌ وَجَبْ

الحـــال

ومنـهُ فعـلٌ عـامـلٌ في الحـالِ   مَـعْ فـاعـلٍ شاركَ في الإعمـالِ
ولـفـظُهـا بَعْـدَ تـمـام الـجـملَهْ   مُـنـكّـرٌ حـلَّ مـحـلّ آلـفـضلَهْ
في هيئـةٍ تـكـون فيـهـا نـاصبـا   كـمـا تقـولُ: جـاء زيـدٌ راكبـا
ذو الحـال إنْ نكـرتَـهُ قَـدَّمتهـا   وإنْ تـكـنْ تـعـرَّفَـتْ نَـكَّـرْتَـهـا
وحيثُ كـانَ آلفعـلُ فيهـا عـامـلا   قَـدِّمْ بهـا ومـع سِـوَى هـذا فَـلا
ونصبُـوا كـالحـال فضـلاً عن كـذا   أو مَصْـدَرٍ خيِّـرتَ فـي حـالٍ وذا

أفعالُ المدح والذَمِّ . وهي سِتَّةُ أفعالٍ

ومـنـهُ سِـتَّـةُ وكـلٌّ عـامـلُ   رَفْـعٍ بـإسنـادٍ حَـواهُ الفـاعـلُ
نِـعْـمَ وَحَـبَّـذا هُـمـا لِـلْمَـدْحِ   وَبِئْسَ أو سـاءَ هُـمـا لـلقَـدْحِ
وجُـرِّدَتْ والـتـاءُ مثـلَ مـا تـفي   في: نعمتِ آلمـرأةُ هنـدُ تـختـفي

وحَذْفُها عند النحاة أَوْلى وأعْمِلَ الفعلُ كنعمَ المولى
وتارةً كَنِعم عُقبى الدارِ ونِعْمَ قوماً مَعْشِرُ آلأنصارِ
كَبِئْسَ حَبَّذا مع النفي بلا وكهُما بالنَّقْلِ نحو فَعُلا

التعجبُ . وهو على سبعة أقسامٍ

ومنهُ في تعجُّبٍ فِعْلانِ عاملُ نَصْبٍ بعد ما والثاني
يليهِ مجرورٌ بيا فالاوّلُ كمثلِ: ما أكرمَ زيداً يَعْمَلُ
ماضٍ يليه الامرُ في الثاني على معناهُ قُلْ: أكرمْ بزيدٍ رَجُلا
واللونُ كالعاهة في التعجب والفعلِ آشْدِدْ أو أشَدّ فاجتبي
ولا تقدِّمْ منه معمولاً وُصِلْ لكنْ بحرفٍ أو بظرفٍ قد فُصِلْ
وإن يكن معنى تعجُّبٍ وَضَحْ فجازَ عنهم حذفُ معمولٍ وصَحْ

ما هو من التعجب ولم تُبَوِّبْ له النُحاة

وكلماتٌ قلَّ من رواها لِلّهِ أَنْتَ ثُمَّ واهاً واها
ومنهُ ما قيل جواباً لأبي هُريرةٍ ، وهو مِنَ التعجُّبِ

شروطُ فِعْلِ التعجُّبِ، وهي عشرَةٌ

يُصاغُ من فِعلٍ ثلاثي مُنْصَرِفْ وغَيرِ مَنْفيٍّ تماماً قد عُرِفْ
ليس من المفعول مَبْنِيّاً ولا مِمَّا اسمُ فاعلٍ له كأفْعَلاَ
ويقبَلُ التفضيلَ في آلمقدارِ وليس من جِلْفٍ ولا حمارِ

التحذيرُ

وَمِنهُ ناصبُ على آلتحذيرِ إيّاكَ والنصبَ بلا تقديرِ
ودونَ إيّا فيه كُنْ مُخَيَّرا واستُر لِعَطْفٍ أو يرى مُكرَّرا
وحَقُّهُ يكونُ للمخاطَبِ اللهَ اللهَ آسْتَمِعْ للخاطبِ

الاغـــراءُ

ومنــهُ في الاغــراءِ كــالـتحـذيـرِ بـغـيـرِ إيَّــاك عــلى الـتـحـريـرِ
كـقــولـهــم: أيــاكَ والإحـســانــا إلـيــه أو أمَّــكَ يــا إنــســانــا

القسم الثالث
العامل الحرفي
وهو خمسون حرفاً في سبعة أنواع

النوع الأول
حروف الجرّ وهي عشرون حرفاً

للجـرّ عشرونَ الفُـرادى كُـلْ وَتُبْ ومِـنْ وعَـنْ وفـي وكـي ومُـذْ ورُبْ
الى، متى، على، عدا، منذُ، خـلا حـاشــا وحتـى ولــعـل بــالــوِلا
وزِيــدَ لــولا فـي ضـمـيـرٍ ثُمَّ مَـعْ وقيــل: ظـرفٌ أنْ بتحـريـك وَقَـعْ
وَرُبّ لــلـنُـكْـرِ بـدا أَوْ أُضْـمِـرا واكـفُـفْ وجـيء بـجـمـلةٍ وصَـدِّرا
«متى» رأَتْ جَـرّاً بـهـا هُـذَيْـلُ «لعـلَّ» قـد جَـرَّت بهـا عُـقَيْـلُ
.وهـا أو الـهـمـزُ وتُبْ لـلّهِ وارفـع او انـصب فـي كعـهـد اللهِ
وإنَّ والـلامُ مـع الايـجـابِ ولا ومـا لـلنفـي فـي الـجـوابِ
والـلام مـع مـاضٍ بِقَـدْ ويـرتَـدِفْ بـالنـون مـع مُضـارع ولا حُـذِفْ
فـإنْ تَـقُـلْ: واللهِ ابْـغِضُ الـفـتـى كـنـتَ مُـحِبّـاً فـيـه والـعـكسُ أتـى

النوع الثاني
إنّ واخواتها وهي ستة أحرف

وسِـتَّـةٌ بـدون مـا، لـهـا أَثَـرْ تنصبُ الاسمَ ثُمَّ تـرفَـعُ الخَبَـرْ
إنَّ وأَنَّ وكـأنَّ ولَـعَـلْ وليت ولكنّ، ومـع مـا لا عَـمَـلْ

تكفُّهـا عن نَـصْبِهـا وبـالجُمُـلْ تـأتي وليت مُـطلقـاً بـه العَـمَـلْ
ورفـعُ معـطوفٍ على منصـوب «إنْ» يجـوزُ من بعـد كمـالٍ قـد زُكِنْ
وخَـفَّفـوا إنَّ فـفـي الإعـمـالِ خُلفٌ وتـاتي الـلامُ في الاهمـالِ
كـأَنْ كـأن خُفِّفَ واسمُـهُ استتَـرْ وجُمْلَةً يكـون بَعْـدَهُ الخَبَـرْ

فواصل الجملة الواقعة خَبراً عن «أنْ» وهي أربعةٌ

إنْ قُصِـدَ الـنـفـيُ فـلـلاسـمـيّـةْ فـصـلٌ وإلّا لا ولـلـفـعـلـيّـهْ
فعـلٌ لِصَـرفٍ غـيرَ مـا بـه دَعَـوْا وآفصِـلْ بتنفيسٍ ونفي : قَـدْ وَلَـوْ

ذِكْرُ « لــو »

حـرفُ امتنـاع لامتنـاعٍ وآشتَهَـرْ كَلَوْ أتى ونـحـو لـو يـأتي نَـذَرْ
واقبَلْهُ واقلبْـهُ لمـاضٍ واقتـرن بـانَّ مَعْ لامِ آلجـوابِ وآحـذفنْ

النوع الثالث
نواصِبُ الفعل المضارع وهي تسعة أحرف

لـنَصْـبِ فعـلٍ أَنْ وكي، لامٌ ولـنْ والـفـاء والـواو وأو حـتّـى إذَنْ
أنْ بعـد علمٍ خُـفِّفَـتْ وبعـد ظَـنْ رفـعٌ ونصبُ لكن النصبُ حَسَنْ

المواضع التي يجوز فيها اضمارُ أنْ وهي خمسة ، والمواضع التي يجب فيه اضمـارُ « أنْ » وهي خمسة والموضع الـذي يجب فيه اظهـار « أن » مع وجـوب النصب بها في الجميع .

وجَـوَّزوا إضمارَ «أَنْ» من بعـد «فـا» و«أو» و«لام» بعـد كـونٍ مـا انتفى
وثُـمَّ والـواو وحـتـمٌ بـعـد أوْ اذا بـهـا حـتـى أو الا أَن رأوا
وبـعـد واوٍ مَـع وفـاءٍ لـلسَّـبَـبْ إنْ سُبقـا بـآلنفي محضـاً أو طلب
وبعـد نفي كـان مـع لامِ الخَبَـرْ وبـعـد: حـتى ولئـلّا قـد ظَـهَـرْ

وشَــذَّ غــيــرُ ذاك لــلـمُــريـــدِ ... كقــولهم: «تسمَـعَ بــالمُعَيْـدِي»[1]

أخوات «أنْ» من نَواصبِ الأفعالِ

«كي» ظـاهراً أو مُضْمَـراً من بعد لامْ ... أو زائــداً في صــدرِهِ أو في الختــام
وانصِب بِلَن مُضــارعــاً يُنْفَى ومَنْ ... رأى بِـلَنْ تـأبيـد نَـفْـيٍ فـارْدُدَنْ
وانصِبْ بفا والواو إن اضمرتَ «أنْ»: ... لا تــأكـل الحــوتَ وتشـرَبَ اللبَنْ
وفي جــواب اسمٍ لفعــلٍ أو خَبَـرْ ... فليس إلاّ الــرفـعُ بعــد الفــا يُقَـرْ
والــرفـعَ والنصبَ أجِـزْ في التـالي ... من بعــد «حتّى» رافعـاً في الحـالِ
وعــازمـاً على الشــروع آنصِبْ ولا ... تَـرْفَـع وبـالـوجهين يـروي من تـلا
﴿ وزُلـزلـوا حتى يقولَ ﴾[2] الآيـة ... بـالـرفـع او بـالنصبِ في الـروايـة
إذَنْ بِصَــدْرٍ ومَــعَ آلفعـلِ وُصِـلْ ... لـلنصـبِ أو بِقَسَـمٍ أولا فُـصِـلْ

النوع الرابع

جوازم الفعل المضارع. وهي ستة أحرف

والجـزمُ في آلفعـلِ بـاربعٍ وَجَبْ ... لمّــا ولم والــلامُ أو لا في الــطَّلَبْ
وآجـزِم بـإن فـعـلين أو بـإذْ مـا ... حـرفاً على خُلفٍ[3] يخُصُّ الجـزمـا
وَقِسْ على الحـرفين في الفعلين مـا ... مِــنَ آلأســامــي ذكــرهُ تــقــدَّمـا
وآجــزمْ جـوابَ الشـرطِ في فعلين ... مــوافــقــيــنِ أو مــخــالــفــيــنِ
وثَـلِّثِ الفـعــل الــذي قــد اقتــرنْ ... بَعْـدَ الجـزا بـالـواو أو بالفا تُعَنْ[4]

---

(١) انظر مجمع الأمثال للميداني ١/ ١٢٩، اللسان (معد) ٣/ ٤٠٦.

(٢) الآية ﴿ وزُلزلوا حتى يقولَ الرسولُ ﴾ ٢١٤ ـ البقرة.

(٣) انظر ذلك في الكتاب ٣/ ٥٦، ٥٧، مغني اللبيب ١/ ١٨٧.

(٤) أي الفعل المضارع الواقع بعد جزاء الشرط والمقترن بـالواو أو الفاء جاز فيـه الجزم والـرفع والنصب. قال ابن مالك:

والفعل من بعد الجزا إن يقترن ... بـالفــا أو الــواو بتثليث قمن

[شرح ابن عقيل ٢/ ٣٧٦، ٣٧٧].

وآجـزمْ أو آنصبْ إثْـرَ ذَيْـنِ فِعْـلا قـد حَـلَّ بَـيْنَ الـجمـلتيـن فَصْـلا
وإن أردتَ آجعـلْ إذا المـفـاجـأة في مـوضـع آلفـاء على المكـافـأة
وآجـزِمْ جوابـاً جاءِ لاسـمِ آلفعـلِ ومنـهُ: صَـهْ يُحْسِنْ الـيـكَ بَعْـلي

النوع الخامس

الاستثناء. وله أربعة أحرف وهي تعمل على صفة ولا تعمل على أخرى

لـنَصْـبِ مسـتـثـنـى آلأسـامـي إلّا والفعـلَ: قـام القـومُ إلّا عَـبْـلا
متصـلٌ حـاشـا حمـاراً مُنـقـطِعْ وغيـرُ مـوجَـبٍ بـوصـلٍ أو قُـطِعْ
فـوصلُهُ بـالـنصب جـاز والـبَـدَلْ أولَى وقـطعُـه على خُـلْفٍ حَصَـلْ
بـنـو تـمـيم أَتـبعَـتْ وَيَـنـتـصِـبْ عن غيـرهمْ وألـغِ تـوكيـداً نُصِبْ
مـا قـامَ إلّا زيـدٌ، الـمـفـرَّغُ فـي غـيـر مُـوجَـبٍ الـيـهِ تَـبْـلُغُ

أخوات « إلّا » من الأسماءِ والأفعال

حـاشـا كـإلّا، لـيس، لا يـكـونُ مـع ما خـلا، حـاشـا، عـدا تكـونُ
وغَيْـرٌ، أو سِـوَى لمسـتـثـنـى يُجَـرْ خـلا، عـدا، إمّـا لنصبٍ أو لجَـرْ

النوع السادس

ما ولا ولات وإنْ المشبهات بليس، وهي تعمل على صفة ولا تعمل على أخرى

وأعـمـلوا كـليسَ «مـا» و«إنْ» و«لا» وقـد يـكـونُ بعـد «لا» تـاءٌ تَـلا
ففي الحجاز خَصَّ «ما» نصبُ الخبَرْ وبعـد «ما» أو ليس قُلْ بـآلبا يُجَـرّ
وَجُـرَّ مَعْـطوفـاً على المجـرورِ أو فـانصِبْـهُ إن شئتَ فكُـلًّا قـد رأوا
ونـحـو: مـا زيـدٌ مُعينـاً عَبْـدَهُ يـأتيك عـطفٌ بـالـثـلاث بَعْـدَهُ
وبعـد «لا» ونفيِ كـان الجَـرُّ قَـلْ وبعـد منصـوبٍ بمـا رَفْـعٌ بِـبَـلْ
وبعد مـا بـالُ، ومـالِ، آسمُ يُجَـرّ وبعـد مـا جـررتَـهُ نصبُ الخَبَـرْ

شروطٌ «ما» الحجازّية . وهي ستة

بقــاءُ . نَفْـيٍ ، فَقْــدُ إنْ، ولـلخَبَــرْ   على اسمهـا أُخِّرْ سـوى ظَرْفٍ وجَـرْ
وهــكــذا مــعــمــولُــهُ ومــنــه لا   يُـبـدَلُ مُـوجَبٌ وتـكـريـرٌ خَــلا

المتفق والمختلف من أخوات « ما »

وإنْ ولا كــمــا مــع ٱلــتــنــكــيـرِ   والعُـرْفِ واخصُص «لاتَ» بالتقـديـرِ
فــارفَــعْ أو ٱنصِبْ نــاويــاً للثـانـي   فـي الـحـيـنِ والـسـاعـةِ والأَوانِ

النوع السابع

« لا » التي لنفي الجنس وهي تعمل على صفة ولا تعمل على أخرى، وشروطها أربعة ومعمولاتها خمسة

واعْـمَلوا كـليسَ حـرفَ النـفي «لا»   إنْ نُـكِّـرَ ٱسمُــهُ ومِنْ جَـرٍّ خَــلا
مَـعَ قصـد نَفْيُ ٱلجنس نصّــاً ثم لا   يُـفْصَـلُ بينهـا وبينَ اسم تَـلاَ
مــفــردةً أو كُرِّرَتْ وٱنـصـب ثـلا   ثــةً أو الــمــضــافَ والــمــطوَّلا
ونــحــو: لا حــولَ، ولا يُــركَّــبُ   ثــانـيـهِ وٱرفَعْـهُ وأيـضـاً يُنْصَـبُ
ويُـمـنَـعُ الـنـصـبُ بـرفـعِ الاوَّل   ونـعـتُ مـفـردٍ لـمـبـنـيّ يَـلي
يُـعْـرَبُ بـالـثـلاث ثُـم إن فُصِـلْ   لم يُبْنَ بـل بالنَّصْـبِ أو رفـع وُصِـلْ
والعـطفُ كـالنعت الـذي قـد فُصِلا   إنْ لـم تكـنْ كَـرّرتَ «لا» وقِسْ ألا

ما ركّبَ مع « لا » من الأسماءِ والافعال

ثَلِّث مَـعـاً لا سِيَّـمـا وٱلـتـالـي   أولَـى وقـد ثُـلِّثَ فـي الإعـمـالِ
على خـلافٍ[1] فيـه ثـم لا جَـرَمْ   مُـثَـلّثٌ وأَيُّـهـم بـه الـتَـزَمْ
شِيٌّ كـمـثـل ثُـمَّ حـقـاً لا جَـرَمْ   وذِكْـرهـا يغنيـك عن ذكـر القَسَمْ

---

(١) انظر مغني اللبيب ١/ ١٣٩، ١٣٧، ٢٣٨ .

النداء والمنادى

«يا» للنِّداءِ أو كيا وتنحذِفْ — في حالةٍ أو المنادى ينحذف
مع «يا» يُضمُّ آسمٌ فريدٌ مَعْرِفَهْ — والنكرُ بالقصد نظيرُ المعرفَهْ
ويُنصَبُ المنكورُ كالمضافِ — وفي الطويل انصب على خلافِ
واضمُم كيا زيدُ الظريفُ وآضمَمَنْ — كيا سعيدُ بنُ العَلا، أو افتَحَنْ
وأيُّها مع الذي وذا وألْ — يَلْزَمُ تاليها برفع في العَمَلْ

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

وغيرُ مُعْتَلِّ أضَفْتَهُ ليا — كيا آبنِ، إبنيْ، إبنَ، إبنا، إبنِيا
وافتحْ أو آكسِرْ ما بِحَذْفِ اليا يَرِدْ — ياابَتِ آذكر يا بنَ عَمٍّ تَسْتَفِدْ

الاستغاثة

وفي استغاثةٍ أتى «يا» وانخفَضْ — مع فتحِ لامٍ مُسْتغاثٌ قد عرضْ
وكُسِرتْ لامُ الذي استُغيثَ لهْ: — يا لَلْفَتى لِخارجٍ ما أثْقَلَهْ
وآفتحْ إذا كررتَ «يا» أو ما عُطِف — وَدُونَ تكريرٍ بكسرٍ قد أُلِفْ
والفتحُ في تعجُّبٍ يا لَلعَجَبْ — وأَلِفٌ يُعاقِبُ اللامَ وَجَبْ

الترخيم

ورَخِّمِ آلمعرفةَ المُنْفَرِدا — بِحَذْفِ آخرِ آسمِهِ عندَ آلندا
إنْ زادَ عن ثَلاثةٍ ولم يُضَفْ — كيا بِلاَ، يا مَرْوَ خُذْ ولا تَخَفْ

الندبة

ووا لمندوبٍ ففي التوجُّعِ — واكبداهُ ثُمَّ في التفجُّعِ
وا ولداهُ. هذه الها إنْ تَقِفْ — سَكِّنْتَها وإنْ وصلْتَ تنحذِفْ

الاختصـــاص

وكــالنِّـداء دونَ يــا. نحنُ العَــرَبْ اسْخَى الـورى، بمُضْمرٍ قـد انتَصَبْ
على اختصــاصٍ أو بـايِّ قــد يَـرِدْ ومـنــهُ ذو إضــافــةٍ أيـضــاً عُـهِــدْ

الفصل التاسع

فصل التابع

تعريف التابع

التـابـعُ التـالي لمتبـوعٍ ظَهَـرْ بـالـرفـعِ أو نصبٍ وجـزمٍ أو بِجَـرْ

ذكرُ التوابع وهي ستّة[1]

نـعـتٌ وتـوكيـدٌ عـلى نَـوْعَـيْـنِ وبَـدَلٌ والـعـطفُ فـي قـسـمـيـنِ

التابع الأول : وهو النعت

الْـنَّـعْـتُ بـالـمشـتـقِّ والـمـؤَوَّلِ كـضـاربٍ وأَسَـدٍ لأَوَّلِ
وحُـكـمُـهُ فـي أربـعٍ من عَـشْـرِ نحـو اتى عـبـدٌ صبيـحٌ يجـري
فـارفعْـهُ وانصِبْ، جُـرّ، أنِّثْ، ذكِّـرِ افْـرِدْ وثَنِّ، آجمَـعْ وعَـرِّف، نَكِّـرِ
وجـاز بـالـجملة نـعـتُ الـنكـرَهْ إذا أَتَـتْ بِـمُـضْـمَـرٍ مُـخَـبِّـرَهْ
ولا تُـجِـزْ نعتـاً بجـمـلة الـطلَبْ إلّا اذا اضـمـرتَ قـولاً قـد وجَبْ

---

(١) ذكر ابن مالك التوابع فجعلها أربعة في قوله :

يتبع في الاعراب الاسماءَ الأوَلْ نعت وتـوكيـد وعـطف وبـدل

ثم فصل شارحه ابن عقيل فقسمهـا إلى خمسة في قـوله : والتـابع على خمسـة أنواع : النعت والتـوكيد وعـطف البيـان وعـطف النسق والبـدل . [شـرح ابن عقيـل ٢/ ١٩٠ ، ١٩١] أمـا صاحبنا الأثاري فقد جعل التوكيد بقسميه اللفظي والمعنوي مع عدد التوابع فصـارت ستة وهي زيادة في التقسيم .

وَحِّـدْ وذكِّـرْ إن تُضِفْ لـلمصـدرِ   وآرفـع أو آنصبْ نـاويـاً للمُضْمَـرِ

ذكرُ ما جاء من النعوت لمنعوت مؤوّل وما أعطى من النعوت حكم الفعل الذي يحلّ محلّه وما جرى من النعوت على غير من هُوَ له .

وآنقُـل كـخُـضـرٍ إن تـلا مُؤَوَّلا   والـنعـتَ في خمس بـفعـلٍ أوِّلا

فـافـرِدْ وذكّـر واعكسَنْ وقـد أُبِي   نعتٌ كهـذا جحرُ ضَبٍّ خَـرِبِ[1]

التابع الثاني : وهو التوكيد المعنوي

تـوكيـدُ معنىً نفسٌ آو عَيْنٌ وفي   غيـر الفـريـد أفْعُـلُ لا يختفي

وفي الشُمولِ استعملوا: كُلًّا، كِلا،   كِلْتـا، جميعـاً، بالضمير مُـوصَلا

وبـعـد كُـلٍّ أجمـعـونَ يـرتَدِفْ   أو مـثـلُهُ أو بـابُـهُ أو يَـخْـتَـلِفْ

التابع الثالث : وهو التوكيد اللفظي

تـوكيـدُ لفظٍ عَـودُ بـادٍ مُسجَـلا   ومـنـهُ مـردَفٌ فجـاجـاً سُـبُـلا

ولا يُـعـادُ بـضـمـيـرٍ مُـتّـصِـلْ   أو حَرْفِ شرطٍ دُونَ مـا بـهِ وُصِلْ

التابع الرابع : وهو عطفُ البيان

عـطفُ البيـان آسمُ بكُنْيَـةٍ ظَهَـرْ   أو عـكسُـهُ وأبـدلـوا بـلا ضَـرَرْ

بـأربـع مـن عـشـرةٍ بَـيِّـنْ وفـي   إضـافَـةٍ وفي الـنـدا مَـنْـعٌ يـفـي

التابع الخامس : وهو عطف النسق

واعـطف بواوٍ مُطلقاً عـطفَ النسقْ   وآلـفـا لتـرتـيبٍ وعَـقِّب مـا سبقْ

مـعَ اتّـصـالٍ ثُـمَّ لـلإمـهـالِ   وحـذفُ تـرتـيبٍ مـعَ انـفـصـالِ

وآعـطف بحتّى بعضَ مـذكـورٍ على   كُـلٍّ وأمْ في الـوصـل همزةً تـلا

وفي انقـطاعـه يكـون مثـل بَـلْ   وآجهَـلْ بأوْ وآعلم بـأم معهـا وهَـلْ

---

(١) انظر ذلك في الكتاب ١ / ٦٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ .

إمّا كأو إذا بمثلٍ تُسبَقُ لكن بنَفْيٍ أو بنَهيٍ تَعْلِقُ
وبَلْ كلكنْ وبأمرٍ أو خَبَرْ لا، في الندا والأمرِ أيضاً والخَبَرْ
ومُضمرُ الرفع بمُضْمَرٍ فُصِلْ وآعطِفْ بحذفِ خافضٍ أو يتّصِلْ
ويُعطفُ آلفِعلُ على فعلٍ سَبَقْ واسمٌ على اسمٍ ومع الخُلْفِ اتفقْ

التابع السادس : البدَلُ، وهو على ستة أقسامٍ

كلٌّ وبعضٌ واشتمالٌ للبَدَلْ وغلطٌ، نسيانٌ، اضرابٌ بِبَلْ
فالكُلّ من كُلٍ وإلاّ البعضُ مِنْ كُلٍ تَلوهُ كاشتمالٍ قد زُكِنْ
غلطُهُ: أَذَبْتُ لحماً شحما نِسيانُه: أوقدتُ جمراً فحما
إضرابُهُ بالقصد يُنوى جَرْفُه كضَاعَ مالٌ ثُلُثاهُ نصفُهُ

توجيه البدل والمبدل منه . وهو على ثمانية أوجه

عَرِّفْهُما واعكسْ وخالفْ أربعَهْ أظهرهُماواعكس وخالِف أجمعَهْ
والفعلُ من فعلٍ يجوز في البدلَ ونحوُ: ما هذا أخَلٌّ أم عَسَلْ

الفصل العاشر

فصل الحذف

وهو على ثلاثة أقسام :

القسم الأول

حذف الاسم . وهو على عشرين وجهاً

لـلاسمِ ثُم الـفعـلِ ثُمَّ الحـرفِ ستـون وجهـاً من وجـوه الحـذفِ
فـي المبتـدا أو خَبَـرٍ وفي خَبَـرْ كـان وإنَّ واسـمِ كـانَ قـد نَـدَرْ
ويُحـذفُ المفعـولُ ثُـمَّ الاولُ والثـانِ والثـالثُ أو تُسْتـأصَـلُ
وعـامـلُ التمييـزِ وآلمعمـولِ في تـعجُّـبٍ وفـي تـوابـعٍ يـفـي
ويـاءُ نَـفْسٍ ثُـمَّ فـي المضـافِ اليـه والمضـافُ غيـرُ خـافِ
وآلهـاءُ من ثـلاثـةٍ مُـنْفـصِلَهْ من صِفَـةٍ أو خَبَـرٍ أو من صِلَهْ
ومـعْ ثـلاثٍ في الظروف تُعْتَبَـرْ في الحـال أو في صفةٍ أو في الخَبَـرْ
ولـلمنـادىٰ ثُـمّ لـلموصـوفِ وفـي مُفَسّـرٍ سِوَى معـروفِ

القسم الثاني

حذفُ الفعل، وهو على عشرين وجها

ويُحـذَفُ آلفعـلُ في الاستفهـامِ والـعطفِ أو من أوَّلِ الـكـلامِ
والأمْـرِ والـنهـي وفـي الـدُعـاءِ وآلحـالِ وآلتحـذيـر والإغـراءِ

ومَـعَ مـفـعـولٍ وإن وإمّـا وفـي جـواب قَـسَـمٍ وأَمّـا
ومِـن وحـتـى ثُـمّ لـومـا ثُـمّ لـو لا وجـوابُ الشـرط أو جـوابُ لَـوْ

القسم الثالث

حذف الحرف ، وهو على عشرين وجهاً

والحـرفُ في التضعيـف أو للنـونِ والـجـرِّ والـعِـلَّةِ والـتـنـويـنِ
ولا وفـي الـتـرخـيـم والـنـداءِ وفي الجـواب جاز حـذفُ الفـاءِ
ولالـتقـاء الـسـاكـنـين والـنَسَـبْ والهمز واسمٍ نـاقصٍ في نحو أبْ
وجـاءَ فـي آلـيمـينِ وآلـتـحـذيـر وجـازَ في الجمـعِ وفي التصغيـرِ
وحَـلَّ في التحـريـك والادغـام أوْ لكثـرة الـدليـل فـانـحُ مـا نَحـوا

التقديمُ والتأخيرُ والفصل

فـرعٌ ولـلـتـقـديـمِ والـتـأخـيـرِ والفصـلِ أربـعـون بـالـتحـريـر
فـيُمـنـعُ الـتـقـديمُ فـي الـتـوابـعِ وفـاعـل الفعـل البدىء الـرافـعِ
وصـلةِ الـمـوصـولِ والـمضـافِ الـيـه والـلَّبْسِ بـلا خـلافِ
في فـاعـلٍ يكـونُ أو في حـالِ أو خـبـرٍ أُخِّـر لـلإشـكـالِ
ومـضـمـرٍ ومـثـل ذي صَـدْرٍ بَـدَا كـان ومـا وهـل ولامُ الابـتـدا
ويُمْنَـعُ المعمـولُ تقـديـمـاً على مـا عَـمِلتْ بـالـلفظ فـيـه مـا ولا
ثُـمّ حـروفُ الجـرّ أو نصبٍ ومَعْ ليس وفعـل المـدح والـذمّ آمتنعْ
ومَـع تـعـجُّبٍ ومـعـنـى فِـعْـلِ أو كجميـل ثم خُـذ في الفَصْـلِ
لـلمبـتـدا أو خَبَـرٍ بـفـاصـلِ أو بـيـن مـفـعـولٍ بـه وفـاعـلِ
وبـين فـاعـل وفـعـل قـد عُهِـدْ وبـين مـا أفْعَـلُ في نَـظْمٍ يَـرِدْ
وقَـبْـلَ مـا أو بَعْـدَهـا وقَبْـلَ لا أو بَعـدَهـا إن جـلّ فصـلٌ أبْـطَلا
وَبْينَ إنَّ وآسمِهـا فـصـلُ الخَبَـرْ إذا أتـى ظـرفـاً وإلّا حـرفَ جَـر
وبـيـنَ أنْ مـخـفَّـفـاً في الـجـمـلَهْ استحـسن الـنحـاةُ منهـا فَصْلَهْ

وللضمير قد يكون ثُمَّ بَيْن فعليَّةٍ واسميّةٍ في الجملتين
وحلَّ بالحرفِ مَعَ المشغولِ وحَلّ بينَ آلوصلِ والموصولِ
وخُذْهُ مَعْ «إلاّ» لدى الإعمالِ إن شئتَ أو بها لدى الإهمالِ
وشاعَ في تعجبٍ بالظرفِ والحرفِ أو غيرهما بالخُلْفِ
كالحال والمصدر والمنادىٰ وبسواها لم يَكُنْ مُرادا

تركيبُ الجُمَل

في آلعُرفِ ليس للنُحاةِ في الجُمَلْ حرفيّةٌ وغيرُها فيه العَمَلْ
كالصلحُ خيرُ جملةٌ إسميّهْ وتابَ زَيدٌ جملةٌ فعليَّهْ
والحرفُ مع كُلٍّ يكونُ فضلَهْ قَدِّرْ بصدرِ الجملتين فَضْلَهْ

الجُمَلُ التي لها محلٌّ من الإعراب، وهي سَبعٌ

سبعٌ من الإعراب ما لها مَحَلْ ومثلها لها مَحَلٌّ في الجُمَلْ
واقعةٌ في خَبَرٍ أو حالٍ أو مفعولٍ آو إضافةٍ لها رأوا
وفي جواب الشرط ثم التابِعَهْ لمفردٍ أو جُملةٍ في السابعه

الجمل التي ليس لها محل من الإعراب وهي سبعٌ

بلا مَحَلٍّ في ابتداءٍ أو صِلَهْ وذاتُ تفسيرٍ بكشفٍ مُقْبِلَهْ
وفي جوابِ قَسَمٍ كالواقِعَهْ بالصدرِ في «ياسين» أو في «الواقِعَهْ»
في وَسَطٍ مُعْتَرضٍ والتابعَهْ للحال أو جواب إن للسابِعَهْ
وجُمَلُ الاخبار حالٌ أو صِفَهْ وبعد نَكْرٍ خَيَّروا أو مَعْرِفَهْ

الوقــف

الوَقْفُ في خَمْسةِ انواعٍ يَرِدْ ففي الصحيح قِفْ بتسكين عُهِدْ
في الرفعِ والجرِّ ومنصوبٍ دَخَلْ عليه ألْ ومنه: قد نِلْتُ الأَمَلْ

إشمامَها[1] التسكينُ في المرفوعِ   والـرَّومِ[2] للمجرور والمرفوعِ
وخُصِّصَ الإشمامُ بالبصيرِ   والرومُ للأعمى وللبصيرِ
فاشممْ بلا صوتٍ وضُمَّ الشفتينْ   وَرُمْ بصوتٍ يختفي عن مسمعينْ
ونقلُ ظاهرٍ ومُضْمَرٍ كَثُرْ   ومنه في الفعل ولكن قد نَدُرْ
وأبدَلوا تنوينَ نَصْبٍ بالألفْ   وعند قومٍ بالسكون تنحذفْ
مَهْموزُها عندَ قُريشٍ قد حُذِفْ   وانْقُلْ وسَكِّنْ أو بابدالٍ تَقِفْ
مُعْتَلُّها كالظبي أو جواريا   والقاضِ سَكِّنْ ثم أبْدِلْ قاضِيا
ونحو حُبلى والعصىْ قِفْ بالألِفْ   وفي عصىً على ثلاثٍ يَختَلِفْ
في تاءِ تأنيثٍ يَرَوْا[3] بالهاءِ   وَقْفاً وغيرُهم يرى بالياءِ
ونحوُ ﴿ لكنّا هُوَ اللّهُ ﴾[4] جرَى   وَصْلاً كوقفٍ عند من به قَرَا
وضُعِّفَ المرفوعُ والمجرورُ   فقلتُ ذا يحتاجُهُ المضرورُ

الحكايـــة

في اللفظِ إن سئلتَ عن منكورِ   بايٍّ آتبعْ حالةَ المذكورِ
وَصْلاً ووقفاً ولدا وقفٍ بِمَنْ   والنونَ أشبِعْ ومن الانثى سكَنْ
وبَعْدَ «مَنْ» اتبعْ حكايةَ العلَمْ   بدونِ عاطفٍ وإلّا الرفعُ عَمْ

---

(۱) الاشمام : هو ضمك شفتيك بعد سكون الحرف أصلاً ولا يدرك معرفة ذلك إلا عمرَ لأنه لرؤية العين لا غير إذ هو إيماء بالعضو إلى الحركة ، ويكون في الرفع والضم لا غير . [تيسير الداني ٥٩] .

(۲) الروم : هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتاً خفياً يدركه الأعمى بحاسة سمعه . وهو يكون عند القراء في الرفع والضم والخفض والكسر ولا يستعملونه في النصب والفتح لخفتهما . [تيسير الداني ٥٩] .

(٣) كذا في الأصل ونظن الصواب يرى .

(٤) آية ٣٨ ـ الكهف .

مَدَّةُ الإنكــار[1]

بــعضٌ بــالـهَـاءِ فـي وقـفٍ يَـرِدْ　　من كلمةٍ أو آردفهمـا أَنْ إن تَـزِدْ[2]

فـحـرفُـه لينٌ بـجنسٍ يـقـتـفـي　　وحكمُـهُ في اسمٍ وفي فعـلٍ يفي

فَقُـلْ: أعمـروه وقـل: أزيـدُنِيـهْ　　أعـامـراهْ أجْلَبْيـبْ «إنِـيَـهْ»[4]

وقُـلْ: أزَيْـدُ ضَـرِبـاهُ مثـلَ مـا　　قيـلَ: أعمـرُو يَضـرِبُـوه مُـذْ نَمـا

ولا يـكـونُ فـي فـصـيـحٍ أبـدا　　وعنـد الاستفهـام والـوَقْـفِ بـدا

فـالهـاءُ فيـه هـاءُ سكتٍ كـملت　　والنـون من تنـوينـه قـد أُبْـدِلَتْ

مَدَّةُ التذكارِ[1]

إشبـاعُـك التحـريـكَ للتـذكـارِ　　فـي طَـرَفٍ والـهـاءُ لـلإنـكـارِ

فَجِيءْ بـحـرفٍ من حـروفِ الـلِّينِ　　مَـعْ جِنْسِه والـكسـرُ لـلتـنـويـنِ

ولا يكـونُ في الفصيـح منـه شيْ　　لـكنْ لـه مـن بعـده وصـلٌ بـشيْ

مثـالُـه: قـالا، يقـولـوا، وَقَـدِي　　ومنـه في العـامي بـيـاءٍ تقـتـدي

تنبيـه في حرفـين يوقف عليهـا بدلاً عن كـاف المؤنث أو بعدهـا في بعض اللغات الضعيفة وهما السين والشين.

غـالبُ بكْـرٍ عنـدهم يجـوز بِسّ　　وبـعضُـهم يـجـوز عنـدَهُ بِـكسْ[6]

---

(١) انظر هذا النوع من الزيادة في الكتاب ٢/ ٤١٩ ـ ٤٢٢ ، شرح المفصل لابن يعيش ٩/ ٥٠ ـ ٥٢ ، رصف المباني ٣١] .

(٢) الشطر الثاني غير مستقيم فهو كذا في الأصل ونظن الصواب : من كلمة أو أردفن إن إن تزد .

(٣) أثبتنا اللفظة هذه كما هي في الأصل ونظنها مما أصابها الإلحاق من (جلب) .

(٤) في الأصل (أنيه) بفتح الهمزة وما أثبتناه هو الصواب بكسرها. [انظر الكتاب ٢/ ٤٢١ ، رصف المباني ٣١] .

(٥) انظر ذلك في الكتاب ٤/ ١٤٧ ، ٢١٦ ، شرح المفصل ٩/ ٥٢ ، ٥٣ ، رصف المباني ٣٤ .

(٦) قال ابن جني : من العرب من يزيد على كاف المؤنث في الوقف سينا ليبني كسرة الكاف =

وعــنــد جمـهــور تمـيمٍ جــاز بِشْ وجـاز عنـد بعضهم أيضــا بِكِشْ[1]

هاءُ السَّكْـــتِ

وهــاءُ سَـكْتٍ جـائــزُ لـمـنْ وَقَـفْ بـهــا عـلى ثـلاثــةٍ مــن الــطَّرَفْ
في نحو ﴿ هاؤمُ اقـرءوا كتابيَـهْ ﴾[2] ﴿ لـم يتسنَّــهْ ﴾[3] ثم فيمَــهْ وافِيَــهْ

= فيؤكد التأنيث فيقول : مررتُ بكسْ . وهذا ما سمي بكسكسة هوازن . سر صناعة الإعراب ١/ ٢١٤ ، ٢٣٥ .

(١) انظر أيضاً سر صناعة الإعراب ١/ ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٣٥ وزيادة الشيء بعد كاف ضمير المؤنث في الوقف هو ما سمي بكشكشة ربيعة .

(٢) آية ١٩ ـ الحاقة .

(٣) الآية ﴿ فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنَّه ﴾ ٢٥٩ ـ البقرة .

خاتمة الفصول

خـاتمـةُ الفصـولِ اعـرابُ الادبْ	مـع الآلـه وهـو بعضُ مـا وَجَبْ
فـالربُّ مسؤول بـافعـال الطلبْ	كـاغفر لنـا، والعبدُ بـالأمر انتدبْ
وفي: سـألتُ اللهَ في التعليمِ	تقـولُ: منصـوبٌ على التعظيم
فَقِسْ على هـذا ووقّع بِلَعَلّ	منهُ وحَقِّق بِعَسَى تُعطى الأَمَلْ
باللـه طالبٌ ومطلوبٌ عُلِم	قد يَعْلَمُ اللهُ بمعنى قد عُلِمْ
وآمنع من التصغير ثم التثنية	والجمع والترخيم خيرَ التسميَهْ
ولا تقُلْ عند النداءِ: يا هو	فليس في النحاة من رواهُ
وشاعَ في لفظٍ من التعجُّبِ:	ما أكرمَ اللهَ. وفي معنىً أُبِي
وحيثُما قيل «الكتاب» انهضْ اليه	كتابُ ربي لا كتابُ سيبوَيْه
لانّه بكلّ شيءٍ شاهدُ	ولا تقُلْ ذا الحرف منهُ زائدَ
بل هو توكيدُ لمعنىً أو صِلَهْ	للّفظ في آياته المفصَّلَهْ
أو لمعانٍ حُقِّقَتْ عمَّنْ رَوَى	كهل ونحو بل لمعنىً لا سِوَى
ومَنْ يَقُلْ بانَّ ما زاد سَقَطْ	أَخطَأَ في القول وذا عينُ الغَلَطْ
كمثل أَنْ مفيدة الامهالِ	وكُافُهُ نافيةُ الأمثال
ولا تكنْ مستشهداً «بالاخطلِ»	فيه ولا سواهُ «كالسموألِ»
وغالب النحاة عن ذا البابِ	في غَفْلَةٍ فانحُ على الصَّوابِ
تكُنْ كمنْ بِلُغَةِ العدناني	أعرَبَ وهي لغةُ القُرآنِ

والأخْذُ فيه عن قريش قد وَجَبْ   لأنّهم اشرفُ بيتٍ في العَرَبْ
فكُنْ كَمَنْ بقولهم قد اكتفىٰ   وحسبُنا اللهُ تعالى وكفىٰ
وقد تقضَّت هذه الكفايَهْ   فالحمد لله على الهدايَهْ
في مكَّةٍ في عامِ تسعَةٍ نَجَزْ   في رمضانَ نَظْمُها على الرَجَزْ
بعد ثمان مائةٍ هجريّه   في ألف بيتٍ غايةِ الأُمنِيَّهْ
بعد ثلاثين لأجل الخُطبَهْ   جئتُ بها للمعربين نخبَهْ
يا خير من تعلّقَ الداعي بهِ   بالمصطفى بقُربهِ من رَبِّهِ
إغفرْ لعبدٍ قالها ومن نَظَرْ   في نظمها ومن على عَيْبٍ سَتَرْ
وآجمعْ بخير الطالبين شَمْلَها   وانفَعْ بها خِلًّا يكونُ أهلَها
فأنْتَ خيرُ من أجابَ الداعي   وأنتَ أولىٰ من أثاب الساعي
واجعَلْ صلاتي لا تزالُ دائمَهْ   على الشفيع لي بحسن الخاتمَهْ
مُحمَّدٍ وآلهِ وصحبِهِ   وتابِعي سبيلِهِ وحِزْبِهِ
ما دارَ في الألسُنِ إعرابُ الكلامْ   ودام فيها بالصلاة والسلامْ

تَمَّتْ وبالخير عَمَّتْ والحمدُ للّهِ على كل حالٍ، على يد الفقير المحتاج إلى عفو ربّه محمد بن محمد بن احمد السخاوي المالكي نزيلُ طيبة المشرفة على الحالّ بها أفضل الصلاة والسلام في شهر رمضان المعظم قدره وحرمه سنة ٨٦٥ .

المصادر والمراجع

- إعراب القرآن : أبو جعفر النحاس ، مطبعة العاني ، بغداد ١٩٧٧ ـ ١٩٨٠ بتحقيق د. زهير زاهد .

- الأعلام : خير الدين الزركلي . ط ٢ .

- إنباء الغمر بأنباء العمر : ابن حجر العسقلاني ، ثلاثة أجزاء بتحقيق د. حسن حبشي ١٩٦٩ ـ ١٩٨٢ القاهرة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية .

- الإنصاف : أبو البركات ابن الأنباري ، تحقيق محيي الدين عبد الحميد ط ٣ ١٩٥٥ ، مطبعة السعادة ـ القاهرة .

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ابن هشام الأنصاري ط ٥ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت .

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي جزآن ـ بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط الأولى ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي . وطبعة مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٦ هـ .

- البلغة في تاريخ أئمة اللغة ، الفيروز آبادي ـ تحقيق محمد المصري ـ دمشق ١٩٧٢م .

- الجنى الداني في حروف المعاني : حسن بن قاسم المرادي . تحقيق د. طه محسن مؤسسة الطباعة والنشر ـ جامعة الموصل ١٩٧٦ .

- ابن الحاجب النحوي : آثاره ، مذهبه : د. طارق عبد عون . مطبعة أسعد - بغداد .
- الخصائص: ابن جني . تحقيق محمد علي النجار. مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٢ م
- كتاب الدرة الألفية في علم العربية (ألفية ابن معط) ليبسج - ١٣١٧ هـ .
- الرد على النحاة : ابن مضاء القرطبي . تحقيق د . شوقي ضيف . دار الفكر العربي ط ١ - ١٩٤٧م - القاهرة .
- رصف المباني في شرح حروف المعاني : احمد بن عبد الرزاق المالقي . تحقيق الخراط . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- سر صناعة الاعراب : ابن جني . ط ١ - ١٩٥٤م .
- شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي - بيروت - دار التراث العربي .
- شرح الشافعية : رضي الدين الاسترابادي - تحقيق محمد نور الحسن وآخرون - مطبعة حجازي - القاهرة .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ابن عقيل - تحقيق محيي الدين عبد الحميد ط ١٤ - ١٩٦٤ م . السعادة بمصر .
- شرح المفصل : ابن يعيش - عالم الكتب - بيروت ومكتبة المتنبي بالقاهرة .
- شرح الوافية نظم الكافية : ابن الحاجب . تحقيق د. موسى بناي العليلي مطبعة الآداب - النجف ١٩٨٠ .
- صبح الأعشى في صناعة الانشا : القلقشندي - القاهرة .
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ١٢ جزءاً - منشورات دار مكتبة الحياة في بيروت .
- العقود - المقريزي : مخطوطة جامعة غوطا .
- فهرست مكتبة الأوقاف العامة بالموصل - ٩ أجزاء - سالم عبد الرزاق -

الموصل .

- الكتاب ـ سيبويه : تحقيق عبد السلام هارون ـ دار القلم ١٩٦٦ ـ ١٩٧٧ .

- لسان العرب : ابن منظور ـ دار صادر بيروت ١٩٥٥ .

- مجمع الأمثال : الميداني : ط ٢ مطبعة السعادة بمصر .

- مجمع الارب في علوم الأدب : مخطوطة أوقاف الموصل .

- المدارس النحوية : د. شوقي ضيف ـ دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .

- المزهر في علوم اللغة : السيوطي . تحقيق جاد المولى وآخرون ـ القاهرة .

- مشكل اعراب القرآن ـ مكي بن أبي طالب ـ تحقيق الدكتور حاتم الضامن منشورات وزارة الإعلام العراقية ١٩٧٥م .

- معجم شواهد العربية : عبد السلام هارون ط ١ ـ ١٩٧٢ القاهرة .

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن : محمد فؤاد عبد الباقي ـ مطبعة دار الكتب بالقاهرة ١٣٦٤هـ .

- معجم المؤلفين : محمد رضا كحالة ـ دمشق .

- مغني اللبيب : ابن هشام الأنصاري . تحقيق محيي الدين عبد الحميد ـ مطبعة المدني . القاهرة .

- الموشح . . . المرزباني : تحقيق البجاوي . نهضة مصر ١٩٦٥ .

- نزهة الالباء في طبقات الأدباء : أبو البركات ابن الانباري ـ تحقيق د. إبراهيم السامرائي ط ٢ ـ ١٩٧٠ .

فهرس النص

الصفحة